

QUMMI

BAYT AL-AHZAN FI DHIKR
AHWAL SAYYIDAT AL-NISA

32101 074489269

2272
-8966
315

2272.8966.315

Qummi

Bayt al-ahzān fi dhikr
ahwāl sayyidat al-nisā

[illegible]

هذا هو الكتاب المستطاب المسمى

بيت الاحزان

في ذكر احوالات سيدة النساء العالمين وبضعة خاتم
النبيين وام الائمة الطاهرين اطهر النساء ووارثة سيد الانبياء
وقرينة سيد الاوصياء الانسية الحوراء والبتول العذراء السيدة

الشهيدة المظلومة المقهورة فاطمة الزهراء

صلوات الله علها وعلى ائمتها وبعلمها وبنيتها

وذكر ما جرى عليها من المصائب والاحزان

من تأليفات

الشيخ الجليل المحدث البصير والفقير الخير الواصل

الى رحمة ربه العزيز القدير

الحاج شيخ عباس القمي طاب ثراه

وقد اهتم في طبعه الموفق من عند الله الاحد الفرد الصمد

السيد السنن الحاج سيد احمد

الشهير باخوان كتابجي

وقد طبع في مطبعته المشهورة باسلامية

طهران خيابان بوزر جمهرى - سنة ١٣٦٣ هجرى

هذا

هو كتاب المستطاب المسمى

ببيت الأحرار

في ذكر

Bayt al-ahzān

أحوال السيد العارف

وخاتمة البتة في الألقاب المهرية النيرة

سيدة الدنيا وبتة سيد الأوصياء والشيخ الميرزا الشهد

الظافر الميرزا فاطمة رضي الله عنها وعلى آلهما صلواتنا

جري عليها فخرنا وكرامتنا في الشرح الجليل المحدث البصير

الحجيرة الواصلة إلى حرم بدر العز القيد الحاج الشيخ عبد

القوي طاب ثراه وقد قدمه

طبعه الموفق

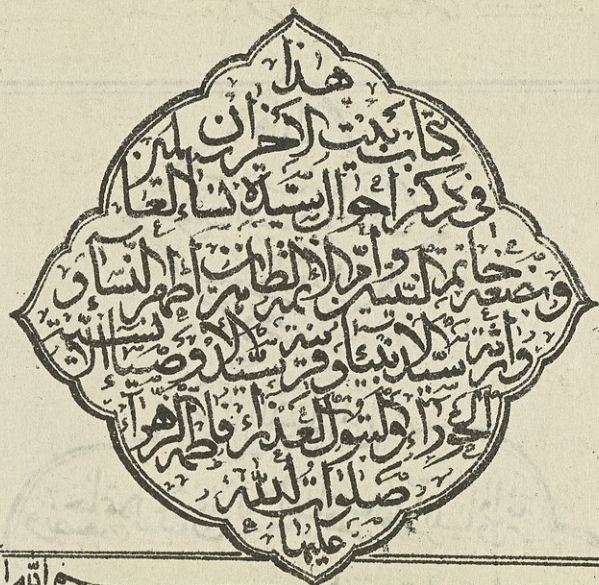
عند الله

الأحد عشر المصنف

السيد الحاج السيد أحمد

القمي باخوان النجاشي

قاجار



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ناصر المظلومين وقاصم الجبابرة ومبدا الظالمين وأصلوة
السلام على من أرسله رحمة العالمين محمد سيّد الأولين والآخرين و
على آله وعترته الهداة العالمين **وبعد** فيقول راجي عقوده الغني
عباس بن محمد رضا الأقبى عا ملهما الله بطفه الحق والجمل هذه رسالة
مختصرة في ذكر أحوال سيّد نساء العالمين وبضعة خاتمة النبيين وأم الأئمة
الطاهرين أطهر النساء ووارثته سيّد الأندياء وقريبة سيّد الأوصياء
المحوراء والتول العذراء السيّدة النعمية المظلومة المقهورة فاطمة الزهراء
صلوات الله عليها وعلى آيها وبعلها وبينهما ما اظلت الحضرة على الغبراء وذكر
ما جرى عليها من المصائب والآحزان بقيتها بيت الآحزان في مصائب سيّدة
النّسوان ورتبتها على ابواب وخاتمة **الباب الأول** في ولادتها وأسماؤها
كناها صلوات الله عليها **فصل** ولدت فاطمة صلوات الله عليها في جادى
الآخرة يوم العشرين منها سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلوات الله عليه وآله
وكان بعد مبعثه خمس سنين كما روى عن الصادقين عليها السلام وكان مبدأ

الباب الأول في ولادة علي عليه السلام

خديجة رضي الله عنها لما أن النبي صلى الله عليه واله لما هجر به إلى السماء أكل من ثمار
 الجنة رطبها وتفاها فحولها الله تعالى ماء في ظهره فلما هبط إلى الأرض واقع خديجة
 فحلت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوزاء النسب وكما اشتاق النبي صلى الله عليه واله
 إلى راحته الجنة كان يشتهي فيجد منها راحته الجنة والجنة شجرة لحولها وكان يكثر لذلك
 أيضاً تقبيلها وإن أنكرت عليه بعض نسائه كجهلها بشرف محلها فإن قلت إن الأسراء
 برسول الله صلى الله عليه واله كان قبل الهجرة بسنة أشهر وقيل كان في سنة اثنتين
 من المبعث وكان ولادة فاطمة عليها السلام بعد ثلاث سنين فكيف يوافق ذلك قلت
 لم يكن معراج علي عليه واله مخصصاً في مرة واحدة حتى لا يوافق ذلك بل روى
 عن الصادق عليه السلام أنه قال عرج بالنبي صلى الله عليه واله مائة وعشرين مرة ما من
 مرة إلا وقد وصي الله عز وجل فيها النبي صلى الله عليه واله بالولاية لعلي والأئمة عليهم
 السلام أكثر مما وصاه بالفرار من العلامة المجلسي رحمه الله في البحار وقيل بينا النبي
 صلى الله عليه واله جالس بالأنجى ومعه عمار بن ياسر والمزني الفخضاح وابوبكر وعمر
 بن أبي طالب عليه السلام والعباس بن عبد المطلب حمزة بن عبد المطلب حمداً لله إذ هبط
 عليه صلى الله عليه واله جبرئيل عليه السلام في صورته العظمى وقد نشر اجنحة حتى أحدث
 من المشرق إلى المغرب فناداه يا محمد العلي الأعلى يقر عليك السلام وهو يارك أن تقتل
 من خديجة أو بصير صبا فأتى ذلك على النبي صلى الله عليه واله وكان حباً لها وبها ومقاماً
 قال فاقام النبي صلى الله عليه واله أربعين يوماً يصوم النهار ويقوم الليل حتى إذا كان في
 آخر أيامه تلك بعث إلى خديجة بعمار بن ياسر وقال قل لها يا خديجة لا تقنني أن انقطعي
 عنك هجرة ولا قنني ولكن ربي عز وجل أمرني بذلك ليفذامر فلا تقنني يا خديجة إلا خيراً
 فإن الله عز وجل ليباهي بك كرام ملائكته كل يوم مراراً فاذ احبك الليل فاجيئني الباب
 خذي مضجعتك من فراشك فاتي في منزل فاطمة بنت اسد رضي الله عنها فجلت خديجة فخر
 في كل يوم مراراً فقد رسول الله صلى الله عليه واله فلما كان في كل الأربعين هبط جبرئيل
 السلام فقال يا محمد العلي الأعلى يقر عليك السلام وهو يارك أن تتاهب لتحية وتحفنه قال النبي

4-15-66 1945

الباب الأول

صلى الله عليه وآله يا جبرئيل وما تحفته رب العالمين وما تحفته قال لا علم لي قال فبينما النبي صلى
الله عليه وآله كذلك اذ هبط ميكائيل ومعه طبق منقعي عنبديل سندس اوقال استبرق
فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله واقبل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وقال يا محمد
يا رسل ربك ان تحبل اللبلة افطارك على هذا الطعام فقال صلى بن ابي طالب عليه السلام كان النبي
صلى الله عليه وآله اذا اراد ان يفطر امرني ان افتح الباب لمن يريد الى الافطار فلما كان في تلك الليلة
اقعدني النبي صلى الله عليه وآله على باب المنزل وقال يا بن ابي طالب انه طعام محرّم الا على قال صلى
عليه السلام فجلست على الباب ودخل النبي صلى الله عليه وآله والى بالطعام وكشف الطبق فاذا في
من رطب وغنم ومرعب فاكل النبي صلى الله عليه وآله منه شبعوا وشرب من الماء ديا ومدا
للخل فافاض الماء عليه جبرئيل عليه السلام وغسل يده ميكائيل عليه السلام وتمنّد له اسريل
عليه السلام فارقع فاضل الطعام مع الاناء الى السماء ثم قام النبي صلى الله عليه وآله والى ليصلي فاقبل
عليه جبرئيل فقال الصلوة محرمة عليك في وقتك حتى تاتي الى منزل خديجة فتواقها فان الله عز
وجل الى على نفسه ان يحلّي من صلبك في هذه الليلة ذرية طيبة فوشى رسول الله صلى الله عليه وآله
الى منزل خديجة قالت خديجة رضوان الله عليها وكنّت قد الفت الوحدة فكان اذا جئني الليل
غطيت راسي واسجفت سني وغلقت بابي وصليت وردت بالطعام مصباحي واويت الى فراشي
فلما كان في تلك الليلة اكن بالنائمة ولا بالمتنبهة اذ جاء النبي صلى الله عليه وآله والى ففرع الباب
فناديت من ههنا الذي يقرع حلقة لا يقرعها الا محمد صلى الله عليه وآله قالت خديجة فنادى النبي
صلى الله عليه وآله والى العذوبة كلامه وحلاوة منطقه افحي يا خديجة فاني محمد صلى الله عليه وآله والى
خديجة ففتحت فرحة مستبشرة بالنبي صلى الله عليه وآله والى وفتحت الباب ودخل النبي صلى الله عليه وآله
المنزل وكان اذا دخل المنزل دعا بالاناء فظهر للصلوة ثم يقوم فيصلي ركعتين يوحى فيهما ثم يادى الى
فراشه فلما كان في تلك الليلة لم يدع بالاناء ولم يتأهب بالصلوة غير انه اخذ بعضه واقدح
على فراشه وراغب وما رضى وكان بيني وبينه ما يكون بين المرد وبعلمه فلا والذي سمك السماء
وانبع الماء ما تابعد عني النبي صلى الله عليه وآله والى حتى حسنت بشقل فاطمة عليها السلام في بطنه **اقول**
اعز الى النبي صلى الله عليه وآله والى من خلد جبرئيل صلى الله عليه وآله اربعين يوما كان للتأهب للتحفة رب العالمين

في ولادتها عليها السلام

وتحفة والمراد بها فاطمة صلوات الله عليها كما اشير الى ذلك في زيارتها وصل على القول
الطاهرة الى قوله فاطمة بنت رسولك وبضعة لحم وصميم قلبه وفلذة كبده والحنينة منك ^{الحنينة} له
وفي هذا الاعتزال دليل على جلالة فاطمة سيدة النوان بما لا يطيق تخير بينه البنان وتكمل
تخصيص الرطب والغلب لكثرة بركتها وما تولى منها من المنافع فانه ليس في الاشجار ما يبلغ ^{بفعلها}
نفعها مع انها خلقها من فضلة طينة ادم عليه السلام ولا يعبدان يكون في ذلك اشارة الى كثره نفع
هذه النسلة الطاهرة المباركة وكثرة دينها وبركاتها كما قد نوحى اليها انشاء الله تعالى في محلها
واما قول جبرئيل النبي صلى الله عليه واله الصلوة محترمة عليك في وقتك فاطاهرة انما الصلوة
النافلة دون العريضة فانه كان يقدرها على الافطار والله اعلم بحقيقة الاحوال روى الشيخ الصدوق
رضي الله عنه في الامالي بسند عن الفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام كيف
كان ولادة فاطمة عليها السلام فقال نعم ان خديجة رضوان الله عنها لما تزوج بها رسول الله صلى
الله عليه واله هجرها سنون مكة فلم يدخل عليها ولا يسلم عليها ولا يترك امرأته تدخل عليها ^{حيث} فاستوحش
خديجة لذلك وكان جرمها وغمها حذر اعلية صلى الله عليه واله فلما حملت بفاطمة سلام الله عليها
كانت فاطمة عليها السلام تحل ثيابها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله
اله فدخل رسول الله صلى الله عليه واله يومها مع خديجة فحلت فاطمة فقال لها يا خديجة لمن
خديجتين قالت الخنيز الذي في بطني يجدي ويونس قال يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني انما اتى
انما النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيمجعل من نسليها الائمة
ويجعلهم خلفاء في ارضه بعد انقضاء وصيه فلم تنزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت
الى الدار فريث وبني هاشم ان قالوا لثلاثين سنة ما نرى النساء من النساء فارسل اليها قالت عصيتن ^{وا}
تقبلي قولنا وتزوجت محمل ايتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلما سمعنا نحي ولا نرى من امرك شيئا فاعف عنك
لذلك فبيناهي كذلك اذ دخل عليها اربع نساء سم طوال كاهن من نساء بني هاشم فقهرت منهم
لما راهن فقالت احداهن لا تحزني يا خديجة فانا ارسل ربك اليك ونحن اخوانك انا سادة وهذه
اسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلمة موسى بن عمران ^{بعثنا}
الله اليك لنلي منك ما بلى النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها

في عمدى اسمائها ووجدت اسماء

والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت الأرض اشرق منها النور حتى
دخل بيوت مكة ولم يبق في شرق الأرض وعجزها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل
عشر من المحر العين كل واحد منهم معها طبت من الجنة وارب من الجنة وفي الارب من
الكور فتاوتها المنة التي كانت بين يديها فضلها باماء الكور ولخرجت خرفين بضائين
اشد بيضا من اللبن والطيب ريحا من المسك والغنم فلفها باوادة وقتتها بالثانية ثم استظفها
فطقت فاطمة بالشهادتين وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيدنا
وان علي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهم وسمت كل واحدة
منهن باسمها واقبلن فيحكن اليها وتباشرت المحر العين وبشر اهل السماء بعضهم بضائين
فاطمة وحديث السماء نور اهل بيته الملائكة قبل ذلك وقالت الفتوة خذها يا خديجة طاهرة
مطهرة دكية ميمونة بورك فيها وفي سلها فتناولتها فرجة مستبشرة والقها ثديها فاذر عليها
فكانت فاطمة عليها السلام تنحى في اليوم كما ينحى الصبي في الشهر وينحى في الشهر كما ينحى الصبي
في السنة **فصل** عن يونس بن طبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لفاطمة تسعة
اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والثرية والراضية والمزينة
والحدثة والزهراء ثم قال ان الذي اتي شيئا فاطمة قلت اخبرني يا سيدي قال فطمت من
الشر قال ثم قال لولا ان امير المؤمنين عليه السلام تزوجها لما كان لها كفوا الى يوم القيمة
وجه الارض ادم من دونه وفي جملة من الرزايا انما سميت بفاطمة لانها فطمت وشيغها من
النار وانما فطمت بالعلم وفطمت من الطمث وان الخلق فطموها من معرفتها وان الله فطمها
وذريتها من النار من لقا الله منهم بالتوحيد والايمان برسوله وان الله فطم من احبها من
النار وروى ان اسم فاطمة شق من اسم الله العاطر وسميت الطاهرة لطهارتها من كل دنس
وطهارتها من كل رفق ومادات قطر وما حمر ولا نقاسا وسميت الزهراء لانها نازت
لا امير المؤمنين عليه السلام في النهار ثلاث مرات بالنور روى عن ابي هاشم الجعفي قال
سئلت صاحب العسكر عليه السلام لسميت فاطمة الزهراء فقال كان وجهها يزهر لامر
عليه السلام من اول النهار كالشمس الضاحية وعند الزوال كالقمر المنير وعند غروب

في تسميتها بالزهراء والتوليد عند كنهها

الشمس كالكوكب الدري وروى الصدوق عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في حديث
 قال كانت فاطمة عليها السلام اذا طلع هلال شهر رمضان يغلب نورها الهلال ويخفى فاذا
 غابت عند ظهوره عن الصادق عليه السلام قال سميت الزهراء لان لها من الجنة قبة من ياقوتة
 حمراء وارتفاعها في الهواء مسيرة سنة معلقة بقدره الجبار ولا علاقة لها من فوقها فتسبحها ولا دعامه
 لها من تحتها فتلزمها الهامة الف باب على كل باب الف من الملائكة تزيها اهل الجنة كما يرى
 احدكم الكوكب الذي الزاهر في السماء فيقولون هذا الزهراء لفاطمة صلوات الله عليها
 وروى في خبر ايضا انه لما اراد الله عز وجل ان يولد الملائكة ارسل عليهم سحابة من ظلمة وكانت
 الملائكة لا تنظر او لها من اخوها ولا اخوها من اولها فاسئل الله سبحانه ان يكشف عنهم فاستجاب
 الله تعالى لهم فخلق نور فاطمة الزهراء يومئذ كالقنديل وعلقه في قرطاء العرش فزهر الشجر
 السبع والارضون السبع في اجل ذلك سميت الزهراء فكانت الملائكة تسبح الله وتقدمه فقال
 الله وعزتي وجلالي لا جعلت ثواب تسبيحكم ونقد يسكم الى يوم القيمة لجنى هذه المنة وابتها بها
 وبنينا من اسمائها ايضا الحشا التحفة السيدة العذراء المحورا مريم الكبرى والتوليد روى في
 معنى التوليد انها التي لم ترحم قط اى لم تحض وبها سميت مريم اقرعيس عليها السلام وقيل البتل
 القطع وسميت فاطمة التول لانقطاعها عن ربيها زمانها فضلا ودنيا وحسبا وقيل لانه طامعها عن
 الدنيا الى الله تعالى وقيل لانها ابتلت من النظر في قال ابن شهر اشوب في المناقب وضح في الآداب
 لفاطمة عشرون اسما كل اسم يدل على فضيلة ذكرها ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة عليها السلام
 واما كما اصلات الله عليها فام الحسن وام الحسين وام الحسن وام الائمة وام ابينا وام المؤمنين
 وهذه الكنية تكون في زيادتها في المناقب ويقال لها في السماء النورية السماوية الحانية **اقول**
 الحانية المتفقة على زوجها واولادها اما شفقتها على زوجها فتكفي في ذلك ان ما وصل اليها من
 الضرب والاهانة وكسر الصلح واثار التوطط على عضدها كالدملج مما يحى تفصيلها انشاء الله تعالى
 كل ذلك كان في حماية زوجها الى ان ماتت شهيدة ومع ذلك لما حضرها الوفا بكت فقال لها
 المؤمنين عليه السلام يا سيدي ما يبكيك قالت ابكي لما قلتي بعدك قال لها لا تبكي فوالله اني
 ذلك لصغير عند في ذات الله تعالى وروى الشيخ المفيد في الارشاد انه لما بعث النبي امير

في شفقتها بالعلماء وأولادها

عليهما والهما السلام الغرة ذات الرميل التي لست في نقرة ذات التسلسل انهم كانت لا يملكون
 عليه السلام عصاة لا يعقوب بها حتى يعث النبي صلى الله عليه واله في وجهه شديد يفضي الرميل
 فاطمة عليها السلام فالتمس العصاة منها فقالت ابن تزيدي وابن يقبل ابي قال الواد الرميل
 اشفاقا عليه فدخل النبي صلى الله عليه واله وهي على تلك الحال فقال لها ما لك تبكين الخافين
 ان يقتل بملك كذا انشاء الله فقال له على عليه السلام لا تقص علي يا بنتي يا رسول الله واصبا
 شفقتها على اولادها في كفي في ذلك ما رواه الصدوق عن حماد عن الصادق عليه السلام قال لا
 لاحد ان يجع بين بنتين من اولاد فاطمة صلوات الله عليهما ان ذلك يبلغها فيشقي عليهما قالت يبلغها
 قال اي والله قال صاحب عمدة الطالب في احوال بني اودابن موسى الحنفي وابني دار بن
 موسى حكاية جلييلة مشهورة بين النساء بين غيرهم مسند وهي مذكورة في ديوان ابن عتيق وهي
 ان ابالمحاسن نصر الله بن عتيق الذي شقي الشاعر فوجه الى مكة شرفها الله تعالى ومعه مال واقتتله
 فخرج عليه بغير شيء داود فاحذوا ما كان معه وسلبوه وجرهوه فكتب الى الملك العزيز بن اوتوب
 صاحب اليمن وقد كان اخوه الملك الناصر ارسل اليه يطلبه ليقم بالساحل المفتوح من ابد الان في
 شهر هذه ابرعيتين في الساحل ورجعه في اليمن ورجسه على الاشراف الذين فعلوا به ما فعلوا **اول**
القصة اعيت صفات نذالك المصقع السناء + وجوت في الجود حد الحسن والحسنا
 ولا تقل ساحل الافرنج افترج + فماتواى اذا قايتة عدنا + وان اردت جهادا فادرك
 سيفك من + قوم اصاعوا فوض الله والسننا + طهر سيفك بيت الله من دنس + ومن
 بضاعة اقوام به وضا + ولا تقل انهم اولاد فاطمة + لو ادركوا ال حرب حادوا بالحسنا + قال
 فليت قال هذه القصيدة راى في النوم فاطمة الزهراء صلوات الله عليهما وهي تطوف بالبيت فسلم عليهما
 فلم تجبه فضج وتذلل وسئل عن نبي الذي وجب عدم سلامه فاندته الزهراء عليها السلام
 حاشاني فاطمة كلام + من حجة ترض او من جنا + واما الايام في عnderها + وظلها
 التواء اسأت بنا + ابن اسامن ولدى واحدا + جعلت كل السب عدلنا + فب الى
 الله من يقرن + ذنبا بنا يفرله ما جى + اكرم لعين المصطفى جدهم + ولا تمن من
 الداعينا + فكلما نالك منهم عنا + تلقى به في الحشر متناها + قال ابوالمحاسن نصر الله بن

في فضله وجلاله ^{الشيخ} آياها

عَنِ بْنِ قَابِيَهٍ مَنْ مَنَامِي فَرَّ عَامَرٌ عَوَا قَدْ أَكَلَ اللَّهُ عَافِيَةً مِنَ الْحُجْرَةِ وَالْمَرْضَةِ فَكُنْتُ هَذَا الْإِسْبَاقَ
 وَحُظْمَتَهَا وَتَبَّتْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَا قُلْتُ وَقَطَعْتَ تِلْكَ الْقَصِيدَةَ عِذْرًا إِلَى بَيْتِ نَبِيِّ الْهُدَى
 قَصْفَ عِزِّ ذَنْبٍ مِثْلِي جَنَّا + وَتَوْبَةٍ قَبْلَهَا مِنْ أَخِي + مَقَالَةٌ تَوْقَعُ فِي الْعَنَا + وَاللَّهُ
 لَوْ قَطَعَنِي وَاحِدٌ + مِنْهُمْ بِسَيْفِ الْبَغَاوَاتِ وَالْقَنَا + لِمَا دَامَ بَعْدَهُ سَيِّئًا + بَلَّغَهُ فِي الْفَعْلِ
 قَدْ أَحْسَنَ **الْبَابُ الثَّانِي** فِي ضَلَالِهَا وَجَلَالَتِهَا وَزَهْدِهَا وَعِبَادَتِهَا وَعِلْمِهَا وَكَمَالِهَا
 اخْلَاقِهَا وَحُبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ **آيَاهَا فَضْلٌ** كَانَتْ فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا
 مِنْ أَهْلِ الْعَمَاءِ وَالْمُبَاهِلَةِ وَالْمُهَاجِرَةِ فِي أَصْعَبِ وَقْتٍ وَكَانَتْ فِيهِ نَزَلَتْ فِيهِمْ آيَةُ الظُّهْرِ وَافْتَحَ
 جِبْرِيلُ بَكْوَسَهُ مِنْهُمْ وَشَهِدَ اللَّهُ لَهُمْ بِالْقُدْرَةِ وَطَافَ أَمُومَةُ الْأُمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَقِبَ الرَّبُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَكَانَ اشْتَبَهَ
 النَّاسُ كُلَّ مَا وَحَدَ يَثَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَحْكِي شَيْئَهَا شَيْئَةً وَمَا تَحْمُرُ فِشْتَهَا شَيْئَةً
 وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ رَجَبٌ بِهَا وَقَبْلَ يَدَيِهَا وَاجْلِسَ فِي مَجْلِسِهِ فَازْدَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتِ إِلَيْهِ فَرَسَتْ
 بِهِ وَقَبْلَتْ يَدَيْهِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَكْتُمُ تَقْبِيلَهَا وَكُلَّمَا اشْتَأَقَ إِلَى رَاحَةِ الْجَنَّةِ لَشْتَمَ
 رَاحَتِهَا وَكَانَ يَقُولُ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ فَتَى مِنْ سُرَّهَا فَقَدْ سُرَّيَ وَمَنْ سَأَلَهَا فَقَدْ سَأَنِي فَاطِمَةُ أَعْرَافُ النَّاسِ
 إِلَى الْغَيْرِ ذَلِكَ بِمَا يَكْشِفُ عَنْ كَثْرَةِ تَحَنُّنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهَا كُنْدَانُهَا يَا هَيَا يَا جَبِينَةَ أَيُّهَا الْكَارِوِي
 الطَّبْرِيُّ الْأَمَازِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا جَبِينَةَ أَيُّهَا كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَكُلُّ مُسْكِرٍ غَيْرٌ وَلَيْسَ اللَّهُ حَقٌّ فِي عَمَلٍ أَنْ تَحْبَةَ
 الْمُقَرَّبِينَ لَا وَكَادَهُمْ وَاقْرَأْتَهُمْ وَأَحْبَبْتَهُمْ لَيْسَتْ مِنْ جَنَّةِ الدَّوْعَى النِّفَاسِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ الْبَشَرِيَّةِ
 بَلْ تَخْرُجُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ وَاخْلُصُوا جَهَنَّمَ وَارَادَتْهُمْ اللَّهُ فَهُمْ مَا يَحْتَوُونَ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى وَحَبْلُهُمْ لَغَيْرِهِ
 تَعَالَى أَمَّا يَرِجُ إِلَى جَهَنَّمَ لَهُ وَلَنَا لَمْ يَحْبِثْ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ سَائِرِ أَوْلَادِهِ مِثْلَ مَا أَحَبَّ بَوَسَّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمْ يَجْهَلُونَ بِسَبَبِ حُبِّهِ لَمْ يَنْسِبُوهُ إِلَى الصُّلَالِ وَقَالُوا اخْنُ عَصْبَتُهُ وَخُنُ اخْنُ
 بَانَ نَكُونُ مَحْبُوبِينَ لَهُ لَا نَأْفِيَاءَ عَلَى تَشْبِيهِ مَا يَرِيدُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا فَنَفِطُ حُبَّهُ لِيُوسِفَ أَمَّا كَادَ
 حُبُّ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ وَاصْطَفَانَهُ آيَاهُ وَجُودُ الْحُبِّ مَحْبُوبٍ **رَوَى الشَّيْخُ الْكَلْبِيُّ** عَطَّرَ اللَّهُ قَدْرَهُ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاجْرَبْتُ اخْتِلَافَ الشَّيْعَةِ فَقَالَ يَا عَمَّ

في علمنا عليه السلام

ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفرجا بوحدة نبيته ثم خلق محمدًا وعليًا وفاطمة صلوات الله عليهم فقلنا
 الفد هرثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم
 يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون ولولا ان يشاء الله تبارك وتعالى لم يكن لهم قال يا محمد هذه
 الدنيا من تقدرها مرق ومن تخلف عنها حق ومن لم يهاجج خذها اليك يا محمد **اقول** فظهر من هذا
 الحديث الشريف ان فاطمة صلوات الله عليها امن فوض الله تعالى امور جميع الاشياء اليهم فهي تحمل ما يشاء
 وتحرم ما تشاء **ق** ورد في الروايات الكثيرة عن الامامة عليهم السلام ان عندهم مصحف فاطمة صلوات
 الله عليها في القصد في منبسطات التدراجات قال وخلفت فاطمة مصحفها ما هو قرآن ولكنه كلام من كلام الله
 انزل عليه الاملا رسول الله صلى الله عليه واله خط على عليه السلام **ق** عن ابيه بصير قال دخلت على
 ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك اني اريد ان اسئلك عن مسألة هي من احد يسمع كلامي قال
 فرجع ابو عبد الله عليه السلام سترابيه وبين يديها اخر فاطم في ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال
 قلت جعلت فداك ان شيعتني يتحدون ان رسول الله صلى الله عليه واله علم عليا عليه السلام بايات
 يقع له الغباب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام الغباب يقع من
 كل باب الغباب قال فقلت هذا والله العلم قال فكنت ساقط في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذي لك
 قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يديهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة
 قال صحيفة طولها سبعون ذراعاً عبد راع رسول الله صلى الله عليه واله واملا منه من فلو فيه وخط على
 عليه السلام بميمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الحديث وضرب يده
 الي وقال تاذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك اتماننا لك فاصنع ما شئت قال نعم في بيده وقال
 حتى ادش هذا كانه مضرب قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وليريد لك ثم قال وان عندنا الجفر
 وما يديهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وهاء من آدم في علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين
 مضوا من بني اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس يذكرك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا
 لمصنف فاطمة عليها السلام وما يديهم ما مصنف فاطمة عليها السلام قال في مثل قرائكم هذا ذلك مرات
 والله ما فيه من قرائكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذي لك ثم سكت ساعة
 ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله

قال فان وما مصنف فاطمة عليها السلام

في فضلها وجلالتها

هو العلم قال انه لعلم ولا يدرك قال قلت جعلت فداي شي هو العلم قال ما يجد بالليل والنهار
 الامر عبد الامر النبي بعد النبي الى يوم القيمة وفي جملة من الروايات انها سلام الله عليها اعتكركان
 الاربعة يوم القيمة تركب ناقة رسول الله صلى الله عليه واله العشاء **رسى** ابن شهر اشوب انما
 حضر النبي صلى الله عليه واله الوفاة قالت الناقة لمن توصي به بعدك قال يا عشاء بارك الله فيك انت
 لا بقي فاطمة صلوات الله عليها اتركك في الدنيا والاخرة فلما اقص النبي صلى الله عليه واله انت الى
 فاطمة عليها السلام ليل فقلت السلام عليك يا بنت رسول الله قد جاز في الدنيا والله ما تميت
 بعلف ولا شرب بعد رسول الله صلى الله عليه واله وماتت بعد النبي صلى الله عليه واله بثلاثة
 ايام **وعن** تفسير فوات بن ابراهيم عن امير المؤمنين عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه
 واله ذات يوم على فاطمة عليها السلام وهي حوزية فقال لها وساق الحمد يشتر في احوال القيمة الى ان
 قال فاذا بلغت باب الجنة تلقىك اثنا عشر الف حوراً لم يتلقين احداً قبلك ولا يتلقين احداً كان
 بعدك بايديهم حراب من نور على مخالب من نور وحائل من الذهب الاصفر والياقوت الاحمر ومنها
 من لؤلؤ رطب على كل نجيب ابرقة من سندس منضوفاً فاذا دخلت الجنة تباشرها اهلها ووضعت
 مواد من جوهر على عهد من نور فياكلون منها والناس في الحساري هم فيما انتهت انفسهم خالدين
 واذا استقر اولياء الله في الجنة ذاك ادم ومن دونه من النبيين **الخبر** روى عنه اسلام الله
 قالت لما نزلت لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً دعيت رسول الله صلى الله عليه
 واله ان اقول له يا ايه فكتكت اقول يا رسول الله فاعرض عني مرة او اثنتين او ثلاثاً ثم اقبل علي فقال يا
 فاطمة انما لم يتزل فيك ولا في اهلك ولا سلك وانت فقروا وانا منك انما نزلت في اهل الجحافل **والعاطفة**
 من قرئ اصحاب البذخ والكبر فولى يا ايه فانها احيى القلب رضى للرب **وعن** مصباح الاكفاد
 عن امير المؤمنين عن فاطمة سلام الله عليها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه واله من صلى عليك
 غفر الله تعالى له والحمة في حيث كنت من الجنة **الكليبي** عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن
 عبد الله الانصاري قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله يريد فاطمة عليها السلام وانا معه فلما
 انتهينا الى الباب وضع يد عليه فدعاه ثم قال السلام عليكم فقالت فاطمة عليها السلام عليك السلام
 يا رسول الله قال ادخل قالت ادخل يا رسول الله قال ادخل انا ومن معه فقالت يا رسول الله ليس علي

ففضلها وأجلها لتمام

١٢

فقال يا فاطمة عند فضل لحفنت فقتني به واسك فضلت ثم قال السلام عليكم فقالت وعليك
 السلام يا رسول الله قال ادخل قالت نعم ادخل يا رسول الله قال ناو من معي قالت انت ومن معك
 قال جابر فدخل رسول الله صلى الله عليه واله ودخلت ناو اوجه فاطمة عليها السلام اصفر كانه
 من جراحة فقال رسول الله صلى الله عليه واله مالي ارى وجهك اصفر قالت يا رسول الله اجمع فقال
 اللهم مشع الجحوة وداغ الصيغة اشبع فاطمة بنت محمد الخ **عن** ابنه سعيده الخ **قال** اصبح علي بن ابي
 طالب عليه السلام ذات يوم ساعيا فقال يا فاطمة هل عندك شيء فغذيت به قالت هو الذي اكره الي
 بالنوة واكرهك بالوصية ما اجمع العذاة عند شي وما كان شي اطعنا مذومين الا شي كنت اؤثر
 به على نفسي وعلى النبي هذين الحديثين فقال علي عليه السلام يا فاطمة الا كنت اعطيني فابعيكم شيئا فقال
 يا ابا الحسن اني لا استحي من الخ ان اكلت فضلك ما لا تقدر عليه **عن** قرب الأستاذ من ابي عبد الله
 من ابيه عليه السلام قال تقاضا علي وفاطمة صلوات الله عليهما الى رسول الله صلى الله عليه واله في
 الخدمة فقضى صلى الله عليه واله علي فاطمة عليها السلام بخدمة ما دون الباب فضى علي عليه
 السلام بما خلفه قال فقالت فاطمة صلوات الله عليهما فلا يعلم ما دخلني من السرور الا الله باقفا
 رسول الله صلى الله عليه واله التحل رقاب الرجال **عن** الخراج روى ان سلمان رضي الله عنه قال
 كانت فاطمة عليها السلام جالسة قد امارحى تطيرها الشجر وعلى عود الرحى م سائل والحسين
 عليه السلام في ناحية الدار يتصور من الجمع فقلت يا بنت رسول الله دبرت كفاك وهذا فضة فقالت
 اوصاني رسول الله صلى الله عليه واله ان تكون الخدمة لها يوما فكان اس يوم خدمتها قال
 قلت اني مولى فتاة اما انا الحق الشجر واسكت الحسين عليه السلام لك فقالت انا بتسكت ارفق
 وانت لحن الشجر فطحت شيئا من الشعر فاذا انا بالاقامة فقصيت وصليت مع رسول الله صلى الله
 عليه واله فلما فرغت قلت لعلي عليه السلام ما رايت منك وخرج ثم عاد فبستهم فقال عودك رسول
 صلى الله عليه واله قال دخلت علي فاطمة وهو مستلقي لقفاها والحسين نائم على صدرها وقد امارحى
 رحي تدور من غير يد فبستهم رسول الله صلى الله عليه واله وقال يا علي اما علمت ان الله ملائكة شيئا
 في الارض يخيدون محمد وال محمد الى ان تقوم الساعة **وروي** انه دخل رسول الله صلى الله عليه
 واله علي عليه السلام فوجدته هو وفاطمة عليها السلام يطحان في الجوارس فقال النبي صلى الله

في كثرة عبايته

عليه واله أيكأعني فقال علي عليه السلام فاطمة يا رسول الله فقال لها قومي يا بنية فقامت وجلس النبي صلى الله عليه واله مع علي عليه السلام فواساه في الطحن **ق** عن بصير كتب المناقب عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه واله أقام أياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه طاف في منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهن شيئا فأتى فاطمة عليها السلام فقال يا بنية هل عندك شيء أكله فأتى جامع فقالت لا والله يا بنية وأتى فلما خرج من عند هاجت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فأخذته منها فوضعتها في خفصتها وغطت عليها وقالت لا وثن بهار رسول الله صلى الله عليه واله على نفسه ومن عندك وكأ جميعا محتاجين إلى شبعة طعام فغشت حسنا رحينا إلى رسول الله صلى الله عليه واله فرجع إليها فقالت يا بنية أنت دأيت قد اتانا الله بشيء خجائنه قال هلم فأتته فكشفت عن الخفصنة فاذا هي ملوثة بخبز أو نحو ذلك نقلت إليه بهتت فغرفت أنها كرامة من الله عز وجل فجلت لله وصلت على نبيه فقال من أين لك هذا يا بنية فقالت هو من عند الله أن الله يرزق من يشاء بغير حساب فحمل الله عز وجل وقال الحمد لله الذي جعل شيمته لبنيته ذكاء العالمين في بني إسرائيل وقهرهم فأطاعوا ما أذنهم الله تعالى فقلت عندك قالت هو من عند الله أن الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله صلى الله عليه واله إلى علي عليه السلام ثم أكل رسول الله وعلي فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجميع أزواج النبي وأهل بيته جميعا وشعبوا وبعثت الخفصنة كما هي قالت فاطمة عليها السلام فامسحت منها على جميع جيرانه وجعل الله فيها البركة والخير كما فعل الله ببريم **فصل** قال الحارث البصري ما كان في هذه الأمة أعبد من فاطمة عليها السلام كانت تقوم حتى تورم قدمها **ق** قال النبي صلى الله عليه واله أليس خير البرية قالت أن لا ترى رجلا ولا امرأة رجلا فضمها إليه وقال ذرية بعضها من بعض **ق** قال الحسن بن علي عليه السلام دأيت أتي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلتها جميعتها فلم تنزل وأكفها صاحب حتى اقتضت عمود الصبح وسعتهما تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتقيمهم وتذكر الدعاء لهم ولا تدعولنفسها شيء فظلت طايا أقدامه لا تدعير ليلتها كما تدعير لغيرك فقالت يا بنية الحارث الذار **ق** الصدوق عن فاطمة صلوات الله عليها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول أن في الجمرة ساعة لا يوافيها رجل مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيرا إلا أعطاه إياه قالت فقلت يا رسول الله أيتها ساعة هي قال إذا تدلى بصف عين الشمس للغروب قال فكان فاطمة عليها السلام تقول لغلما معها أصعد على الصفا فإذا

في حديث في فضائل خدامها

رايت نصف غير الثمن تدلى للعروب فاعلمت حتى ادعوا **وحي** انها سلام الله عليها كما
 اذا قامت في محرابها زهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض **وحي**
 الصدوق رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لرجل من بني سعد لا احدثك غموم عن
 فاطمة انها كانت عندك (وكانت من احب اليه) وانها استقت بالقربة حتى اثرت في صدورها وخطت بالرحي
 حتى جعلت يداها وكحت البيت حتى اغبرت شيا بها واوقدت النار تحت القلعة حتى دكت شيا بها فافاضا
 من ذلك خمر شديد فضلت لها الوانيت اياك فسالته خادما يكيهك حرمانت فيه من هذا العمل فانت
 النبي صلى الله عليه واله فرجته عندك انا فاستحي فانسرفت قال فسلم النبي صلى الله عليه واله انها اجاب
 الحاجة قال هذا عليا رسول الله صلى الله عليه واله ونحو في لغائنا فقال السلام عليكم فسكتنا وانا
 كما كنا ثم قال السلام عليكم فسكتنا ثم قال السلام عليكم فحينئذ ان لم نرد عليه ان يصبر وقد كان يفعل
 ذلك يسلم فلما فان اذن له ولا انصرف فقلت وعليه السلام يا رسول الله ادخل فلم يجدنا جلس
 عند رؤسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتنا امر عند محمد صلى الله عليه واله قال عليه السلام
 فحيت ان لم يجبه ان يقوم قال فاخرجت راسي فقلت انا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة
 حتى اثرت في صدورها وخرجت بالرحي حتى جعلت يداها وكحت البيت حتى اغبرت شيا بها واوقدت تحت
 القلعة حتى دكت شيا بها فافاضا لها الوانيت اياك فسالته خادما يكيهك حرمانت فيه من هذا العمل فانت
 صلى الله عليه واله افلا علمكم ما هو خير لكم من الخادم اذا اخذتم ما مما سلكتم فسيما ثلثا وثلثين واحدا ثلثا و
 ثلثين وذكرا ورجلا وثلثين قال فاخرجت عليها السلام واسماها فقالت رصيت عن الله ورسوله ثلث دفعات
المناف عن كتاب النيران انها عليها السلام لما ذكرت حالها ووسلت جارية يكنى رسول الله صلى
 الله عليه واله فقال يا فاطمة والذى بعثني بالحق ان في المسجد دابة رجل ما لم طعام ولا ثياب ولو لا
 خشيته حسنة لا اعطيتك ما سئلت يا فاطمة ان لا اريد ان ينقل عنك اجرا في الجارية **المناف** **القصير**
الثعلبي عن جعفر بن محمد عليها السلام وقصير القشير عن جابر الانصاري انه راى النبي صلى الله
 عليه واله فاطمة عليها السلام وعليها كساء من اجلة الابل وهي تقضي بيننا وتضع ولدها فاند معنيها
 رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا بنتاه تعجلن لمرارة الدنيا بجلالة الاخرة فقالت يا رسول الله الحمد
 لله على نعمه والشكر لله على الاله **ابو القاسم** القشير في كتابه قال بعضهم انقطعت البادية عن

فصل شيعتها ٤

١٥

القافلة فوجدت امرأة فقلت لها من انت فقالت وقل سلام فوف فقلون فقلت عليها فقلت يا قضيعة
هيهنا قالت من هيكت الله فلا مضل له فقلت امن الحق انت ام من الانس قالت يا بني ادم خذوا زينتكم فقلوا
من اين اقبلت قالت ينادون من مكان بعيد فقلت اين تقصدين قالت والله على الناس حج البيت فقلت
مضى انقطع قالت ولقد خلقنا السموات والارض في ستة ايام فقلت الشقيين طعنا فقلت وما
جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام فاطعمتها ثم قلت هرج ولا يعجل قالت لا يكلفنا الله نفسا الا وسعها
فقلت اردوك فقلت لو كان فيهما الهة الا الله لفسدت السموات فاركبتها فقلت سبحان الله لمنا هذا
فلما ادركا القافلة قلت لك احديهما قالت ياد اودا ابعليك خليفة في الارض وما تجمل الارسل يا
يحيى عند الكتاب يا موسى ان الله فضحت هذه الاسماء فاذا انا باربعة شباب متوجهين نحوها
من هؤلاء منك قالت المال والنون ذينة الحيوة الدنيا فلما اتوها قالت يا ابا استاجوه ان خير
استاجرت القوى الامين فكانوني باشيا فقلت والله يضاعف لمن يشاء فزادوا على ذنبا لهم
فقالوا هذه المناضلة جارية الزهر عليها السلام ما كتبت منذ عشرين سنة الا بالقران **مروي**
الشيخ الاجل عماد الدين ابو جعفر محمد بن علي القاسم بن محمد بن علي الطبري في بشارة المصطفى باسناده عن
هاتم الجعفي قال قلت لكعب الجعفي تقول في هذا الشيعة شيعه علي بن ابي طالب قال يا هاتم اني لا حد
صفتم في كتاب الله المنزل انهم حرب الله وانصار دينه وشيعه وليه وهم خاشعة الله من عباده و
محبائه من خلقه اصطفاهم لدينه وخلقهم لحجته مسكنهم المحجة الى العرش والامام في خيام الددو
عرف الاولو وهم القريين الابرار يشيرون من الحق المحموم وتلك غير فقال لها استديم لا يشرب منها
غيرهم وان شربتم اعين وهبها الله لعاطية بنت محمد زوجة علي بن ابي طالب عليهم السلام فخرج
من تحت قائمة فتمت على برد الكافور وطعم الرخيل وريح المسك ثم تسيل فاشرب منها شيعتها
واحباؤها وان لقبها اربع قوائم قائمة من اولو تبضا فخرج من تحتها عين تسيل في سبل اهل الجنة
يقال لها السلسيل وقائمة مودة صفراء فخرج من تحتها عين يقال لها طهرو وقائمة من زمره خضراء
فخرج من تحتها عين تبضا فخرج من تحتها عين تسيل في سبل اهل الجنة فاشرب منها شيعتها
الى علي بن فاشرب منها خاصة اهل الجنة وهم شيعة علي عليه السلام واحباؤه وتلك قول الله عز وجل
في كتابه ليقون من رضى عن محمد الى قوله القريون فحينئذ هم قال كعب الله لا يحبهم الا من اخذ الله

وفضل شيعتها وزهد همام

١٤

عز وجل منه الشياق **سهم** قال المصنف قد مر الله روحه قال محمد بن أبي القاسم محرق انكبت الشيعة
 هذا الخبر بالذبح ثمانية وعقظه وتعليل ما فيه بما تدرك به هذه الدرجات العظيمة لاني ما رواه روقها
 العامة فتكون المبلغ في المحبة واوضح في الصبر وزهد الله العلم والعمل بما تدور اليه الهداية الامم عليهم السلام
 والسلام **نقته من البحار** وفيه ايضا عن كثر باسناد عن علي بن زريق عن الله عنه قال رايت سلمان بن بلال
 يقبلون النبي صلى الله عليه واله اذا نكبا سلمان على قدم رسول الله صلى الله عليه واله قبلها فخرج النبي
 صلى الله عليه واله عن لثمتهم قال له يا سلمان لا تقنع بما انتفع به الا عاجم بملوكها انما عبد من عبد الله كل
 ما ياكل العبد واحد كما يقعد العبد فقال سلمان يا مولاي ما لك بالله انما اخبرني بفضل فاطمة يوم
 القيمة قال فاقبل النبي صلى الله عليه واله عليه صاحبكم مستبشرين ثم قال والذي نفسي بيده انما البحارة التي
 تجوز غصنة القيمة على ناقه واسماها من خشية الله وعيناها من نور الله اني قال جبريل عزيمتها وسكايل
 عن شمالها وعلى امامها المحن والحسين ودايتها والله يكلاها ويحفظها فيجوزون في غصنة القيمة فاذا
 من قبل الله جل جلاله معاشر الخلائق خصوص البصائر ونسأروا وسكم هذا فاطمة بنت محمد بنبيكم زوجة
 امامكم ام الحسن والحسين فمخز الضراط وعليها ربطان بيضاوان فاذا دخلت الجنة وقطرت الما عذ الله
 لها من الكرامة قرأت في **سهم الله الرحمن الرحيم** الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا الغفور شكور
 الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها الغوب قال فوجي الله عز وجل اليها فاطمة سائلة عطلة
 على ارضك فقول الملائكة والنفوس اسلاك ان لا تعذب محبي ومحبي حرقى بالنار فيوحى الله اليها ما
 وعزق وجلا في اوتقاع مكان في لعد اليت على نفسه من قبل ان خلق السموات والارض بالف عام ان لا اعد
 محبتك ومحبة من ترك بالنار **فصل** السيد بن طاووس من كتاب زهد النبي صلى الله عليه واله
 جعفر أحمد القتيبي انما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه واله وان جهنم لموعدهم اجمعين طاسعة
 ابواب لكل ابا جبر منهم مقصود بك النبي صلى الله عليه واله البكاء شديد وبكيت صحابة كباة ولديهم واما
 نزل به جبريل ولا يستطيع احد من صحابته ان يكلمه وكان النبي صلى الله عليه واله اذا رآه فاطمة فرح بها ما
 بعض اصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعر او هي تفر فيه وتقول ولما عذ الله خير او فطمع عليها
 اخبرها النبي صلى الله عليه واله وبكاة فقهضت والنقت بشملة لها خلفه قد خيطت اثنى عشر مكانا
 بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى الشملة وبكى وقال واخرناه ان قصير وكسرى لفي

في فحواها عليها السلام

١٢

التدريس الحير وابنته محمد صلى الله عليه واله عليها شملته صوف خلقته قد خيطت في اثني عشر مكانا
 فماتت دخلت فاطمة عليها السلام على النبي صلى الله عليه واله قالت يا رسول الله ان مسلما تعجب من كتابي
 في الذي بعثتك بالحق على وجهي عليه السلام منذ خمس سنين الا مسك كتب خلف عليها بالهنا وبغيره
 فاذا كان الليل افرشناه وان مرقنا المرام خسوها ليف فقال النبي صلى الله عليه واله يا سلمان ان
 ابنيك لمي الخيل التواقف قالت يا ابنتاه فديتك ما الذي بك فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الامتين
 المتقدمين قال فحقت فاطمة عليها السلام على وجهها وهي تقول الويل ثم الويل لمزج النادر فسمع
 سلمان فقال يا ليتني كنت كلبا لاهلي فاكلوا الحمي وخرقوا جلده ولم اسمع بذكر النادر قال ابو ذر يا ليت
 كان عاقرا ولم تلد في ولم اسمع بذكر النادر قال مقداد يا ليتني كنت طائرا في القفار ولم يكن علي حساب
 ولا عقاب ولم اسمع بذكر النادر ثم وضع يده على راسه وجعل يبكي ويقول وابعده سفره واقلة زاداه في
 سفر القيمة يذهبون في النار ويحفظون مرضى لا يعاد سقيمهم وجرحى لا يداوى جرحيمهم واسرى لا يفتك
 اسرهم من النار يا كلون ومنها اشرارون وبين اطباها يتقلبون وبعد لبس القطع مقطعات النادر يلين
 وبعد معانقة الازواج مع الشياطين مقرنون **كيف اعترت** من مسند احمد بن حنبل عن
 فربان مولى رسول الله صلى الله عليه واله قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا سافر اخر
 عهدا بائسان من اهله فاطمة واقر من يدخل عليه اذا قدم فاطمة قال فقدم من فزارة فانها فاذا هوج
 على بابها وادى على الحسن الحسين عليهما السلام فلبين مرفضة فوج ولم يدخل عليها فلما رأت ذلك
 ظنت انه لم يدخل عليها من اجل ما رأت فتمتكت الست ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكت
 الصبيات فتمتد بهنهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه واله وهما يبكيان فاخذ رسول الله صلى
 الله عليه واله منهما وقال يا فربان اذهب بهذا الى بني فلان اهل بيت بالمدينة واشترى لفاطمة فلاد
 عصب وسوارين من فارج فان هولاء اهل بيتي ولا يحب ان ياكلوا طبائناهم في جوتهم الدنيا **وي**
الشئ الجليل ابو جعفر محمد بن جابر الطبري في الدلائل باسناد الى ابن مسعود ان رجلا من اهل فاطمة عليها
 السلام قال يا ابنت رسول الله هل ترك رسول الله صلى الله عليه واله عندك شيئا خفي فبينه فقلت
 سلام الله عليها يا جارية هات تلك الحجرة فظلتها فلم تجد هات قالت سلام الله عليها وبجك اظليها فا
 تغدل عندك حسنا وحينما فظلتها فاذا هي قد تمها في ثيابها فاذا فيها قال محمد النبي صلى الله عليه واله

١ وقال علي عليه السلام يا ابنتي السبع السبع شئت محي وبيت في ليلتي في ولم اسمع بذكر النادر

خدا تر ورج فاطمة علیہ السلام

الدین من المؤمنین من لم یأمن بآمره و نواظره و من کان یؤمن بالله و الیوم الآخر فلا یؤدی جاره و من کان
 یؤمن بالله و الیوم الآخر فلیقل خیر و یرکب الله تعالی الحیث الخیر الحلیم المتقشف و یغض الفاحش
 الله تعالی التمسک بالحق من الایمان فی الجنة و ان الفی من الیاء و الابد فی النار
فصل روى الشيخ الصدوق عن ابن عباس عن خبر طويل فيه اخبار النبي صلى الله عليه و آله و سلم و اهل
 البيت فمما اخبر به ان قال و اما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين و الاخرين و هي بضعة
 مني و هي نور عيني و هي ثمرة فؤادي و هي روح التي بين جنبي و هي الحواء الالهية متى قامت في محرابها
 بين يدي و تهاجل جلالة زهر نورها الملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض و يقول الله عز
 و جل ملائكتي يا ملائكتي انظروا الى ابنتي فاطمة مسيلة امانی فانهما يرينك ترعدن انصهارا من خيفة و قد
 اقبلت بقلبيها الرعايا و اسهدكم اني قد امت شيعتهما من النار **اقول** ثم قال النبي صلى الله عليه و آله
 و آله لما رايتها ذكرت ما يصنع بها بعد كافي بها و قد دخل الدليل بيها و الله تكم حرمها و غضبت
 و منعت ربه و اكرس جنبا و اسقط جنينا و هي تناو و يا محمد فلا تخاف و تستغيث فلا تغاث فلا تزال
 بعد مخزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة و تتذكر وفاة اخي و تستوحش ازاجها
 اللیل لفقد صول الذي كانت تستمع اليها اذا تحدث بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام ابيها
 عزيزة فصدق ذلك يولدها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادى بها ملائكة به مريم بنت عمران فقول يا فاطمة
 ان الله اصطفاك و طهر لواءك و اصطفاك علو نساء العالمين فاطمة اقرت انك و اسجد و اركع مع الرعايا
 ثم يبسك بها الوجع فتمرض في بيت الله عز وجل اليها مريم بنت عمران تمرضها و تودنها في غلها فقول عند
 ذلك يارب اني قد سمعت الحياة و تبرمت باهل الدنيا فالحق باني فيلحمها الله عز وجل بفتكون اول
 من يلحقني من اهل بيتي فقدم علي مخزونة مكروبة مغومة مغصوبة مقنونة فاقول عند ذلك اللهم ان
 من ظلمي او عاقب من غصها و دال من اذلها و خلد في نادك من ضرب جنيتها حتى القت و لدها فقول
 الملائكة عند ذلك امين **فصل** في البحار عن ابي الشيخ بسند عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما
 زوج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليا فاطمة عليها السلام دخل عليها و هي تنكح فقال لها ما
 يبكيك فواته لو كان في اهل بيتي خير منه زوجتك و ما انا زوجك و لكن الله زوجك و اصدقك عند
 النحر ما و امت السموات و الارض قال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فوجع الله ففت

تزيين فاطمة لعلي عليه السلام

١٩

فبعته واخذت الثمن ودخلت على رسول الله صلى الله عليه واله فسكت اذ رآه في حجره فلم يسألنه كم هو ولا انا اخبرته ثم قصر قصته ودعا بالاناء فاعطاه فقال اتبع لفاطمة طيبا ثم قص رسول الله صلى الله عليه واله من ذلك درهم بكتا يديه فاعطاه ابا بكر وقال اتبع لفاطمة ما يصلحها من ثياب انا ان البتة اريد بفار بياسر بعد من اصحابه يخصر والى التوق فكانوا يعرضون الشيء مما يصلح فلا يشترونه حتى يعرضوا على ابي بكر فان استصلح اشتروه وكان مما اشتروه ثياب بيضاء وحقير لبعته درهم وخمار باربعة دراهم وقطيفة سوداء خبيثة وسير من قمل بشرط وافر اشير من خيل مصر نحو واحد هالف وخمسون اخر من جز الفهم واربع مائة من ادم الطائف خشوها اذ خرجوا من صوف وحصير هجري ورحا، الليث مخضب من نحاس سقا من ادم وقب للبرقش للبناء ومطهر من قرقه وجره خضراء وكبران خرف حتى ادا استكمل الشراء حمل ابو بكر بعض المتاع وحمل اصحابي رسول الله صلى الله عليه واله الذين كانوا معه الباقى فلبثا عرض المتاع على رسول الله صلى الله عليه واله جعل يقبله بيده ويقول بارك الله لاهل البيت قال عليه السلام فامتجد ذلك شهر الصلوى مع رسول الله صلى الله عليه واله وارجع الى منزلي لا اذكر شيئا من امر فاطمة عليها السلام ثم قلن اذ واج رسول الله صلى الله عليه واله الا نطلب لك من رسول الله صلى الله عليه واله ودخل فاطمة عليها السلام عليك فقلت اخبرني فدخل عليا صلى الله عليه واله فقالت ام ايمن يا رسول الله لو ان خلفي بركة باقية لقرت عينا بن فاطمة وانا عليا عليها السلام بين اهله فقصر فاطمة بعلها واجمع شملها وقرع عيوننا بذلك فقال ما بال علي لا يطلب عيني وجهه فقبحا فتوقع ذلك منه قال عليه السلام فقلت احيا، فيمضي يا رسول الله فالتفت الى النساء فقال من ههنا فقامت ام سلمة انا ام سلمة وهذه رديب وهذه فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه واله ههنا لا تبقين وابني عيني في حجرى بيتا فقالت ام سلمة في اى حجره يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله في حجرتي وامر لسانه ان يرتين ويصلين من ثيابها قالت ام سلمة فالتفت فاطمة عليها السلام هل عندك طيب اتخذه لقصك قالت نعم قالت بفارودة فتكبت منه لراحت فمشت فنهاه فمشت ما شمت منها لقط فقلت ما هذا فقال كانت كان يدخل وحية الكلب على رسول الله صلى الله عليه واله فيقول له يا فاطمة هات الوساد فاطمة حينئذ قالت له الوساد فيجلس عليها فاذا انفض سقط من بين ثيابي شيء فيامرني بحججه فسئل على رسول الله صلى الله عليه واله عن ذلك فقال هو غير ليقط من اخمته جبريل قال عليه السلام ثم قال

تزوج فاطمة عليا عليه السلام

في رسول الله صلى الله عليه وآله ياعلى اصنع لاهلك طعاما فاضلا ثم قال من عندنا اللحم والخبز وعليك
 الثمن والتمن فاشتريت ثم ادسمنها فمر رسول الله صلى الله عليه وآله والعرس فذبح وجعل يشدخ الثمن والتمن
 حتى اتخذ حيا وبعث اليها كسبا سميناً فذبح وخبر بها خبر كثير ثم قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله
 ادع من احببت فانيت للسجد وهو شجر بالشحاية فحيث ان شخص قوم ادع قومهم فمعتد على ربك هناك
 وناديتهم احيوا الى وليمة فاطمة فاقبل الناس ارسالا فاستحييت من كثرة الناس وقلة الطعام فمعتد رسول
 الله صلى الله عليه وآله واله ما ند اخذ فقال ياعلى اني سادع الله بالبركة قال فلو عليه السلام فاكل القوم من
 اخوهم طعامي شربوا شرابي ودعوا لي بالبركة ووصلواهم اكثر من اربعة الاف رجل ولم ينقص من الطعام
 شي ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالضياف فقلت ودعبهما الى منازل لزوجتهما اخذت حفنة
 وجعل فيها طعاما وقال هذا لفاطمة وقبلها حتى اذا انصرف الثمن للغرب قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 واله يا امة سلمه هلم فاطمة فانطلقت فانت بها وهي تحبها اذيا لها وقد قصبت عريها من رسول
 الله صلى الله عليه وآله ففترت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله واله قال الله العشر في الدنيا
 والاخرة فقلت وقت بين يدي كشف الرءاء عن وجهها حتى رآها على عليه السلام ثم اخذ يدها ووضعها
 في يده على عليه السلام وقال بارك الله لك في امته رسول الله ياعلى نعم الزوجة فاطمة ويا فاطمة نعم
 البعل على انطلقا الى منزلكما ولا تحذا المراجعة انكما قال عليه السلام فاخذت بيد فاطمة عليها السلام
 وانطلقت بهما حتى جلست في جانب الصفرة وجلست في جانبها وهي مطربة الى الارض جيا وفيه وانام طرق
 الى الارض جيا منها ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وآله واله فقال من ههنا فقلنا ادخل يا رسول الله
 مرجابك دائرا ودخل فاجلس فاطمة من جانب ثم قال يا فاطمة ايتيني بما فقامت الى قبب البيت
 فلاته ماء ثم اتته به فاخذ جرعة فمض مضى ثم جها في القعب ثم صبت منها على راسها ثم قال اقبل فاستما
 اقبلت فمض منه بين يديها ثم قال ادبري فادبرت ففزع منه بين كفيها ثم قال اللهم هذه ابنتي واجبت
 الخلق الى الله وهذا الخبي واجبت الخلق الى الله اجعله لك وليا وما كان خيرا وبارك له في اهله ثم قال
 ياعلى ادخل باهلك بارك الله تعالى لك ورحمة الله وبركاته عليكم امة حميد مجيد وفي رواية اخرى
 قال على عليه السلام ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله واله بعد ذلك ثلث الايام يدخل علينا فلما كان
 في صبيحة اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا فاضادف في حجرنا امنا بنت عميس الخثمية فقال لها مايقعد

تَرْوِيجُ فَاطِمَةَ الْعَلَمِ عَلَيْهِ

هي هنا في الحجرة رجل فقالت فذاك ابني وأنتي زينة العناء اذا رقت الى ذبحها تحتاج الى امرأة فقاهدا
 وتقوم بحوائجها فانت هي هنا لا تقضي حوائج فاطمة قال يا اسماء فضي الله لك حوائج الدنيا والاخرة قال
 علي عليه السلام وكان عذاة قره وكنت انا وفاطمة تحت العباء فلما سمعنا كلام رسول الله صلى الله
 عليه واله ذهبا النجوم فقال بحق عليك لا تقترقي اذ دخل عليك فرجنا الى حالنا ودخل صلى الله عليه
 واله وجلس عند رؤسنا ودخل رجله فيما بيننا واتخذ رجله اليمنى ففتمتها الى صدري واخذ فاطمة
 عليها السلام رجله اليسرى ففتمتها الى صدري ها وجلسنا في رجله من القمحي اذ ادفينا قال يا علي
 مكر من ما فانيته فقل في تلك وقرفه ايات من كتاب الله ثم قال يا علي اشر به واترك فيه قليلا
 ففعلت ذلك فرش باقى الماء على رأسه وصعد وقال اذهب الله عنك الرجس يا ابا الحسن وطهرتك فظهر
 قال الله بما جدي فانيته ففعل كفضل وسلم الى اليمن وقال لها اشر بي واتركي منه قليلا ففعلت
 فرش على رأسها وصعد ها وقال اذهب الله عنك الرجس وطهرتك فظهر وامرني بالخروج من البيت و
 خلا بابنت وقال كيف انت يا بنتي وكيف رايت زوجك قالت يا ابا خير زوج الا انه دخل على نسائه من
 قريب فقل ان زوجك رسول الله صلى الله عليه واله من فقير لا مال له فقال لها يا بنتي ما البرك بفقير ولا
 بعلك بفقير ولقد عرضت على خرائن الارض من الذهب والفضة فاخترت ما عند ربى عز وجل يا بنتي
 لو علمين ما علم برك لسمحت الدنيا في عيني و الله يا بنتي ما الوقتك فحان ان زوجك اقدهم سلبا واكرمهم
 علما واعظمهم حبا يا بنتي ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلعه فاختر من اهلها رجلين فخرج احدهما
 اباك والاخر بعلك يا بنتي ثم الزوج زوجك لا تقص له امر اثم صاح بي رسول الله صلى الله عليه واله
 يا علي فقلت لتيك يا رسول الله قال ادخل بيتك والطف بزوجك وارفق بها فان فاطمة نبضت فمى يولى
 ما يولى ما يولى في ما يراها استودعها الله واستخلف عليها قال علي عليه السلام فوالله ما اغضبتهما و
 لا اكرهتهما على امر حتى فضها الله عز وجل اليه ولا اغضبته ولا عصت لي امر او لقد كنت انظر اليها
 على الهوم والامعان قال علي عليه السلام ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله لينصرف فقالت له فاطمة
 السلام يا ابا له طام على بخدم البيت فاحد من خادما اتخذ مني وبعينه على امر البيت فقال لها يا ابا
 اولا تريد من الخادم فقال علي عليه السلام قولى بلى قالت يا ابا خير من الخادم فقال تعجبني الله
 عز وجل في كل يوم ثلثا وثلثين مرة وتحمده ثلثا وثلثين مرة وتكبره اذ جاء وثلثين مرة ذلك ما بالسان

فِي خَاتَمِ السَّقِيفَةِ فَاجِرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَالْفَحْشَةُ فِي الْمِيزَانِ يَا فَاطِمَةُ أَنْكَ قُلْتِهَا وَصَبِيحَةُ كُلِّ يَوْمٍ كَمَا أَنَّ اللَّهَ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
قَالَ الشَّيْخُ فِي الْمَصْبَاحِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ دِيَّ الْحِجْرَةِ زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ رَوَى أَنَّهُ كَانَ فِي يَوْمِ السَّادِسِ **الْبَابُ الثَّالِثُ** فِي أَخْبَارِ السَّقِيفَةِ
 وَمَا جَرَى عَلَيْهِمْ مِنْ أَلْفِ عِلْمٍ عَلَيْهِمَا تَعَدَّ وَفَاتِهَا مِنْ الظُّلْمِ وَالْأَذَى **فَضَلَّ** قَالَ الشَّيْخُ يُخْبِرُونَ
 الشَّافِي وَالطَّبْرِي فِي الْإِحْتِجَاجِ وَأَبُو الْحَسَنِ يَدْرُسُ فِيهِ التَّحْقِيقَ عَنْ كِتَابِ السَّقِيفَةِ لِأَحَدِ بَنِي الْعَوْنِ
 الْجَوْهَرِيِّ مَا مَخْصُصَةً لِمَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَمْعَةَ لَأَنْصَارِهِ فِي مَقِيعَةٍ بِوَسْطِهَا
 أَخْرَجَ أَسْعَدَ بْنَ عُبَيْدَةَ لِيُؤَدِّيَ الْخَلْفَةَ وَكَانَ مَرْضًى لِفُطُوحِهِمْ وَدَعَاهُمْ إِلَى عِطَانَةِ الرِّيَاسَةِ وَالْخَلْفَةِ فَاجْتَمَعَ
 بِأَجْمَعِهِمْ ثُمَّ تَرَدَّدَ الْكَلَامُ فَقَالُوا فَإِنْ أَنْتَ مَهْجُورٌ قَرَّبْنَا قَوْلَ الْغُلَامِ وَنَحْنُ بِرَسُولِ اللَّهِ الْأَوَّلُونَ
 وَعَشِيرَتُهُ ضَلَامٌ تَنْزِعُونَا الْأَمْرَ مِنْ يَدِهِ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَنْتَ تَقُولُ إِذَا مَنَّا أَمِيرٌ مِنْكُمْ وَلَنْ نَرْضَى بِدُونِ
 هَذَا أَبَدًا فَقَالَ أَسْعَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ حِينَ سَمِعَ هَذَا أَوَّلَ الْوَحْشِ فِي سَمْعِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ فَارْسَلَهُ إِلَى بَكْرِ بْنِ أَبِي
 قَارِسٍ إِلَيْهِ أَيْ مَشْغُولٌ فَارْسَلَهُ ثَانِيًا إِلَيْهِ أَنْ يَدْعُوَهُمْ لِيُؤَدِّيَ الْخَلْفَةَ فَقَالَ أَمَّا
 أَنْ أَتِيَهُمْ فَدَا جَمْعُهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ يَرِيدُونَ أَنْ يُولُوا هَذَا الْأَمْرَ أَسْعَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ وَأَحْسَنُهُمْ مَقَالَةً
 يَقُولُ مَنَّا أَمِيرٌ مِنْكُمْ أَمِيرٌ قَزَعُ أَبُو بَكْرٍ أَشَدَّ الْفَرَقِ وَخَوَّافُ شَرِّهِ إِلَى السَّقِيفَةِ وَمَعَهُمَا أَبُو جَبْرِ بْنُ الْوَرَّاحِ
 فَجَاوَزُوا فِي السَّقِيفَةِ خَلْقٌ كَثِيرٌ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ أَيْنَاهُمْ وَقَدْ كُنْتُ زَقَقْتُ كَلَامًا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ بِهِ فَيَهْلِكُوا
 أَلَمْ تَهْلِكُوا لَهُمْ دَهْبُتُ لَيْلَتِهِ الْمَنْطِقُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَدَيْخُكُمْ ثُمَّ انْظُرْ صِدْقًا جَلِيلًا فَقَالَ عَمْرُو بْنُ
 شَيْئٍ كُنْتُ أَرِيدُ أَنْ أَقُولَ بِهِ لَأَوْفِدَ بَنِي أَبِي بَكْرٍ فَخَدَّ اللَّهُ وَاشْفَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَنْ أَتِيَهُمْ بِشَيْءٍ خَلَّ دُورُ الْخَلْفَةِ
 وَشَيْئًا عَلَى أَمْرِ لَيْلَتِهِ اللَّهُ وَيُوحِدُهُ وَهُمْ يَمِيدُونَ مِنْ دُونِهِ لَمْ تَشْفِ بَنِي عَمْرِو بْنِ أَمْرِ الْمَرْغَدِ هَاشِمِيَّةٌ
 لَهُمْ نَافِعَةٌ وَأَنَا مِنْهُمْ جَرَّ مَحْبُوتٌ وَخَشَبٌ مَجْجُورٌ قَرَّبَ يَمِيدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لِيَضْرِبَهُمْ الْوَيْدُ وَفُطُوحُ
 الْعَرَبِ أَنْ يَتَوَكَّدُوا مِنْ أَيْدِيهِمْ فَخَضَّ اللَّهُ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ قَوْمِهِ بِصِدْقِهِ وَلَا يَمَانُ بِهِ وَلَا وَاسَاةَ لَهُ
 مَعَهُ عَلَى شَيْءٍ أَدَّى قَوْمَهُمْ لَهُمْ وَتَكْدِيمَهُمْ أَيْاهُمْ أَوَّلَ مَرْغَدٍ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ وَنَحْنُ نَقْصِدُ بِالرَّسُولِ وَهُمْ
 أَوَّلِيَانَهُ وَعَشِيرَتُهُ وَاحِدُ النَّاسِ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ يَدِهِ وَلَا يَمَانُ بِهِمْ فَوَلَّى الْأَمْرَ الْأَطَالُ وَأَمَّا يَأْمُرُ الْأَنْصَارَ
 مِنْ لَيْلَتِهِ فَضَلَّاهُمْ فِي الدِّينِ وَلَا سَاقِيَهُمْ الْعَقْلَةَ فِي الْإِسْلَامِ رَضِيَكُمْ اللَّهُ أَنْصَارًا لِلنَّبِيِّ وَرَسُولِهِ وَجَلَّ
 إِلَهُكُمْ هَجَرُوا مِنْكُمْ جَلَّةً أَرْسَلُوا وَاحِدًا وَلَيْسَ بِعَدِّ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ خَدَّائِهِمْ لَكُمْ فَخُذُوا الْأَمْرَ وَأَقِمُوا الْوَزْرَ

فيما وقع بين سعد بن عباد وابي بكر

لا نفقات عليكم بمشورة ولا نقضه وكنتم الامور فقام الحجاب بن المنذر بن الحبحر فقال يا معشر الانبياء
 املكوا عليكم امركم فان الناس في ظلكم ولن يخرجوا عنكم على خلافكم ولا يصدا احد الا عن رأيكم انتم اهل القرى والنفقة
 والعدو والكثر وذو البأس والنجدة واما ينظر الناس ما يقصرون فلا يغفلوا فقتلوا عليكم امركم
 فان ابي هؤلاء الا ما سعتهم فقام اميرهم امير فقال عمر هيهات لا يجمع سيقا في عهد والله لا ترضى
 العربان تؤمركم وينها من غيركم ولا تمنع العربان قولي امرها من كانت البتة منهم من ينادي
 سلطان محمد صلى الله عليه واله وعن اوليائه وعشيرته فقال الحجاب بن المنذر يا معشر الانبياء املكوا
 ايديكم ولا تسمعوامال هذا واصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر فان ابو اعليكم فاجلوه
 من هذا البلاد فانتم احق بهذا الامر منهم فانه باسيا فكم دان الناس بهذا الدين انا اجعلها المحلل
 وعنديها الحجاب انا ابو شبل في عرسية الاسد والله ارشتم لغيرها جاعده فقال عمر اذن
 يقتل الله فقال اياك يقتل فقال ابو عبيدة يا معشر الانبياء انكم اهل من نص فلا تكونوا اول من
 يبدل او غير فقام بشير بن سعد والد الغان بن بشير فقال يا معشر الانبياء انتم اهل من نص فلا تكونوا اول من
 من قرين وقرين اولي برؤايم الله لا يراني الله انا دعهم هذا الامر فقال ابو بكر هذا عمر وابو عبيدة ما يعي
 ايتها شتم فقالوا والله لا نتولى هذا الامر عليك وانت افضل المهاجرين وخليفة رسول الله صلى الله
 عليه واله في القتلوه وهي افضل الدين ابط يدك فلبا بيط يدك ليا بياها سبقها اليه بشير بن سعد فقام
 فناداه الحجاب بن المنذر وابشر عفتك عفاة انقست على ابن عمك الامارة فقال أسيد بن خضير رئيس
 الاوس واصحابه والله لن نمتب اياهم ليكون للخرج عليكم الفضيلة ابدافا فقاموا فابيعوا ابابكر فانكسر
 على سعد بن عباد والخرج ما اجتمعوا عليه وافبل الناس يابيعون ابابكر من كل جانب فكانوا على ذلك و
 تراحموا فاجلوا يطاون سعدا من شدة الترجمة وهو ينيهم على فراسه مرض فقال قتلوني قال عمر اقتلوا
 سعدا قتله الله فوشب قيس بن سعد فاخذ بجمعة عمر وقال والله يا برصهاك وكانت جدعة من حبشة اما
 الله لو ان لي قوة على النهوض لمعما متي في سبكم هازير اني رجك واصحابك منها ولا تحببتكم بقوم كنتم
 فيهم اذ ما اذلاء تاجير غير متبوعين لقد اجترأ يا اهل الحخرج اهلوني من مكان القشة فخلوه فادخلوه
 منزله فلما كان بعد ذلك بعث اليه ابو بكر اذ قد بايع الناس فبايع فقال لا والله حتى اريكم بكل سهم
 كذا في واخضبتكم سنان رجي واضركم بسيفي ما اقلت يد فاقا بكم من يفضي من اهل بني وعشيرة في ايام

فيما وقع بين سعد بن عباد وابي بكر

في عهد سعيد بن عبد العزيز بن بكر وعمر بن القتل

عرب

الله لواجتمع الحنّ والآن على ما بايعكم ايها العاصيان حتى اعرض على ربّي واعلم ما حشنا فلما جاءهم
 كلامه قال عمر لا بد من نصيبه فقال ليس ابن سعيد قد ابى ولا بن يسلم اوقيل وليس يقول حتى يقتل
 معه الخرج والاوس فتركوه وليس تركه بضائر فقبلا قوله وتركوا سعدا وكان سعد لا يصلي بصلواتهم و
 لا يقضيه بقضائهم ولو وجدوا ناصلا بهم ولقائهم فلم ينزل كذلك في ولاية ابى بكر حتى هلك ابى بكر
 ثم ولي عمر وكان كذلك فحنّ سعيد فاعلم عمر فخرج الى الشام فأتى محمد بن ابي بكر في ولاية عمر ولم يساج احد ابى
 كان سبب موته ان رعى بهم في الليل فقتلوه وعمر ابن الحنّ روى عن ابن عبد البر ان عمر العتلا
 انهما قالوا لسعد لم يساج احد من ابى بكر وعمر لم يقدوا على الزامه كالزامهم لغيره لكثرة اقوامه من
 الخرج فاحترقوا عن قتلهم ولما وصل حكومة اهل الاسلام الى عمر فأتى يوم سعد على سوق المدينة
 فوضع عليه نظره وقال له ادخل يا سعد في بيتنا واخرج من هذا البلد فقال سعد عام حتى ان اكون في بلد
 امير ثم خرج من المدينة الى الشام وكانت له قبيلة كثيرة في وادي دمشق كان يعيش في كل اسبوع عند طائفة منهم
 ففي تلك الايام كان يذهب يوما من قرية الى اخرى فرموه من وراء جبلستان كان على طريقه بهم فقتل انتهى و
 عن البلاد ثم ان عمر بن الخطاب اشار الى خالد بن الوليد وتجدد فبسطه الانصارى فقتلوه فامتل منهم بهم فقتل
 ثم اوقوا في اوهام الناس ان الحنّ قتلوه ووضعوا هذا الشعر على السانم قد قتلنا سيد الخرج سعد بن عباد
 فرمينا به ميين فلم يخطوا فاده **وهي** ابن ابي الحديد عن ابى بكر احمد بن عبد العزيز بن اسناد عن القس
 بن محمد قال لما توفي النبي صلى الله عليه واله اجتمع الانصار الى سعد بن عباد فانهم ابى بكر وعمر وابو عبيدة
 فقال الحباب بن النضر من اميرنا والله لا نقتل هذا الامر عليكم ايها الزهط وكثا تخاف ان يلبس عبد
 من قتلنا ابنائهم وابائهم واخوانهم **الخر قال** ابن ابي الحديد فمررت هذا الخرج الى الحنّ فخرجي بن محمد العلو
 قال لقد صدقت فراسة الحباب بن النضر فان الذي خاف وقع يوم الحرة واخذ من الانصار ثاروا المشركين يوم بل
 شهر قال لرحمة الله ومن هذا خاف انهم رسول الله صلى الله عليه واله على رتيه واهله فانه صلى الله عليه
 واله كان قد وترو الناس وعلم انه ان مات وترو ابنته ولدها سقر ورغبة تحت ايدي الولاة كانوا بعض
 خطر عظيم فادال يقر لا يبرح فاعة الامر بعد حفظ الدم ولهم اهل بيته فانهم اذا كانوا ولاية الامرات
 دماهم اقرب الى الصيانة والعصمة مما اذا كانوا سقر تحت يد وال غيرهم فلم يراعها القضاء والقدر وكان
 من الامر ما كان ثم اضمر امر رتيه فيها بعد الى ان علت **فصل** قال شيخنا الفيد في ولا رشاد واعظم

في طرف مما جرى في امر السقيفة

القوم الفرصة لثقل على بن ابي طالب عليه السلام برسول الله صلى الله عليه واله واتقطاع بني هاشم
 عنهم بمصاهبهم برسول الله صلى الله عليه واله فبادروا الى ولاية الامر وانفق لابي بكر ما اتفق
 لاختلاف الانصار في ما بينهم وكراهية الطلقاء والمؤلفة قلوبهم من فاجر الامم حتى دفع بنو هاشم
 فاستقر الامر مرة فبايعوا ابا بكر بحضوره المكان وكانت استبايعه في قبة من القوم منها ما داموه وليس
 هذا الكتاب موضع ذكرها فتشج القول فيها على التفصيل وقد جاءت الرواية ان تمام لابي بكر ما
 وبايعه من بايع جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يتولى قبر رسول الله صلى الله عليه واله
 بمحبة في يده فقال له ان القوم قد بايعوا ابا بكر ودفعوا هذه الخلافة للاضرار باختلافهم وبدد الطلقاء
 بالعقد للرجل خوفا من ادراككم الامر فوضع عليه السلام طرف المشاء على الارض ويد عليهما ثم قال
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل في قلوبكم ما يحب الناس ان يتركوا الى قوله ثم ما يحكون وقد كان جابا يوسفيا
 الى باب رسول الله صلى الله عليه واله وعلى عليه السلام والعباس متوافرا على النظر فامر فنادى
 بنو هاشم لا تقطعوا الناس فيكم ولا سيما بين مرة او عدى فما الامر الا اليكم واليكم وليس لها اوجون
 على ابا حن فاشد بها كنف حارم فانك بالامر الذي ترجي على ثم نادى باعلى صوته يا بني هاشم
 يا بني عبد مناف ارضعتم ان يعلينكم ابو فيصل القرظ بن الرزق املوا الله لو شئتم لاملأنا عليكم خيلادون
 فناداه امير المؤمنين عليه السلام ارجع يا ابا فيان فوالله ما تريد الله بما تقول وما زلت تكيد الاسلام والله
 ونحو مشاغل برسول الله صلى الله عليه واله وعلى كل امرئ ما اكتب وهو ولي الحق فاضرب
 ابو فيان الى المسجد فوجد بنو امية يتجمعين فيه فصرهم على الامر ولم يعضوا وكان قسمة تحت وبليته
 واسباب سوء اتفقت تمكن بها الشيطان وتجاوز فيها اهل الافك والعدوان فتخلل في انكارها اهل
 الايمان وكان ذلك تاويل قول الله عز وجل واتقوا قسمة لا نصيب الذين ظلموا منكم خاصة **فصل**
 قال الشيخ الامام الفاضل العالم الاجل الاقدم عبيد الله بن عبد الله السدادي رحمه الله في كتابه
 في الامامة **فصل** في طرف مما جرى في امر السقيفة يعلم ايضا كيف بنى القوم امرهم على دفع
 الامر وصاحب الحق عن حقه اجمع اصحاب التيرانه لما قرض رسول الله صلى الله عليه واله اشتغل امير المؤمنين
 عليه السلام بفسله وتجهيزه وكان المهاجرون والانصار وغيرهم من فرير ينظرون ما يكون من امير المؤمنين
 عليه السلام فصورهم ابي بكر لعنه الله في صورة الغيرة بن شعبة اعور ثقيف وقال لهم ما تظنون قالوا

في طرف مما ج في امر السفينة

ما يكون من بني هاشم فقال لهم امضوا ودعوهما يتبع فواتته لن وقصم في افراسهم نصبت فيهم ويصير
 قصيرانية وكسوتيه هذا وقد كان نفر من قريز من قبل ذلك كتبوا صحيفة بعتهم واودعوهما اباعبيدة بن
 الجراح وضمنوهما بان ان يقصر رسول الله صلى الله عليه واله واقتل عدل بالامامة عن بني هاشم حتى لا
 تجمع لهم النبوة والخلافة ثم جاء البشير لعنة الله وختمهم وزيين لهم ما اتوه فنهضوا الى اسقيفة بني ساعدة و
 ساؤ كلامه الى ان قال وانا اشرح بمشيئة الله تعالى وعونه طرقات ما جرى في السقيفة لا بد منه ولا يخفى
 عنه حتى علم كيف استهانوا بالدين وكيف خولف صاحب الشرع صلوات الله عليه واله اخبرني ابو الحسن
 رضي الله تعالى عنه في سنة ثلث وثلثين واربعاً عن ابي عبد الله القمي عن ابن دريد الازدي واخبرني
 ابو الحسين علي بن المظفر العلامة السيد محمد باقر عن احمد بن عبيد الله بن سعيد العسكري عن ابي دريد الازدي
 عن ابي حامد الجعفي عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء ان قال قال ابو ذؤيب الهذلي بلغنا ان رسول الله صلى
 الله عليه واله عليل فاوجسنا ذلك خيفة واشعرنا خوفاً وناجيت بليدة نائبة النجوم طويلة الآناء لا يجاب
 دجيجها ولا يطلع نورها فاضر قاسم طويها ولا افانر غوطها حتى اذا كان دون السفر قرب المحر
 هاتق فقال خطب جليل في الاسلام بين الخيل ومعقد الاصنام ^{الطامة} قص النبي محل فميتنا فذري
 الذموع عليه بالاسجام قال ابو ذؤيب فوثب من فؤي فزاد فظرب التمام فلم ازل بعد الذبح فقا
 وقلت ذجوا قدامي في العرب فملت ان النبي صلى الله عليه واله يقصر وهو مقبوض فخطبتك فركبت
 ناقه ومرت حتى اذا أصبحت طلبت شيئا ازج عليه ففزع الشبهم قد انزل على صل وهو يتلو في الشبهم يقضيه
 حتى اكاد فقلت ذلك شيئا فها وقلت تلوي الصل انقال الناس عن الحق الى القائم بعد رسول الله صلى
 الله عليه واله ثم تناولت قسم الشبهم قسمه الامر فمعه اليه فخطبت داخلني حتى قدمت المدينة ولا هلمني
 بالكا كصبي الحج اذا اهلوا بالارحام فقلت ما فعل يقصر رسول الله صلى الله عليه واله والنجت الى المسجد فوجدت
 خاليا واتييت بيت رسول الله فاصبت بابه فمخا فويل هو مسج قد خلا به اهل فقلت اين الناس فقلهم
 في سقيفة بني ساعدة وادوا الى الانصاخ فخطبت الى السقيفة فاصبت بابكرو وعمرو المغيرة بن نوفل واباعبيدة
 الجراح وجماعة من قريز واديت الانصار فيهم سعد بن دهم ومعه شعرا وعوم وامامهم حسان ابن ثابت
 فاوتيت المرفئ وتكلمت الانصاخا طاولوا لي انا يا انصواب ثم اباع الناس اياكم في كلام طويل قال ثم انصرف
 ابو ذؤيب الى بادية ومات في ايام عثمان بن عفان وهذا الاسناد ان النافذة المحمد خرج من منزله ورسول

في الخطب الذي قع في السقيفة

٢٧

عن حال الناس فلقية عمران بن حصين وقين بن صرفة وقد عاد امر السقيفة فقال ما وراك فقال
 عمران بن حصين ارجنت اذ عرفت على يدك مركبة الخيل التي مزانا وقال قين بن صر
 أصبحت الامّة في امر عجب والملاهيهم قد عدلوا لرجل قد قلت فولا صادقا غير كذب ارجدا
 يهلك اعلام العرب فقال النابغة فاقفل ابو حنيفة عليه السلام فليل مشغول بجهنم النبي صلى
 الله عليه واله فقال فولا لاصلع هاشم انتم لا قيتما لقد حلكت اروقتما واذا قرئ في البخار
 تساجلت كنت المجدين رب وكنتم زعيمها وهليك سلكت الغداة بانه للمؤمنين فارت
 دنياها نكثت بنوهم بن مرة عهدا فبوتت بربنا وجيها وقامت يوم السقيفة والذ
 في الخصام عندا يكون خصيما وفي هذا اليوم قال النعمان بن زيد صاحب اية الانصاف بي على الاسلام
 وعلى خلافهم النبي صلى الله عليه واله يا ناعى الاسلام فوافقه قدمات عرف واقمكر ما لقرئ
 لا على كبرها من قدومه واليوم ومن اخروا مثل علي من خي امر عليهم والشم لا نذر وليس
 يطوى علم باهر سام يد الله ليش حتى يربوا صعد مملوته والصدع في الضمير لا يجبر
 كفى قرئ في وعلا بها فاروقها صديقا الاكبر وكاشفا الكريب اذا خطبه آخى على اودها
 المصد كبر لله وصل ما صلى ذوالعيش لا كبروا تدبيرهم ادى الى ما اتوا بآلهم يا
 يسر ما دبوا وقال القاسم بن عبد المطلب عجبت لقوم اتروا في هاشم على هاشم رهط الله
 محمد وليس باكفاهم في عظيمة ولا نظرا في فعال وسود في قال عتبة بن ربيعة
 ابن عبد المطلب وكان في الامر من عبد الله علي في كل المواطن صاحبه وصق رسول
 الله فقادهم واول من جيل ومن لا رجليه في قال عتبة بن ربيعة لعبد المطلب تولت
 بنوهم على هاشم ظلما وذا دعا عليا عن امارته قدما ولم يحفظوا في بنو قريظة ولم ينفوا
 فين قولا لهم عليا في قال عتبة بن ربيعة في يوم السقيفة بالرجال اخروا عليا عن
 دية كان لها مضيا الميركان دونهم وصيّا في قال عبد الرحمن بن جبل حليف بنو جمع كمر
 لنابغهم ذا حفيظة على الذي معرف العفاف موقفا عفيفا عن الفناء ابصر ما جد صدقا
 ولجبار قدما مصدقا اباحن فارضوا به وتبايعوا فليس كرفه لذي العبيد مرقا عليا و
 المصطفى ووزيره واول من صلى الذي العرش وانق رحمتهم الى فخر الهك بعد فيكم وجمعت

فَمَا قَالَ حَسْبُكَ ثَابِتٌ عَلَى عِلْمِهِ

من شمله ما تمردوا وكان أمير المؤمنين برفاطم بكم ان عري خطبته وارفقا **ق** قال زفر الجارح
 ابن خديفة الانصاري نحو طواعيتا واضرته فاته وهو في الاسلام اول اول فاجتهدوا
 والحوادث حجة فليس لكم في الاخر من تحول وقال ابوسفيان صهر بن حرب بن امية يوم السقيفة
 بني هاشم ما بال ميراث احمد تنقل عنكم في لقيط وحابل اعيد مناف كيف ترضون مما ارى
 وفيكم صدر المرفعات الاواصل فدى لكم اني اشقوا وفتوانا وباللغو فاقبل فون الحافل
 كانت الاصاب تعد وابياكم مقيت تيم بكم في الحافل يجاذى هاتيه عديا وانتم اقوا وله
 بالامور الاوائل **ق** قال ايضا واضحت قريش بعد عروضة خضوعنا ليم لا يضرب القواض
 فياخذ نفسه للذي ظفرت به وما زال يها فابن الرعائب **ق** قال ايضا بني هاشم لا تظفروا
 الناس بكم ولا سيما بكم مرة او عدل فما الامر الا فيكم واليكم وليس لها الا ابو حنيفة
 اما نحن فاشد بها كفت حازم فانك بالامر الذي ترجي ملي **ق** قال خزيمة بن ثابت ذو النشأة
 رضي الله عنه يوم السقيفة ما كنت احسب هذا الامر مستقلا عن هاشم ثم منها خرج من
 الذين اول من صلى بقبلكم واعلم الناس بالقران والسنن واخوان الناس بهذا اليوم من جليل
 عونا له في الضل والكفر ما الذي دكم عنه فقره هان يجتكم من اغبر العين **ق** قال زب
 هذه الابيات الى عتبة بن ابيط بن عبد المطلب **ق** لخزيمة ايضا يا طاب عايشه بنت ابي بكر
 اعانني على وعبة بما لي فيها امانات والدة وهو رسول الله من دوزا هله وانت
 على ما كان من ذلك شاهدا **ق** قال النعمان بن عجلان الانصاري في يوم السقيفة ويصغر عمرو
 بن العاص وقلمت حوام نصب سعد ونصبكم عتيق ابن عمرو كان جلا ابا بكر فاهل ابا بكر لها خير قائم
 وارثا كان احب بالامر فكان هو انا في على وانه لاهل لها ياعمر ومن حيث لا تدري **قال**
 لما استوفى الامر لابي بكر ونزل من السقيفة على الصفة التي نزلها لكم عمرو بن العاص في الانصار فادعائهم
 وواضعناهم ومصغر الامرهم واطهر ما كان بكنهه ونفسه وليته من نصبتهم في حجة رسول الله صلى
 الله عليه واله فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدخل المسجد سعد للنبر وذكر فضل الانصار وما
 انزل الله تعالى فيهم من القراز ويا حبس على المسلمين من اكرامهم ومعرفة حقوقهم فقالوا الحسن بن ثابت
 يجبان تذكر فضل على عليه السلام وسبقته وندما على ما كان منهم يوم السقيفة فقال **ح**

فما كتب الي بكر الى اسامة بن زيد حامي

٢٩

جزى الله خير الجزاء بكنهه ابا حرقنا و كل رجل رحى سبقت خريشا الذي انت امله فصدك
 مشروح و قلبك متحن تمت رجال من قريز اخره مكانك يمهات الخزال من التمن وانت
 من الاسلام في كل موطن بمنزلة الدلو البطين من الرسن غضبت لنا اذ قام عمر بن حفصلة اما
 بهما التقوى و احبها الامن و كنت المرحى من لوى بن غالب لما كان فيه والذي يعلم يكن
 حفظت رسول الله فينا و عهد اليك و من اولي بهامك و من الت اخاه في الهك و وصيه
 و اعلم فها بالكتاب و بالنسب ثم ساق صاحب المقنع الكلام الى ان قال و روى اصحاب السير عن ابي
 الاسود الدبلي انه قال حدثني من سمع ام ايمن رضي الله عنها تقول سمعت في الليلة التي يبيع فيها
 ابو بكر هانقا يقول ولا اري شخصه لقد مضى صنع الاسلام فقد ان احمد و ابني عليه عيكم كل مسلم
 و اخره خنا و اما الواصية الفواة على الهادي الرضى المكرم و حق رسول الله اول مسلم و اعلم
 من ضل و ذكي بدرهم اخي المصطفى دون الذين تاتروا عليه و ان تزود فضل القدم قد
 اوردنا نظا و نرا ما يستدل به العاقل على ان القوم عاموا امير المؤمنين عليه السلام بما علموا به و
 اسرائيل يهرون اخي موسى حذو النعل بالنعل و صار حكم امير المؤمنين عليه السلام و حكم هرون
 واحد و ما احسن قول محمد بن نصر بن نسيان الكاتبان عليا ليزيل نخبة الراج الذين و مضرب
 انزل من نفسه المصطفى منزلة نك بالدون صير هرون في قومه لعاجل الدنيا و الدين
 فاراج الى الاخر حتى ترى ما فضل القوم يهرون في مما يدل على صحة دعوى من يقول ان امير
 المؤمنين عليه السلام مغضوب حقه من امامته رسالة ابي بكر الى اسامة بن زيد لما نزل من الشفة
 من عبد الله بن ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه و اله الى اسامة بن زيد اما بعد فان السليار
 فرعوا الى و استخلفوني و امروني عليهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و اله في كلام طويل فاذا قرأ
 كتابي هذا فادخل بهاد خليفه المسلمين و اذن لعمر بن الخطاب خلفه منك فانه لا فني عنه و توجه
 الى الوجه الذي وجهك رسول الله صلى الله عليه و اله فكتب اليه اسامة من اسامة بن زيد و الى
 رسول الله صلى الله عليه و اله الى ابي بكر بن ابي قحافة اما بعد فقد اتاني كتاب منك فيقضي اخيه
 اوله ذكرت في اول كتابك انك خليفة رسول الله صلى الله عليه و اله ثم قلت ان السليار استخلفوا
 و فرعوا اليك و امرتك عليهم و لو كان ذلك لكنت بينهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله

فصل في خصوص أكثر الناس في رسول الله صلى الله عليه وآله

١٣

لا في سقفة بني ساعدة وسالت ان اذن لم ير الخطاب في تخلفه عني بما جئت اليه فقد اذن لنفسه قبل ان
اذن له وما لي ان اذن له ولا لاحد امر رسول الله صلى الله عليه وآله بالنحو معي الى من انخصني اليه و
ما امرت في تخلفك وامر في تخلفك لا واحد ليس بذاك وبينه فرق ومن عصى رسول الله صلى الله عليه وآله
والله بعد وفاته فهو بمنزلة من عصى في حياته وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرت وامر عمر
بالمسير معي وداية لكم خير من راىكم لا نفسكم وما خفي عليه موضعكم وقد ولاي عليكم ولم يولكم على و
عصيانه ففاق في كلام اضرب عنه هيما واورده مستوفى في كتابي الموسوم بعيون البصائر في السنن
الحاضر ونقله المسامرة انتهى **فصل** قال ابن عبد البر في حكي الاستيعاب بوجع لابي بكر
بالخلفة اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله في سقفة بني ساعدة ثم بوجع البيعة العامة
يوم الثلاثاء من قبل ذلك اليوم وتحلف عن بيعة سعد بن عباد وطائفة من المخرج وقرقة من قريش انتهى
وقال شيخنا المفيد في الارشاد لم يخبر في رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر الناس لما جئ بين المهاجرين
والانصار من المشايخ وامن بالخلفة وفات اكثرهم الصلوة عليه لذلك واصبحت غاطية عليها السلام تتاد
واسو صباحا فتمها ابو بكر فقال لها ان صباحك لصباح سوانتي قال السيد بن طاووس كلف
الحجة لولده ومن اعجب ما رايت في كتاب الخلفاء في قد ذكره الطبري في تاريخه ما مضاه ان النبي صلى
الله عليه وآله توفي يوم الاثنين من شهر ربيع الاول وبعاء في غداة رايته بقولته قد دفن في ذكر ايام
الثقي في كتاب المقر في الجزء الرابع فتمت ان النبي صلى الله عليه وآله بقولته ايام قد دفن في شغلهم بولاه
ابي بكر والمنازعات فيها وما كان قبل اذنك على عليه السلام ان يفارقه ولا ان يدفنه قبل صلواتهم عليه و
لا كان يوم من اريقتلوا ان فعل ذلك وينبش النبي صلى الله عليه وآله ويخرجه ويذكر رايته دفنه في قبر
وقد دفنه او في غير الموضع الذي يدفن فيه فابعد الله جل جلاله من رحمة وعناية نفوسا تركته
على اثر منيته واشتغلت بولاية كان هو اصلها بنبوته ورسالته لخيرهما من اهل بيته وعترته والله
يا ولي ما اذكر كيف سمحت عقولهم وقرت ما هم ونفوسهم وجنهم مع شفقتهم عليهم واحسانه اليهم هذا
التهوين في لقد قال زيد بن مولا ندين العابد بر عليه السلام والله لو تمكن القوم ان يطلبوا الملك بعين
القلوب باسم رسالته كانوا قد فعلوا عن نبوته وبالله المستعان في قال السيد ايضا وكان من جملة حقوق
صلى الله عليه وآله بعد وفاته وخاصة يوم الممات ان يحل المسلمون كلهم على التراب بل على الرءا ويلبوا

فما اخذ عمر من نعمة الناس لا يكر

افضل ما يلبسه اهل المصائب من التواد وليستغلوا ذلك اليوم خاصة عن الطعام والشراب يشرك
 في السباحة والبكاء والمصائب الرجال والنساء ويكون يوما ما كان يوم مثل في الدنيا ولا يكون
 انتهى **فصل** روى ابن ابي الحديد وسليم بن قيس عن البراء بن عازب قال لما دل بنو هاشم
 محمدا فاقبض رسول الله صلى الله عليه واله اخذ في ما باخذ الوالقة العجل مع ما في نفسه من الحرب
 لوفات رسول الله صلى الله عليه واله فكنت اتردد الى بيته هاشم عند النبي في الحجرة وانفق دجونا
 فاني لكذلك اذ فقدت ابا بكر وعمر اذ اقال يقول القوم في سقيفة بني ساعدة واذا اقال اخر يقول وقد
 بويج ابو بكر فلم البث واذا اناب ابي بكر قد اقبل ومعه عمر وابو عبيدة وجماعة من اصحاب السقيفة وهم
 محتجزون بالادر الضعائية لا يمرقن باحدا الا خطوه وقد موه فمدوا يده فسمي هاشم على يدي بكنية
 شاة ذلك واوي فانكرت عقلي وخرجت اشتجحتي ايتت بي هاشم والباب مغلق عليهم فضربت عليهم الباب
 ضربا عنيفا وقتل قد بايع الناس لابي بكر بن ابي قحافة فقال القياس تنبت ايديكم الى اخي الله **قال**
 صاحب الاحتجاج وابو قتيبة الدينوري في الامامة والسياسة وغيرها فاما في امير المؤمنين عليه السلام
 فمن امر رسول الله صلى الله عليه واله جلوسه في المسجد خربا كيا من فراق رسول الله صلى الله عليه واله
 فاجتمع اليه بنو هاشم ومعه الزبير بن العوام واجتمعت بؤامة الى عثمان بن عفان وبنو هاشم وعبيدة
 بن عوف فكانوا في المسجد مجتمعين اذ اقبل ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فقالوا ما لنا نرى حلقا
 قوموا فبايعوا ابا بكر فقد بايعه الانصار والناس فقام عثمان وعبيدة بن عوف ومن معهم فبايعوا
 وانصرف علي عليه السلام وبنو هاشم الى منزل علي ومعه الزبير قال فذهب اليهم عمر في جماعة من بايعهم
 اسيد بن جبير وسلة بن سائلة فالقوم مجتمعين فقالوا له يا ابا بكر فقد بايعه الناس فشب الزبير الى
 سيفه فقال عمر عليكم بالكتب فاكفونا شره فبادر سلة بن سائلة فانهزع السيف من يده فاحذره عمر فضرب
 به الارض ففكره واحد فابى كان هناك من بني هاشم ومضوا لجماعة الى ابي بكر فلما حضروا قالوا بايعوا
 ابا بكر فقد بايعه الناس وابع الله انهم ذلك لما كنتم بالسيف فلما لوى ذلك بنو هاشم اقبل رجل
 رجل فجعل يبائع الخ **وروى** صاحب الاحتجاج عن عبد الله بن عمر ان قال ثم ان عمر اخبر باذنه
 وجعل يطوف بالمدينة وينادي ان ابا بكر قد بويج له فلهو الى البيعة فينتال الناس فيبايعون تعرف
 ان جماعة في بيوت مستترون مكان يقصدون جمع فيكبرهم ويحضرهم في المسجد فيبايعون حتى اذا

فما قال ابو عبيد بن الجراح لعلي (عليه السلام)

ايام اقبل في جمع كثير الى منزل علي بن ابي طالب عليه السلام فطالبه بالخروج فاني قد علمت محط ونازل
وقال والذي نفس محمد بيده لا يخرجني ولا يوقن علي ما فيه فقبل له ان فيه فاطمة بنت رسول الله وولد رسول
الله واثار رسول الله صلى الله عليه واله فانكر الناس ذلك من قوله فلما عرف انكارهم قال ما بالكم انزوني
فلما ذلك انما اردت التحويل فراسلهم علي عليه السلام ان ليس الخرج وحيلة لاني في جمع كتاب الله
الذي قد سبذتموه والهمتكم الدنيا فعند وقد حلفت ان لا اخرج من بيته ولا اضع ردا في علي عني حتى اجمع
الفران قال وخرجت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله ما والها اليهم فوفقت على الباب ثم قالت لا عهد
بقوم اسوء حضرة منكم تركم رسول الله صلى الله عليه واله الجارة بين ادينا وقطعت امركم فيها بينكم فلم
تؤامرونا ولم تروا لنا حقا كما كنتم تقولوا ما قال يوم غد يرخم والله لقد عقد له يومئذ الولاء ليقطع منكم
بدلك منه الرجاء ولكم قطع الاسباب بينكم وبين نبيكم والله حسيب بيننا وبينكم في الدنيا والآخرة
فصل قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الديلمي وهو من اعظم علماء الجمهور وكان في

الصفري وتوفي سنة اثنى عشر بعد ثلثمائة في كتاب الامامة والسياسة ما هذا لفظه ابانه علي
كرم الله وجهه عن نية ابي بكر رضي الله عنهما ثم اخطا كرم الله وجهه اني الى ابي بكر وهو يقول انا
عبد الله واخو رسول الله فضيل له ما بع ابا بكر فقال انا اخو هذا الامر منكم لا ابايكم وانتم اولي بالبيعة
اخذتم هذا الامر من الانصار واخجتم عليهم بالقرابة من النبي صلى الله عليه واله وسلم وتأخذوه من اهل
البيت غضبا انتم زعمتم للانصار انكم اولي بهذا الامر منهم لما كان محمد صلى الله عليه واله وسلم منكم
فاعطوكم المقادة وسلموا اليكم الامارة فاما اخجتم عليكم بمثل ما اخجتم على الانصار فخر اولي برسول الله صلى
الله عليه واله وسلم حيا وميتا فانصفونا ان كنتم قومون والافقوا بالانظام وانتم تقولون فقال له عمر انك
لست متروكا حتى تباع فقال له علي احب حلبيك شطرو وشدة اليوم يردده عليك غدا ثم قال والله
يا عمر لا اقبل قولك ولا ابايعه فقال له ابو بكر فان لم تباع فلا اكرهك فقال ابو عبيد بن الجراح يا بن عبد
انك حديث السن وهو لا مشقة قومك ليس لك مثل عجزهم ومعرفةهم بالامور ولا ادي ابا بكر الا اقرني
على هذا الامر منك واشاء احب الاء واستظلا عافسك لاني بكر هذا الامر فانك ان تقرر ويطلب بك بقاء
لهذا الامر خيل وحقيق في فضلك ودينك وملكك وهنك وسابقك ونسبك وصهرك فقال علي
كرم الله وجهه الله يا معشر المهاجرين لا يخرجوا سلطان محمد صلى الله عليه واله في الرب من داره و

فيمكر برب على عليه عمو لاحت

فقرئته الى دودكم وضور يوتكم وتدعون اهل هذه عرقا في الناس وحقة فوالله يامعشر المهلمين
 لنحى احى الناس به لا تا اهل البيت ونحى احى هذا الامم منكم وساؤ الكلام الى ان قال وخرج على كرم الله
 وسببه عجل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طردا تبليلا في مجالس الانصار تسالهم النقر
 فكانوا يقولون يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا هذا الرجل ونواق زوجك وابن عمك سبق النيا
 قبل ابى بكر ما عد لنا به فيقول على كرم الله وجهه افكنت ادع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في
 بنية لرادفنه واخرج انا نزع الناس سلطانه فقالت فاطمة ما صنع ابو الحارث الا ما كان ينبغي له وقد صغوا
 ما الله حبيهم وطالهم ثم قال ارفقية كيف كانت ببيعة على بن ابي طالب كرم الله وجهه قال و
 ان ابابكر رضي الله عنه تمققد قوما تخلفوا عن بيعته عند موت كرم الله وجهه فبعث اليهم عمر فجا فنادا
 وهم في دار على فابوا ان يخرجوا فدعا بالحطب وقال والذي نفس عمر بيده لنخرجن اولادنا هؤلاء من
 فيها فقبل له يا ابا انصر ان فيها فاطمة فقال وان فخرجوا فابوا الا طيلا فانه دغم انه قال حلفت ان
 لا اخرج ولا اضع ثوبي على عاتق حتى اجمع القرآن فوقفت فاطمة على بابها فقلت لا عهد لي بقوم حضروا
 اسود محض امنكم ثم كرم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خاذة بيديها وقطعت امركم بكنيكم واستأ
 حركوا ول تردوا الناحق فاتي عمر ابابكر فقال له الا تاخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة فقال ابو بكر لقفن
 وهو مولى له اذهب فادع عليا قال فذهب الى علي فقال له ما حاجتك فقال يدعوك خليفة رسول
 الله فقال على لسرع ما كنتم ملو رسول الله صلى الله عليه واله فرجع فابلى الرسالة قال فبكي ابو بكر طويلا
 فقال عمر الثانية ان لا تمهل هذا المتخلف عنك بالبيعة فقال ابو بكر رضي الله عنه لقفن هذا ليقفل له
 امير المؤمنين يدعوك لتبايع فاجابته فادى ما امر به فرفع على صوته فقال سبحان الله لقد ادعى علي بن
 فرجع القنفذ فادى الرسالة فبكي ابو بكر طويلا ثم قام عمر فشي مع جماعة حتى اتوا باب فاطمة فذقوا الباب فلما
 سمعت اصواتهم نادوت باعلى صوتها يا بنت يا رسول الله ما ذا القينا جلدك من ابن الخطاب وابن ابى قحافة فلما
 سمع القوم صوتها وبكائها انصرفوا باكين وكادت قلوبهم تنصدع واكبادهم تنقطر وتجرع ومعه قوم
 فاخرجوا عليا فمضوا به الى بكر فقالوا له بايع فقال ان انا لم افعل فم قالوا اذا والله الذي لا اله الا هو
 فضرب عنقه قال ان اذقتلون عبدا لله واخادرسوه قال عمر اما عبد الله فمغ واما اخورسوه فلا وابو
 ساكت لا يتكلم فقال له عمر لا تامر فيه بامرك فقال لا اكرمه على شيء ما كانت فاطمة الحنيفة ففتح على قبر

حياة أبي بكر وعمر فاطمة عليهما السلام

٣٢

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصيح ويبكي ما بين اقتران الغم استضعفوني وكادوا يقتلونني فقال عمر لابي بكر انطلق بنا الى فاطمة فاننا قد اغضبناها فانطلقا جميعا فاستادا على فاطمة فلم تاذن لهما فأتاها عليا فكتله فادخلها ما عليها فماتت قاعدا عند هاتولت وجهها الى الحائط فسلم عليها فلم ترد عليها السلام فتكلم ابو بكر فقال يا حبيبة رسول الله والله ان قرأت رسول الله لعنت الى من قرأته وانتك لاحت الى من عاشته ابنتي ولوددت يوم ماتت ابوك اني مت ولا ابقي بعد اختراني عرفانك واعرف فضلك شرفك وامنعك حقائق وعمر انك من رسول الله الا اني سمعت اباك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لا نور من اترككم فهو صدقة فقالت ارايتكم اني قد شككت شيئا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تعرفانه ومقعلا ان به قال انهم فقالت نشدكم الله اني سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي فزاحبت فاطمة ابنتي احبته ومن ارضى فاطمة فقد ارضاني ومن اسخط فاطمة فقد اسخطني قال نعم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالت فاني اشهد الله وملائكته انك اسخطمتني وما ارضيتني ولتر لقيت النبي لا شكوكنا اليه فقال ابو بكر انما عاهد بالله من سخطه وسخطك يا فاطمة ثم انجب ابو بكر بيكي حتى كادت ان ترزق وهي تقول والله لا دعون الله عليك في كل صلوة اصليها ثم خرج بايها فاجتمع اليه الناس فقال لهم بيدي كل معانف احليته فسروا باهله وتركتموني وما نافية لا حاجة لي في بيعكم اقبلوني بغيره قالوا يا خليفة رسول الله ان هذا الامر لا يستقيم وانت اعلمنا بذلك انه انكار هذا المقيم لله دين فقال والله لولا ذلك وما اخاف من راحة هذه العروة ماب لي ليلة ولي في عتق مسلم بغيره بعد ما سمعت ودايت من فاطمة قال فلم ياب على كرم الله وجهه حتى ماتت فاطمة رضوان الله عليها ولدت بعد ايامها الاثنا وسبعين ليلة انتهى موضع الحاجة من كلام ابن قتيبة وقال ابو عمر احمد بن محمد القرطبي المرواني المالك الشيبوري بن عبد الله الاندلسي المتوفى سنة ثمانية وعشرين فوجد ثلثمائة وهو من كبار علماء السنة في المجلد الثاني من كتاب العقد الفريد وهو من الكتب المتبعة ما هذا اللفظ الذي يخلطوا غرضه ابى بكر على القياس والبرير فبعدوا في بيت فاطمة حتى بعث اليهم ابو بكر عمر بن الخطاب لينحسهم من بيت فاطمة فقال لدا ان ابوا فاضا لهم فاقبل بعض من نادى على ان يضرهم عليهم الدار فلقية فاطمة فقالت يا ابن الخطاب جئت لخرجي دارا قال نعم او تدخلوا فيها دخلت فيه الامة فخرج علي حتى دخل على ابى بكر فبايعه انتهى وقد ذكر المعهود في مروج

بيان اخواق دار فاطمة عليها السلام

٢٥

الذهب في اخبار عبد الله بن الزبير انه عد الى منزله من بني هاشم فغصهم والنقيب جمع لهم صلواتهم
 لو وقت فيه شرارة من ناله ديام من الموت احد في القوم محمد بن الحنفية ثم ذكر محمدا بن عبد الله البجلي في
 اربعة الاف من الكوفة من قبل المختار واستحو بهم بني هاشم من النقب قال السعدي وحده التوفيق
 في كتابه في الاخبار عن ابن عاذلة عن ابيه عن حماد بن سلمة قال كان عروة بن الزبير يحذر اخاه اذ اجتمعوا
 بني هاشم وحصره ايامهم والنقب وجمعه المحط لمخبرهم ويقول اتما اريد ان لا اذبح لاهلها بهم ليدخلوا في
 طاعة كالأهلب بنو هاشم وجمع لهم الخطب لا حواتهم اذ هم ابو البيعة فيما سلف وهذا خبر لا يحتمل ذكره
 هنا وقد اتينا على ذكره في كتابنا في مناقب اهل البيت واخبارهم المترجم كتاب عذائق الازهار انتهى
قال سيدنا المرتضى علم الهدى قدس سره في الشافي رد كلام قاضي القضاة في خبر الاخواق ما هذا الفظة عليه
 الحق خبر الاخواق قد رواه غير الشيعة عن ائمتهم على القوم وان دفع الروايات من غير حجة لا يجد شيئا في
 البلاذري وحاله في الثقة عند العامة والبعث عن مقارنة الشيعة والضبط لما يرويه مرفوعة عن المدائني
 عن سلمة بن حرب عن سفيان الثوري عن ابن عون ان ابا بكر اوسل على عليه السلام يريد الحبر على البيعة فليابع فناء
 عروم فقبل فليقتله فاطمة على الباب فقالت يا ابن الخطاب انك محرقا على ذلك قال نعم وذلك اقوى مما جاء به
 ابوك وجاء علي في ابيج وهذا الخبر قد رواه الشيعة من طرق كثيرة واتما الطبري ان يرويه شيوخ محمد
 العامة وروى ابراهيم بن سعيد الشافعي باسناده عن جعفر بن محمد عن عليهما السلام قال والله ما يابع علي عليه
 حتى دلى الدخان قد دخل بيته **وقال** السيد بن طاووس في كشف المحجزة ذكر ابي بكر وعنه عن جعفر بن
 وغصبه الخلافة يوم السقيفة واقول وما كفاه ذلك حتى بعث عمالي باب ايدي علي واتك فاطمة عليهما
 السلام وعندهما القباس وجماعة من بني هاشم وهم مشغولون بموت جدهم محمد صلى الله عليه واله وسلم و
 الماتم والمصابب العظام فامر ان يخرجوا بالنار ان لا يخرجوا البيعة على ما ذكره صاحب كتاب العقد الفريد في
 الخبر الرابع منه وجماعة ممن لا يتهم في روايتهم وهو شئ لا يبلغ اليه احد فيما اعلم قبله ولا بعده من الـ
 والاوصياء ولا الملوك المعروفين بالقوة والجفاء ولا ملوك الكفاواتهم بعضا ممن يخرجوا الذين تلعنوا
 بيعتهم محرقا النار مضافا الى تهديد القتل والضرب **اقول** ولا بلغنا ان احدا من الملوك كان لهم
 او ملك كان لهم سلطان قد اغتنام بعد الفقر وخلصهم من الذل والافتقار لهم على مساعدة الدنيا والاخرة
 وفتح عليهم بنو تميم بلاد الحجاز ثم مات وخلف فيهم بنتا واحدة من ظهره وقال لهم انما سيدة نساء العالمين

ذكر خطبة لعلي عليه السلام في الشفعية

وطفلين معها منها المادون سبع سنين اقرب من ذلك فكان جازاة ذلك البيت او الملك من رغبة ائمتهم
 فيقدن نادر اليرق او لديد ونفرا بنيت وهما في مقام روحه وبعثته ائمتهم روى صاحب الاحتجاج عن احمد بن
 حنبل قال اتيت عبادة بن الصامت في ولاية ابى بكر فقلت يا ابا عبادة كان الناس على فضيل ابى بكر قبل ان
 يختلف فقال يا ابا فضيلة اذ اسكتكم فاسكتوا ولا تبغخوا فوافقه لعلى بن ابي طالب كان اخى بالخلاف فكان
 رسول الله صلى الله عليه واله اخى بالنبوة من ابي جهل قال واذا يدك انا كذا ذات يوم عند رسول الله صلى
 الله عليه واله فجاء على ابوبكر وعمر ابى بكر رسول الله فدخل ابوبكر ثم دخل عمر ثم دخل على طلبة السلام على
 ائمتهم ائمتهم على وجه رسول الله صلى الله عليه واله الواحد ثم قال يا على اني قد امانك هذان وقد
 اقر الله عليهم ما قال ابوبكر نسيت يا رسول الله وقال عمر هبوت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
 عليه واله ما نسيتكم ولا سهوتموا وكانى بكما قد استلبتما ملكه وتحاربتما عليه واحانا على ذلك اعد الله
 واعدا ورسوله وكانى بكما قد تركتما الملهو بيني والاضار بعضهم يضرب وجه بعض بالتيق على الدنيا
 وكانى باهل بيته وهم المقهورون المشتتون في اقطارها وذلك الامر قد قسمتم بكم رسول الله صلى الله
 عليه واله ثم سالت دموعه ثم قال يا على الصبر الصبر حتى ينزل الامر لاهل قوة الا بالله العلي العظيم فانك
 من الاخرة كل يوم مالا يحصى كتابك فاذا امكك الامر بالسيف السيف فالقتل القتل حتى يفيوا الى امر
 الله وامر رسوله فانك على الحق ومن ناك على الباطل وكذلك ذريتك من بعدك الى يوم القيمة
فصل روى الشيخ الصدوق بسند عن ابن عباس فقال ذكر بن الحنفية عن امير المؤمنين على بن ابي طالب
 عليه السلام فقال والله لقد تمصها اخوتهم الحظبة وعن نورهما بل في هج البلاغة قال عليه السلام اما والله
 لقد تمصها فلان وان لم يعلم ان محله منها محل القطب من الرحى فيجد على السيل ولا يترى الى الطير فذلك لها
 فوابوطيت عنها كتحا وطقت ارتاى بين ان اصول بيد حذاء او اصبر على تحية عياء يهر فيها الكبير ويشيب
 فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن من يلقى ربه فرايت ان الصبر على هلا اجمي فبصر وفي العين قد وفي الحلق
 شئ ادى ترائى نباحته اذا مضى الاول السبيل فادلى بها الى فلان بعد ثم تمثل بقول لا تحسب شتان ما
 يرمى على كورها ويوم حيان اخي جابر فيا عجب اينما هو يستقيها في جيوته اذ عقد هالا فر بعد وفاته
 ما نظرا من عيها فبصرها في حوزة خنساء فيلفظ كل ما يوحش منها ويكثر الغفار فيها ولا اعتداز منها فاضا
 كراكب الصعبة ان اشتق لها خرم وان اسلس لها نغم ففى الناس لعمر الله منجذب وشماس وبلون واغراض

كلام الامير الموضي عليه السلام لابن عباس رضي الله عنهما

فصبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة ودمت اني احدم في الله وللتوفيق
 متى عرض اليه شيء مع الاول منهم حتى صرت اقرن اليه النظر لكتفي اسففت واسقوا وطربت اذا كانا
 فضعي رجل منهم لضعفه ومال الا خولهم مع من هو الى اقرام تلك القوم فاجابني به بن شبله
 معقله وقام معه بنوا بيه يخفون مال الله خضم الابل بنية الربيع الى ارايتك عليه قتله واجهض عليه
 علمه وكبت به بطنه فاذا خفي الاول الناس كعرف الضيع الى ينالون طي من كل جانب حتى لقد وطى الحسنان
 وثق عطفاني بمحبتي حول كبريضة الغنم فلما نهضت بالامر كنت طائفة ومرفت اخرى وقطاع اخر
 كانوا لم يسمعوا كلام الله سبحانه حيث يقول تلك الدار الاخرة بخلقها للذين لا يريدن علوانا في الارض
 ولا فسادا والعاقبة للمتقين بل والله لقد سمعوا وعوها وكلمهم حلت الدنيا في اعينهم وراحم
 ربحها اما والذي فلق الخجة وبرء النمرة ولا حصوا الحاصر وقيام الحجرة بوجود الناصر وما اخذ الله على
 العلماء الا ايقاروا على كفة طائر ولا سب مظالم لا اعيت جعلها على غابرها ولسقيت اخوها بكاس اوها
 ولا الفيتم وفيما هم هذه ان همد عندك مر غبطة غفر قالوا وقام اليه رجل من اهل المواريث عند بلوغه اليه هذا
 الموضوع من خطبه فذاوله كتابا فاقبل في نظريه فلما فرغ من قرائته قال له ابن عباس رضي الله عنهما يا امير المؤمنين
 لو اطردت مقالتي سرحت افضيت فقال هييات يا ابن عباس تلك شفقة هدت ثم قرت قال ابن
 عباس رضي الله عنهما ما اسففت على كلام قط كما اسففت على هذا الكلام الا يكون امير الموضي عليه السلام يبيع
 حيث اراد **قال ابن عباس** واما قول ابن عباس ما اسففت على كلام الخ فحدثني شفي ابو الخير
 مصدق ابن شبيب الواسطي في سنة ثلث وستة مائة قال قرأت على الشيخ ابي محمد عبد الله بن احمد المعروف
 بابن الخطاب هذه الخطبة فلما انتهيت الى هذا الموضوع قال له لوسعت ابن عباس يقول هذا اقلت له وهل
 بقي من نفس ابن عباس امر لم يبلغني في هذه الخطبة لتاسف ان لا يكون بلغ من كلامه ما اراد الله ما رجع عن
 الاولين ولا من الآخرين **وفي الجاهل** وعرفنا اليه من ابن عباس قال كنت اتبع غضب امير المؤمنين
 عليه السلام اذا ذكر شيئا او حاجه خبر فلما كان ذات يوم كتب اليه بعض شيعته من الشام يذكره قائل ان
 معوية وعمر بن العاص وعتبة ابن ربيعة وسفيان والوليد بن عتبة وروان اجتمعوا عند معوية فذكروا **الشيخ**
 عليه السلام فجابوه والقوا في افواه الناس انهم ينفقون اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ويذكرون كل واحد
 منهم ما هو اهل له وذلك لما امر عليه السلام اصحابه بالانتظار له بالخيالة فدخلوا الكوفة وتركوه فحفظ

كلامه عليه السلام في الشك والعقيدة

ذلك عليه وجاء هذا الخبر فانت باه في الدنيا فقلت يا قنبر بن شيبان يا امير المؤمنين عليه السلام قال هو
 نائم فسمع عليه السلام كلامي فقال من هذا قال ابن عباس يا امير المؤمنين قال ادخل فدخلت فاذا هو قاعد
 ناخبة عن فراشه في ثوب جالس ركبته المموفة فقلت مالك يا امير المؤمنين الليلة فقال ويحك يا ابن عباس
 وكيف ستنام عينا قلب مشغول يا ابن عباس ملك جوارحك فليك فلاذ اذهب طلائع النوم عندها نادا اكلت
 هذا دليل اعتراف الفكر والشهوات فقلت من نقص عمدا في هذه الاممة للمعد عليها فانقص عهدا
 ان رسول الله صلى الله عليه واله من امر اصحابه بالسلم على في حياته بامره المؤمنين فكنت وكذا
 اكون كذلك بعد فاته يا ابن عباس ان الناس بالناس بعد ولكن امور اجتفت على رغبة الناس في
 الدنيا وامرها وهي اوصاف قلوب اهلها غيرة **اقول** وساق كلامه عليه السلام في الشك والعقيدة
 الى ان قال عليه السلام قالان يا ابن عباس قرنت بامر اكله الاكباد وعمرو وعتبة والوليد مروان واتباعهم
 فمضى اختلج في صدره والقي في روعي ان الامر ينقاد الى الدنيا يكون هؤلاء فيهم رؤساء يطاعون فهم في ذكر
 اولياء التجر يشلبونهم ويرمونهم بغطائم الامور من اظلم مخلوق وقد علم المستحفظون من
 بقوم اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ان عاقبة اعدائهم ارجاب الشيطان على وزهد الناس في
 اطاع هواه فيما يضرونه وبالله عز وجل الفخر وهو الموفق للرشاد والساد يا ابن عباس ويل للظالمين
 ودفع حتى وادب عظيم من نزلهم اكلوا اولئك وانا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه واله الصغير الى
 يكتب على صلوة وهم عبدة الاوثان وعصاة التجر فيهم توفد النيران فقلت يا ابن عباس ارفع اصعار الخلد واقتصر
 الحجد واسلو اكرهاوا بطون اغيها اظهر واظعما في ان يطفوا نور الله وترقبوا انقضاء امر التورل وفناء
 مدتها اطعوا انفسهم في قتلهم وضورتهم في دارندوتهم قال الله عز وجل ومكروا ومكر الله والله
 خير الماكرين وقال يريدون ان يطفوا نور الله بافواههم وبالله التمس ان يتم فوره ولو كره المشركون
 يا ابن عباس ندبهم رسول الله صلى الله عليه واله في حياته بوحى من الله يا اميرهم بوالا في فعل القوم ما احلهم
 مما حقد على اين ادم من جسد العيز له فخرج من روح الله ورضوانه والمر الفضة لحسد لول الله و
 ما ذاك بضادى انشاء الله شيئا يا ابن عباس ادا وكل امرئ ان يكون راسا مطاعا يعيل اليه الدنيا والى
 اقرار به فله هوا ولذة دنياه واتباع الناس الذين يغضب ما جعل له ولو لا انقضى على الثقل الامير
 ان ينيل فيقطع شجرة العلم وذهو الدنيا رجل الله المتبر في حصنه الامير في الله رسول رب العالمين

انكا اثني عشر رجلا من المهاجرين والنصارا الى مكة وما جرى بعد

٣٩

لكن طلب الموت والمخرج الى الله عز وجل الذي عدي من شره ظان من وفوم وسان ولكن صبرت وغي
 الصبر بلا بل وفي النفس وسواس فصيل والله المستعان ما تصفون ولقد يما ظلم الانبياء وقتل
 الانبياء الى ان قال وسيعلم الكافرين عقبه الدار واذن المؤذن فقال الصلوة يا ابن عباس لا تفت
 استغفر الله لي ولك وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
 عباس فخرى انقطاع الليل وتاهت على ذهابه **فصل** روى جماعة من اصحابنا في مصنفات
 انما استتم الامر لابي بكر وصعد المنبر وجلس في مجلس رسول الله صلى الله عليه واله اتركوا ذلك
 على ابكر اثني عشر جلوسا من المهاجرين وهم خالد بن سعيد بن العاص وكان من بني امية وسلمان
 الفارسي وابوذر الغفاري والفضل بن الاسود وعمار بن ياسر وبريدة الاسلمي وستة من الانصار
 وهم ابو الهيثم بن التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيفة خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابو بكر
 اوجب الانصارى قال فلما اصعد ابو بكر المنبر شاوروا فيه فقال بعضهم لبعض والله لنا فيه
 امر الله عن خير رسول الله صلى الله عليه واله وقال الآخرون منهم والله لنرفعكم ذلك اذا لا اقمتم
 على انفسكم وقد قال الله عز وجل ولا تقولوا بايديكم الى التهلكة فانطلقوا بنا الى امير المؤمنين عليه
 السلام لنستشير ونسطلع واياه فانطلق القوم الى امير المؤمنين عليه السلام باجمعهم فقالوا يا امير
 المؤمنين نركب حقنا انت احقر واولي به لا تأمننا رسول الله صلى الله عليه واله يقول على مع الحق
 والحق مع علي عيل مع الحق كيف مال ولقد هممنا ان نصير اليه فترعن خير رسول الله صلى الله عليه
 واله فجننا لنستشيرك ونسطلع واياه فيما امرنا فقال امير المؤمنين عليه السلام لو علمتم ذلك ما
 كنتم الا حريالهم ولا كنتم الا كالحل في العيز او كالمخ في الراد وقد انقشت عليه الامة التاوية لقول
 بنيتها الكاذبة على ربهما ولقد شاورت في ذلك اهل بيتي فابوا الا السكوت لما يعلون من وغيره
 القوم وبعضهم لله عز وجل ولا هل بيت نبية وانهم يطالبون بشارت الجاهلية الى ان قال عليه
 ولكن انزل الرجل فاجبره بما همق من نبيكم ولا تدعوه في الشهنة من امره ليكون ذلك اعظم النجاة عليه
 ابلغ في عقوبة اذا اتى ربه وقد عصي نبية وخالف امره قال الراوي فانطلقوا حتى حووا عن رسول الله
 صلى الله عليه واله وكان يوم جمعة فلما اصعد ابو بكر المنبر ذكر كل واحد منهم كلاما في حق علي عليه السلام
 وفي فضله وما قال فيه رسول الله صلى الله عليه واله لوينا كاشفا عن ذكره وما لا يخفاد واول

ذكر خطبة خطباء الناس

من بينهم بالقول خالد بن سعيد بن العاص ثم باقي المهاجرين ثم من بعدهم الانصار فروى تأملها فخرجوا
 من مقالهم الفم ابو بكر على المنبر حتى لم يخرجوا باثم قال وليتكم وخيركم اقولوا اقولوا فقال عمر بن
 الخطاب انزل عننا يا لك انك اذا كنت لا تقوم حجج قريش لمقت نفسا هذا المقام والله لقد همت ان اخلع
 واجعل ما وسال مولى ابى حذيفة قال فزل ثم اخذ بيدوا فظنوا في منزله وقبوا ثلثة ايام لا يدخلون
 مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فلما كان في اليوم الرابع جاءهم خالد بن الوليد معه الف رجل
 قال لهم ما جئوكم فقد طمع فيها والله بنوها ثم وجاههم سال مولى ابى حذيفة ومعه الف رجل وجاء
 معاذ بن جبل ومعه الف رجل فاذنوا ليجمع رجل رجل حتى اجتمع اربعة الاف رجل فخرجوا مشاهرين اسيا
 قتلهم من من الخطباء حتى دفنوا مسجد النبي صلى الله عليه واله فقال عمر والله يا صاحبا على لذي ذهاب
 منكم يتكلم بالذي تكلم به بالامر لناخذن الله في عينا فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص وقال يا بن
 صهاك الحبشية اباسيا فكم تمتدونا لمجمعكم تفرحونا والله ان اسيا فاحد من اسيا فكم وان لا كثر
 منكم وان كانا فليدين لان حجة الله فينا والله لولا اني اعلم ان طاعة امي اولي بكم لثرت سيفي ولجأ هذا
 في الله الى ان ابلغ عذري فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجلسوا يا خالد فخذ عرف الله مقامك وشكر
 لك سعيك فجلس وقام اليه سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال الله اكبر الله اكبر سمعت رسول الله صلى الله
 عليه واله الا مما يقول بنينا اخي وابنتي خاتمي جالسي مع محمد مع نفر من اصحابه اذ يكسب جماعة من كلاب اهل
 الناريين قتلهم وقتل من معه ولست اشك الا وانكم هم فتم بعمر بن الخطاب فوثب اليه امير المؤمنين
 عليه السلام واخذ بمجامع ثوبه ثم جلده بالارض ثم قال يا ابن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق وعهد
 من رسول الله صلى الله عليه واله تقدم لارتيت اين اضعف ناصر اقل عدد اثم التفت الى اصحابه
 فقال اضفوا رحكم الله فواته لا دخلت المسجد الا كما دخل اخوكم موسى هرون اذ قال له اصحابه اذهب
 انت ورتك فقاتلا اناهيها فاعذر والله لا ادخل الا لزيارة رسول الله صلى الله عليه واله والاف
 اقصيها فانه لا يجوز حجة افاة رسول الله صلى الله عليه واله ان تترك الناس في حيرة **فصل**
 روى الشيخ الكليني في الرضا باسناده عن ابي الهيثم اليهم ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس
 بالمدينة فقال الحمد لله الذي لا اله الا هو كان حيا بلا كيف ولم يكن له كان فذكر كلامه عليه السلام
 في التمجيد لله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه واله الى ان قال مخاطبا للناس اما والله فاني

رواية رواها ابن أبي الحديد

المحبة وبر الشجرة لواقعة قسم العلم من بعد من وشربتم الماء بعد وقت واحد من غير موضع ولخذتم من
 الطيرن واضروا سلمكم من الخرجي لفتحكم السبل وتبدلكم الاعلام واصانكم الاسلام فاكلتم فخذوا عما
 فيكم عائل ولا ظلم منكم مسلم ولا معاهد لكن سلمكم سبيل الظلام فاكلت عليكم دنياكم بر جهادكم سلم عليكم آوا
 العلم فقلتم يا هؤلاء ولما خلفتم فدينكم فافتيتم ودين الله بغير علم واقبحم الغواة فاعزكم وتركتم الامم فترككم
 فاصبحتم تحكمون يا هؤلاء انكم اذا ذكر الامر سلمتم اهل الذكر فاذا افترقتم قلتم هو العلم بعينه فكيف وقد تركتموه و
 سبتموه وخالفتموه ودينا عما قليل تحسدن جميع ما درستم وتجدن ونعيم ما اخترتم وما اجلبتم والذي
 فلق الخبز وبر الشجرة لقد علمتم ان صاحبكم والذي امرتم واتى عالمكم والذي بعلمه جنانكم ووضي شكم
 الله عليه والروخيرية لكم ولسان فؤادكم والعالمة بما يصلحكم فخر قليل وريد ينزل بكم ما وعدتم وما نزل الا
 قباكم وسيسلطكم الله عز وجل عن انتمكم معهم تخشرون والله عز وجل عدا نصيرون اما والله لو كان وعد
 اصحاب طاروت او وعد اهل يد وهم اعداكم لضربتكم بالسيف حتى تؤولوا الى الحق وتنبوا الصدق فكان ارتقى
 للفتن واخذ بالرفق اللهم فاحكم بيننا بالحق وابنت خير الحاكمين قال ثم خرج عليه السلام من المسجد فبعثه صبا
 من ثلثين شاة فقال والله لو ان لي رجلا يصحون لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه واله بعد هذه
 لاذلت ابن اكلة الذبا عن ملكه قال فأتى امير المؤمنين عليه السلام فقال امير المؤمنين عليه السلام
 اعذوا بنا الى اجدوا الزيت محلطين وحق امير المؤمنين عليه السلام فاولوا من القوم محلغا الا ابو ذر والمقداد
 حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر وجاء سلمان في اخر القوم فرجع عليه السلام يدبر الى السماء فقال اللهم ان
 القوم استضعفوا كما استضعف بنو اسرائيل هرون اللهم فانك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى عليك شيء في
 الارض ولا في السماء توفق مسلما والحق بالصلحين اما البيت والفضل الى البيت وفي الجنة والمزلة و
 الحفاف الى الجنة ولا عهد عهد الى البيت الا في صلوات الله عليه واله لاودوت الخالفين خليج المست ولا رسل
 عليهم شاييب صواعق الموت وعز قليل سيعلون **قصيد** روى ابن أبي الحديد من كتاب السقيفة
 باسناد الى الجعفر الباقر عليه السلام ان عليا عليه السلام حمل فاطمة صلوات الله عليها على حمار وسار بها
 ليلا الى بيت الامام فاستسلم الفرو فسلمهم فاطمة لا تضاد فكاوا يقولون يا بنت رسول الله قد مضت
 بيعتنا لهذا الرجل وكان ابن عمك سبوا اليك ابا بكر ما عدناه به فقال علي عليه السلام اكتب اقرأ رسول الله
 صلى الله عليه واله فبينا في بيته لا اجهروا وخرج الى الناس انادعاهم في سلطانه وقالت فاطمة ما صنع انما

فما قال مالك بن نويرة لابي بكر واطاعه خالد

٢٤

الا ما كان ينبغي له وصنوا ما الله حبيبهم عليه وقال ايضا ومن كلام معوية المشهور اعطى عليه السلام
وعهدك امس نخل قعدة بيتك ليل على جاريدك في يلك ابيك حسن وحسين يوم بيع ابي بكر فلم تدع
احدا من اهل بدو السواق الا دعوتهم الى نفسك وحشيت اليهم بامراتك واديت اليهم بابيك واستفهم
على صاحب رسول الله فلم يجبه فانهم الا اربعة او خمسة ولعمري لو كنت تحقا لاجابوك ولكنا اذ دعيت باطلا
وقلت ما لا يعرف ودمت ما لا يدرك ومهما نسيت فلا افتره قال لابي سفيان لما حركك هيجان او حدة
اربعين ذوى عزم لنا هضت القوم فايوم المسلمين من اب واحد **فصل** قال بعض المحققين فيها
لخص من كتاب التهاب نيران الفخار ما هذا لفظه فلما بيع لابي بكر دخل مالك بن نويرة المدينة لينظر من قام
بالامر بعد رسول الله صلى الله عليه واله وكان يوم الجمعة فلما دخل المسجد وجدا بابا بكر يحيط على منبر رسول
الله صلى الله عليه واله فلما نظر اليه قال هذا اخوتي قالوا نعم قال فما فعل وصرو رسول الله صلوات الله
عليه واله الذي امرني رسول الله صلى الله عليه واله بايتا له وهو الا انه فقال له المغيرة بن شعبه انك
غبت وشهدنا ولا امر محمد بعده الا مرضا قال مالك والله ما حدثني في ذلك ختم الله ورسوله ثم
تقدم الى ابي بكر فقال يا ابا بكر لما دارت منبر رسول الله صلى الله عليه واله ووصى رسول الله
عليه السلام جالس فقال ابي بكر اخرجوا الاعرابي البوال على عقيبهم من المسجد فقام اليه عمر بن الخطاب
فلم يزوالا يكرهون في ظهره حتى اخرجوه من المسجد كرها بعد هاتين وضرب فركب مالك وادخلته وهو
يشك يقول اطعنا رسول الله ما كان نبينا فيا قوم ما سافى وشار الى بكر اذا ما بكر قام بكر
مكانه فثلاث بيت الله قاصصة الظهر يذب ويغشاها العشائر كما تمنا يجاهدوا ويقيم على
قبري فلو طاف فنان من نريش عسيرة على فلو قام بالامر الوصى عليهم اتنا ولو كان القيام على الجمر **قال الراوي** فلما نظر
الامر لابي بكر بعث خالد بن الوليد في جيش وقال له وقد علمت ما قال ابن نويرة في المسجد على رؤس الاشياء
وما اذنت من شره ولست انا ممن اريفتك علينا منه فوق لا يتيام والراي انك تتخذه وتقتله وتقتل من
كان يبيل ذلك دونك وشي حريمهم فاتهم قد ارتدوا ومنعوا التركة فنادى خالد اليهم فلما راى مالك بن
نويرة الجيش قد اقبل نحوه لبس لامة حربية واستوى على منبر جواده وكان مالك شجاعا مرميها العز
بعد بامة فارس فلما رآه خالد قد برز وخاف منه وهابه واعطاه العهود والمواثيق على الامان فلم يركن
اليه خلف له بالايمان المغلظة انه لا يفد به فرجع مالك ونزع لامة حربية واصافهم تلك الليلة فلما

تأليفه عليه السلام القرآن

سبع

نام القوم دخل خالد بن سعيد على مالك بن نبيته وقتله غدرا ودخل بامرته في ليلته واخذ راسه
 فوضع في قدر فيه لحم جزور ولحمه العرس وامر اصحابه باكله ثم سباهم وسماهم اهل الردة افترى على الله
 وعلى رسوله فلما سمع امير المؤمنين عليه السلام قتل مالك بن نويرة وسبى حريمه اغمم لذلك ثغراته
 وقال اتانفقه واتا اليه واجعون اصبر قليلا فبعد العسر يسير وكل امر له وقت وتقدير واليهي
 في حاله تنظر وفوق تدبير يا لله تدبير انتهى **اقول** وهذه القصة مما نقلها الخالف والموافق
 وروى انه لما قتل خالد ما لكا ونكح امراته كان في عسكره ابو قتادة الانصاري فركب فرسه وحثوا به
 وحلفان لا يسير في جيش تحت لواء خالد ابدا فقص على ابي بكر القصة فقال ابو بكر لقد قتلت الفناء القوم
 وترك خالد امرته وان عمرها تسامع ذلك تكلم فيه عند ابي بكر فاكثر وقال ان القصص قد وجب عليه
 فلما اقبل خالد بن الوليد قافلا دخل المسجد عليه قباء له عليه صلاء الحديد ومعه اعمامة له قد غرزت
 اسمها فلما ان دخل المسجد قام اليه عمر فزع الاسهم عن راسه فخطبها ثم قال يا عدو نفسي اعذت على امر
 مسلم فقتلته ثم زوت على امرته والله اني لخير بك باجداره وخالد لا يملكه ولا يفتقر الا ان راى ابي بكر مثل
 ما راى عمر فيه حتى دخل الى ابي بكر واقتدر اليه فغذره وتجاوز عنه فخرج خالد وعمر جالس في المسجد
 فقال لهم اني يا ابن امر شامة ففر عن ابي بكر وقد رضيت عنه فلم يملكه ودخل بيته قال العلامة المحقق
 قدس سره وان معاينة عمر وعظيمة على خالد في قتل مالك بن نويرة لم يكن مراقبة للدين ورعاية لشريعة سيد
 واما تألمه من قبله لانه كان جليلا في الجاهلية وقد عفى عن خالد لما علم انه هو قاتل سعد بن عبادته وروى
 عن بعض اصحابنا عن اهل البيت عليهم السلام ان عمر استقبل في خلافة خالد بن الوليد يوملا في بعض حيا
 المدينة فقال له يا خالد انت الذي قتل مالك قال يا امير المؤمنين ان كنت قتلت مالك بن نويرة لهواة كما
 ينبغي وبنيته فقد قتلت لكم سعد بن عبادته طاعة كانت بينكم وبينه فاجب عفو له وقتله الصدوق قال له
 انت سيف الله وسيف سوره انتهى **قصته** في مسلم بن قيس عن سلمان حديث الشفاعة
 وساق الكلام الى ان قال فلما ان راى على عليه السلام غدهم وقتله وفاتهم له لزم بيته واقبل على القرآن
 يؤلف ويجمع فلم يخرج من بيته شيء جمع وكان في الصحف والنظاظ والاكثاف والرفع فلما جمع
 كله وكتبه سيد منزله وتاويله والناسخ منه والمنسوخ بعث اليه ابو بكر اخيه فابعث اليه على عليه
 السلام اني مشغول وقد ايت على نفسي عينا ان لا اؤتدبر راء الا الصلوة حتى اؤلف القرآن واجمع

عرض الجميع عليه القرآن على الناس فاقبلوه

[illegible]

اجتاج فاطمة عليها السلام مع ابي بكر

ع

صلى الله عليه واله لعلمت أنك لا تدخل بيتي فادخل بيتي فادخل الناس حتى دخلوا الدار وثار على
عليه السلام الى سيفه فرجع فقعد الى ابي بكر وهو يخوف ان يخرج على عليه السلام بسيفه لما قد عرف من
وشدة فقال ابو بكر لقد نازح فان خرج والا فاقم عليه ببيتك فان اقتنع فامر عليهم بتيمة النار فا
فقعد الملعون فاقم هو واصحابه فغير من وثار على عليه السلام الى سيفه فسبقوه اليه وكانوه فتناول بعض
سيوفهم وكانوه فالقوا وخفق جلا وحالت بينهم وبينه فاطمة عليها السلام عند باب البيت فصرخ بها
فقعد الملعون بالثوب فانت حير فانت وانت في عضد هام مثل الدجج من ضربته لعنه الله ثم انطلقوا على
عليه السلام يتلحسون حتى انتهى الى ابي بكر وعمر قائم بالسيف على راسه وخالد بن الوليد ابو عبيد بن الجراح و
سالم مولى ابو حذيفة ومعاذ بن جبل والمغيرة بن شعبة واسيد بن حضير وغيرهم سعد سائر الناس حول
ابي بكر عليهم السلاح وفي رواية القياشي خرجت فاطمة عليها السلام فقالت يا ابا بكر اتريد ان ترملني
من زوجي والله لن ترملني عند لا شرع ولا شقاق جيب ولا يترقب له ولا يصحح الى ربي
فاخذ بيد الحسن والحسين وخرجت تريد قبر النبي صلى الله عليه واله فقال علي عليه السلام لاسلمان اودك
تحمي صلى الله عليه واله فاني ارى جنتي المدينة تكفنان ^{تحتان} والله ان نشرتها شعرا وشقت جيبها وات قبر
ابيهما وصاحت الى ربهما لا ينالوا بالمدينة ان يخفف بهما من جهنم فادركها سلمان رضي الله عنه فقال
يا بنت محمد ان الله اتماعث اباك رحمة فارحني فقالت يا سلمان يريدن قتل علي عليه السلام ما علي
صبر فخرجني الى قبر ابي فانشتر شعري واشترج جيبه واصبح الى ربي فقال سلمان اني اخاف ان يخفف ^{بالله}
وعلي عليه السلام فينبه اليك يا سلمان ان ترجي له الميتك وتنصره فقالت عليها السلام اذ ارجع وا
واسمع له واطيع **الاجتاج** دوى عن الصادق عليه السلام انه قال لما استخرج امير المؤمنين
صلوات الله عليه من منزله خرجت فاطمة عليها السلام فابقت هاشمية الا خرجت معها حتى انتهت
قربا من القبر فقالت خلوا عن ابن عمي الذي بعث محمد صلى الله عليه واله بالحق لن لا تخلوا عنه لا شر
شعري ولا ضغن فيصير رسول الله صلى الله عليه واله على راسي ولا صرخ الى الله تبارك وتعالى فبما
ناذ صالح باكر على الله من ولدي قال سلمان كنت قربا منها فارت والله اسام حيطان المسجد
رسول الله صلى الله عليه واله تفلعت من اسفلها حتى لو اود رجل ان ينفذ من تحتها لقد فذت منها
فقلت يا سيدي ومولاي ان الله تبارك وتعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فخرجت ورجعت الى

أورد الناس بعد النبي ﷺ

حتى سقطت الغبرة من أسفله فدخلت في خيائنا **وروي الشيخ** **يكنى** قدس سره عن أبي
 جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قالان فاطمة عليها السلام لما كان من أمرهم ما كان أخذت بيدي عمر
 فحذرتة اليها ثم قالت ما والله يا ابن الخطاب لو لا أني أكره أن يصيب البلاء من لا ذنب له لعلمت سأقسم
 على الله ثم لأحدث سريخ الإجابة **وروي الشيخ** أنه لما أخرج بعلي عليه السلام خرجت فاطمة صلوات الله
 عليها واضعة قميص رسول الله صلى الله عليه وآله والعلر لهما أحدهما بيك اليها فقلت مالي ولان يا أبا
 ترديان قوم ابني وترملني من زوجي والله لو لا ان يكون شئبة لعشرت شعري ولصرخت الى النبي فقال
 رجل من القوم ما تريد الي هذا ثم أخذ بيد فاطمة فانطلقت به **وروي الشيخ** في الخبر فلهذا السلام قالوا
 لو نزلت شعرا ما ناطق **وروي الشيخ** ابن أبي الحديد عن كتاب الحقيقة للجوهري ما ناطق **وروي الشيخ** قال قال أبو بكر
 يا عمر ابن الخطاب بن الوليد قال هو هذا فقال انطلقا اليهما في عليا والبربر فانياني بهما فدخل عمر وقف
 خالد على الباب من خارج فقال عمر البربر ما هذا السيف قال أعدته لبايع عليا قال وكان في البيت
 كثير منهم المقداد بن النسيب وجهمي الهاشميين فاحترط عمر السيف ففزع به فمحم في البيت فكم ثم أخذ بيد
 البربر فاقامه ثم دفعه فأخرج وقال يا خالد فامسك هذا فامسك خالد وكان في الخارج مع خالد جمع كثير
 من الناس أو سلم أبو بكر داء الهام ثم دخل عمر فقال لعلي عليه السلام قم فبايع فلتكأ واحبس فأجلد
 فقال قم فاني ان يقوم فجلد ودفعه كدفع البربر ثم امسكها خالد وساقها مع عمر فمعه سواق عينا فجمع
 الناس ينظرون وامتلأت شوارع المدينة بالرجال ورات فاطمة عليها السلام ما ضاع عمر فخرجت و
 ولولت ولجمعت معها فوه كثيرة من الهاشميات وغيرهن فخرجت الى باب حجرها وناوت يا ابا بكر ما
 اسرع ما اغترم على اهل بيت رسول الله والله لا اكلمه حتى يلقى الله قال فلما بايع علي عليه السلام و
 البربر وهذات تلك الغفوة مشى اليها أبو بكر بعد ذلك فشفع له لم يطلب اليها فوصيت عنه **قال ابن**
ابى الحديد والصحيح عندنا ما مات وهي واحدة على ابي بكر وعمر واتما الوصان لا يصلي عليها و
 ذلك عند اصحابنا من الصغار المعوزة لها وكان الاولي بها اكرامها واحترامها لئلا يهملها خافا
 وانطقا القصة فعلا ما هو الاصل بحسب ظنهم وكان من الذين وقوة اليقين مكان مكين ومثل هذا لو
 ثبت كونه خطأ لم يكن كيقول كان من باب الصغار التي لا يقضيه البربر ولا يوجب التولي انتهى كلامه
 ابى الحديد عليه ما يتحقق ويريد **فضل** قال العلامة المجلسي في البحار وجد في كتاب سليم بن

فما مضى عليا بدي فاطمة رضيها والقاجينها

١٤١

الهادي برواية ابان بن ابي عياش عن عرسيلمان وعبد الله بن العباس قالوا توفي رسول الله صلى الله عليه واله يوم توفى فلم يوضع في حفر حتى نكث الناس وادندوا واجمعوا على الخلاف واشتغلوا عليه السلام برسول الله صلى الله عليه واله حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحيطه ووضع في حفرته ثم اخبل عليه السلام على تالف القرآن وشغل عنهم بوصية رسول الله صلى الله عليه واله فقال عمر ابي بكر يا هذا ان الناس اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل واهل بيته فابعث اليه فبعث اليه ابن عمر فقال له قم فقل له اني قد اطلق اليك فقل له ارجع خليفته رسول الله فقاموا وادوا بي علي عليه السلام ان ياتيهم فوشب عمر غضبا وناو ندي خالد بن الوليد ففقدنا فامرهم ان يحملوا حطبا واداءهم اخبل حتى انتهوا الى الباب علي وفاطمة عليهما السلام وفاطمة قاعدة خلف الباب قد عصبت واسها واخل جهمها في وفات رسول الله صلى الله عليه واله فاقبل عمر حتى ضرب الباب ثم نادى يا ابن ابي طالب افتح الباب فقالت فاطمة عليها السلام يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا وما نخرج فيه قال افتح الباب والا اخرجنا عليك فقالت يا عمر اما تنظر الله عز وجل تدخل على بيتي وتحمي على داره فاني ان ينصرف ثم دعى عمر بالناس فاضرمها في الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت يا ابتاه يا رسول الله فخرج عمر السيف وهو زعن فوجا جنبا حضرت فخرج التوط فحضر بدراهما فصاحت يا ابتاه فوشب علي بن ابي طالب عليه السلام فاحذر ابتاه من عمر ثم هرقه فصرع ورجلته ورجلته فذكر قول رسول الله صلى الله عليه واله وما اوصاه به الصبر والطاعة فقال والذي كرم محمد صلى الله عليه واله بالنبوة يا ابن جهمك لا لو كتاب من الله سبق لعلمت انك لا تدخل بيتي فادس على عمر تسغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار فكاثروه والقوا في عنقه حبالا فحالت بينهم وبينه فاطمة عليها السلام عند باب البيت فصر بها فقد الملعون بالتوط فامتحت ماتت وان في عندها كمثل الدب من ضربته لعنة الله فاجلها الى العضادة بيته وادفعها فذكر صلها جنبا فالت جنبا من نبطها فلم تنزل صاحبته فاشترى ماتت صلى الله عليه واله من ذلك شهيدة **اقول** وروى ايضا عن كتاب سليم انه اعمر عمر الخطاب في بعض الشين جميع عماله انصاف اموالهم ثم ففقد قال سليم انتهت الى حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله ليس فيها الا هاشمي خير سلمان وابي ذر و المقداد ومحمد بن ابي بكر وعمر بن ابي سلمة وقيس بن سعد بن عباد فقال العباس لعلي عليه السلام ما نرى عمر منعه من ان يصرف فقد اكفر عمر جميع عماله فظفر علي عليه السلام الى من حوله ثم اغرورق عيانه ثم قال

عذرا فاطمة عليها السلام الى ابيها وقالت

٤١

شكرها صبرته ضرها فاطمة عليها السلام بالتوطأ فماتت وارتدت عن عضدها انه كانه الذي يبعث في
 في احتجاج الحسن بن علي عليه السلام على معاوية واصحابه في حديث طويل انه قال لغيره من غيبة
 جواب افترانه على امير المؤمنين عليه السلام ووقوعه فيه سلام الله عليه وامانت يا معية بن شعبة
 فانك لله عدو وكتابك فاني ولينتيه مكذب الى ان قال له وانت ضربت بذب رسول الله صلى
 الله عليه واله ثم خالفته منك لأمه وانها كما كرمته وقد قال طلاس رسول الله صلى الله عليه واله
 انت سيئة فناء اهل الجنة والله مصيرك الى النار وجعل وبال ما نطق به عليك **فصل**
 قال صاحب كتاب علم اليقين نقلنا من كتاب التهاب نيران الاخوان ما هذا اللفظ ثم ان عمر جمع جماعة من
 الطلقاء والمنافقين واليه بهم الى منزل امير المؤمنين عليه السلام فوافوا بابه مغلقا فصاحوا به اخرج يا علي
 فان خليفة رسول الله يدعوك فلم يفتح لهم الباب فانوا يحطب فوصفوه على الباب وجاؤا بالنار الصيرة
 فصاح عمر وقال والله لننقم النقرة بالنار فلما عرفت فاطمة عليها السلام انهم يحرقون
 ضربها فامتلأت وفتحت الباب فدفعوها القوم قبل ان توارى عنهم فاحبقت فاطمة عليها السلام وبها
 الباب فدفعوها حتى مضطجها بين الباب والحائط ثم اتهم قواثموا على امير المؤمنين عليه السلام وهو جالس
 على فراشه واجتمعوا عليه حتى اخبروه بحماهم زاره ملبثا بغيره يحرقونه الى المسجد فاحالت فاطمة عليها السلام
 بينهم وبين فعلها وقالت والله لا ادعكم تحرقون ابن عمي ظلموا ليكم ما اسرع ما ختم الله ورسولنا
 اهل البيت وقد ادعواكم رسول الله صلى الله عليه واله بالاتباعنا وسودتنا والتمسك بنا فقال الله تعالى
 قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة والفرح في قال فتركه اكثر القوم لاجل ما فاعلمهم فقد البرغم ان يقضوا
 بوجه ففرضها ففقد بالتوطأ على ظهرها وجلبها الى ان انهكها واشترى جسمها الشريف وكان ذلك الضرب
 اقوى ضرر في اسقاط اجينها وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله والرساء محسنا وجما وبغود
 امير المؤمنين عليه السلام الى المسجد حتى اوقفوه بين يدي ابى بكر فلحقته فاطمة عليها السلام الى المسجد
 انخلصه فلم يتمكن من ذلك فعذلت الى قبر ابيها فادارت اليه محقرة ونحيب هي تقول نفسي على ذمها
 محبوسة ياليتها خرجت مع الزفات كاخيرة عبدك في المحيوة واما ابني مخافة ان تقول حيوة
 ثم قالت والله فاه عليك يا اباي واهل بيوتك ابو العز الموتر وابوسيطيك المحرق الحبير ومن
 ربي صغير او اخية كبير او اهل اجمالك لديك واهل اصحابك عليك اولهم مبتقا الى الاملا

في رواية اخرى ان فاطمة عليها السلام لما كانت في بيتها في مكة فوجدت النار تحرق البيت فخرجت الى المسجد فوجدت القوم يحرقون فاطمة عليها السلام فدخلت بينهم وبين فعلها وقالت والله لا ادعكم تحرقون ابن عمي ظلموا ليكم ما اسرع ما ختم الله ورسولنا اهل البيت وقد ادعواكم رسول الله صلى الله عليه واله بالاتباعنا وسودتنا والتمسك بنا فقال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة والفرح في قال فتركه اكثر القوم لاجل ما فاعلمهم فقد البرغم ان يقضوا بوجه ففرضها ففقد بالتوطأ على ظهرها وجلبها الى ان انهكها واشترى جسمها الشريف وكان ذلك الضرب اقوى ضرر في اسقاط اجينها وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله والرساء محسنا وجما وبغود امير المؤمنين عليه السلام الى المسجد حتى اوقفوه بين يدي ابى بكر فلحقته فاطمة عليها السلام الى المسجد انخلصه فلم يتمكن من ذلك فعذلت الى قبر ابيها فادارت اليه محقرة ونحيب هي تقول نفسي على ذمها محبوسة ياليتها خرجت مع الزفات كاخيرة عبدك في المحيوة واما ابني مخافة ان تقول حيوة ثم قالت والله فاه عليك يا اباي واهل بيوتك ابو العز الموتر وابوسيطيك المحرق الحبير ومن ربي صغير او اخية كبير او اهل اجمالك لديك واهل اصحابك عليك اولهم مبتقا الى الاملا

فما قال عمر في كتابه إلى معاوية

وخرجوا إليك يا خير الانام فها هو يساق في الاسر كيقاد البعير ثم انهم انتزوا قالت واخذوا حبسها
 واباءوا بالقاسية والحداء واقله ناصرا واغوثاه واطرق كرتاه واخرناه وامصينا واسو صبا حاه
 وخرت منسية عليها فخرج الناس بالبكاء والتحيب صار المسجد مائتا ثم انهم اوقفوا امير المؤمنين عليه السلام
 بين يدي ابي بكر وقالوا لمديك نبايع فقال والله لا ابايعكم والبيعة لي في رقابكم فردى عن عنقه خاتمه
 انه قال والله ما رحمت احدا قط رحمتي على علي بن ابي طالب عليه السلام حين اتى به مليئا بثوبه يقولون
 الى ابي بكر وقالوا بايع قال فان لم اقبل قالوا انضرب الذي فيه عيناك قال فرفع واسه الى السماء وقال اني
 اتى اشدك انتم اتوان يقتلونني فاني عبد الله واخي رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا له لمديك
 نبايع فابي عليهم فذراين كرها فقبض عليه السلام على انامله فرماوا بجمعها تحتها فلم يقدروا فتح عليها
 ابي بكر وهو مضمومة وهو عليه السلام يقول وينظر الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله واليا بن اقران القوم
 استضعفوا وكادوا يقتلونني قال الراوي ان عليا عليه السلام خاطب بابكر بهذين البيتين فان كنت
 بالشورى ملكت امورهم فكيف بهذا والمشرون غيب وانكست بالقرع تحت خصرهم فخير اولي
 بالنبى واقرب وكان عليه السلام كثيرا يقول واجبا تكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالقرابة والصحابة
 انتهى **فصل** في كتاب عهد عمر الى معاوية فانتهى داره مستشير الاخوانه منها فقالت الامه فضته
 وقد قلت لها قولي لعلي يخرج الامية ابي بكر فقد اجتمع المسلمون فقالت ان امير المؤمنين عليا مشغول فقلت
 خلمي عنك هذا وقولي له يخرج والا دخلنا عليه واخرجناه كرها فخرجت فاطمة فوقف من وراء الباب فقالت
 ايها الضالون المكذبون ماذا تقولون واي شيء تريدن فقلت يا فاطمة فقالت فاطمة ما قالت يا عمر فقلت ما بال
 ابن علي قد اوردك الجواب وجلس من وراء الحجاب فقالت لي طغيانك يا اخي حبي والزهر الحجة وكل هذا لي
 فقلت دعي عنك الاباطيل واساطير النساء وقولي لعلي يخرج فقالت لا خير لا كرامة لخير الشيطان يخرجني
 يا عمر وكان حزب الشيطان ضعيفا فقلت ان له يخرج خت بالحطب الجزل واضرمتها نار على اهل هذا البيت و
 احرق من فيه او يقاد على اللابية واخذت سوطا فقد فضرت بها وقلت لخالد بن الوليد انت ورجلنا هلموا
 لجمع الحطب فقلت اني مضرمها فقلت ياخذ الله وعد رسول الله وعد امير المؤمنين فمضرت فاطمة يديها
 من الباب تمنع من فحمة فرمته فقصبت على فمضرت كثيرا بالتوطا لها فاصفحت لها ذفيرا وبكاء فقلت ان الذين
 وانقلب عن الباب فذكرنا اتحاد علي وولوعه في دماء اصناديد العرب وكيد محمد وسحره فركلت الباب قد

ما أخبر الله تعالى المصالح بنبية بطما والوحدة

انصفت احسانها بالباب ثم سوسمعتها وقد صرحت صرخة حسبتها قد جعلت على الدنيا امهلا
وقالت يا ابتاه يا رسول الله هكذا كان يفعل مجيئك وانبتك يا باضة اليك فخذني فقد والله
قتل ما في احشائي من حمل وسمعتها تخضره مستنكة الى الجدار فدفت الباب دخلت فاقبلت الى
بوجه اغشى بصري فضفقت صفقة على خديها من ظاهر الحمار فانقطع قرطها وانثرت الى الارض انجمر
بطوله **هو** ارشاد القلوب عما عليها السلام قالت فجمعوا الحطب انجزل على بابها واوقوا النار ايحرقوه ويحرقوا
فوقفت بعضادة الباب ناشدة ثم بالله وباني ان يكفوا عني وينصروا فاخذ عمر السوط من يدي ففقد عني الى
يكبر فصر به عصفه حتى صار كالذئب وركل الباب برجله ففقه علي وانما حامل فسقطت لوجهي والنار
تسرق وضيع وجهي فيضربني بيد حتى استقر قراطي من لاذي وجاني الخاض فاسقطت حسنا فغير **فصل**
وكان مما أخبر الله تعالى بنبية ليلة المصالح ان قال واذا انبتك فظلم وطمع وتوخدتها غصبا الله
بجملتها وتضرب وهي حامل ويدخل على حريمها ومنزلهما بغير إذن ثم يمتها هو ان ودل ثم لا تجد ما صار
نطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب قال النبي صلى الله عليه واله انا لله وانا اليه راجعون
قلت يارب ووسلت ومنك التوفيق والصبر **ق** ثم ان اول من يحكم فيه محسن بعلي عليها السلام في قوله
ثم في فقد فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من اراووقع سوط منها على الجدار فقلت من مشرقها الى مشرقها
ولو وضعت على جبال الدنيا لاذت حتى تقيم رماذا فيضربان بها **ق** ثم الفضل بن عمر الصادق عليه
السلام في خبر طويل انه قال ويا بني محسن تجل خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد امير المؤمنين عليه السلام
وهن صاومات وائمة فاطمة صلوات الله عليهما نقول هذا يومكم الذي كنتم توقعون اليوم تجل كل نفس ما
عملت الاية قال فبكي الصادق عليه السلام حتى اخضلت لحية بالدموع ثم قال لا قرت عيونك بي عند
هذا الذكر قال الشيخ الصدوق فيقول النبي صلى الله عليه واله السلام ان لك كثر في الحجة انت ذوقتها سمعت
بعض المشايخ يذكر ان هذا الكثر هو ولد المحسن وهو السقط الذي القته فاطمة صلوات الله عليهما
بين البابين واتيح على ذلك بما روي في السقط انه يكون مخبئا على باب الحجة يقال له ادخل الحجة فيقول لا
حتى يدخل ابوي فبلى الخ ذكر السيد الاجل مولانا المير حامد حسين الطنك عطير الله مرقن في عبات الانوار
عن الروافد بالوفيات لصلاح الدين الصفدي انه ذكر في ترجمه النظام استاذ الجاحظ انه قال النظام نصر النبي
الله عليه واله وسلم على ان الامام علي عليه السلام وعينه وعرفت الصحابة ذلك ولكن كتمه عمر لا جلا ليه

بكره رضي الله عنها وقال ان عمر ضرب بطن فاطمة يوم البينة حتى القت المحزن من بطنها النقي وذكر ابن
 ابي الحديد في شرح الشيخ خبره بابر الاسواق رسول صلى الله عليه واله اباح دم يوم فقهكم لانه
 رقع زيب بنت رسول الله صلى الله عليه واله بالزعم وهي في اليهودية وكانت حاملا فزات
 دما وطرح ذابنها قال فزات هذا الخبر على النقيب ابي جعفر فقال اذا كان رسول الله صلى الله عليه
 واله اباح دم جبار لانه رقع زيب فالت ذابنها فظاهر الحال انه لو كان خيالا باح دم من رقع فاطمة
 حتى القت ذابنها فقلت اروي عنك ما تقول قوم ان فاطمة رذعت فالت المحزن فقال لا تروه عني
 ولا ترو عني بطلانه فاني متوقف في هذا الموضع لبعض الاخبار عندك فيه قلت ولعمري ما قال السيد المحزن
 جوعا ما من بعد والدها العيظ مراد افتر ما جوعاها اغضباها واغضبا عندك الله رب
 السماء اذا غضباها بنت من ام من حليته من ويل من سن ظلمها واذاها **قوى من**
 دلائل الطبر في بسند عن ذكر ابن ادم عليه الرحمة قال اني لعند الرضا عليه السلام اذ جعي بالبحر
 عليه السلام وسنة اقل من اربع سنين فضر ببيد الارض وورع داسه الى السماء فاطال الفكر فقال له
 الرضا عليه السلام بنفسه فلم طال فكرت فقال عليه السلام فيما صنع باي فاطمة صلوات الله عليها اما
 الله لا خروجهما ثم لا خروجهما ثم لا ذريتهما ثم لا شفقتهم في اليم فسقا فاستنأ وقيل بيني وبينه ثم قال يا
 انت وطاقت لها في الامامة **وع** ابي جعفر الباق عليه السلام انه اذا وعل استعان بالله والبائس
 ثم ينادي حتى يسمع صوته على باب الدار فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله قال **العلاقة المحببة**
 الله لعل الشدا كان استغنا عما يصلوات الله عليها لا الشفا **اقول** اني احتمل قولكم انه اثر المحزن في
 جسد اللطيف كذلك اثر كتمان خزنة على امة المظلومة فقلبه الشريف كما انه يطوق حوان جسد بالمنا
 يطوق لوعة وجدد بذكر اسم فاطمة سيده النفا وذلك مثل ما يطوق من المحزن الموم من نفس الصعدا
 فان تاثير مصيبتها صلوات الله عليها على قلوب اولادها الائمة الاطهار الم من خرافات واخر من حجة
 النار فان صلوات الله عليهم من باب التقية كما قالوا ما بين على كتمانها غير تلويح على اظهارها فاذا
 ذكرت فاطمة صلوات الله عليها يبذلهم سلام الله عليهم مما كتموه ما يستدل به الارب الفطن بما
 في قلوبهم الشريعة من المحزن والمحزن **وع** ابن ابي عمير الله الصادق عليه السلام انه قال للتكون وكان
 رزق الله تعالى نبيا ما سميتها قال قلت فاطمة قال اياه ثم وضع يده على جبهته الخ وذكرت سابقا

ذكر ما تسموا وتأثر عليه من فضيلة فاطمة

٣٥

العباس لما قال لا مير للمؤمنين عليه السلام ما صنع عمر بن الخطاب فقال طاعة جميع قاله فظهر على
عليه السلام الى من حوله ثم اعروفت عيناه ثم قال شكر لرضي عنها فاطمة بالتواضع فانت وارتفع
عندها ان كانت الدليل ومن اقبل فيا حكمي منهم من تنقصهم وارتفع قلوبهم الشريعة
ورفعهم يصديق ما ذكرت انظر الى ما رواه الشيخ عن عبيد بن الحارث الكاوي انه قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام بالكوفة وقد قدم اطبق طيب طيب وهو ياكل فقال له يا ابا عبد الله فكل قلت هذا
الله وحليته فذلك قد اخذتني الغيرة من شيء واني في رايي اجمع قلبه وبلغ مني فقال في يحيى ما دونت
فاكلت قال ودونت فاكلت فقال لي حديثك قلت رايت جلواذا يضرب راسه فليس فقال لي الحسن
وهي تنادي يا علي وتبكي المستغاث بالله ورسوله ولا يقبض احد قال عليه السلام ولو فعل بهذا ان قال
سمعت الناس يقولون ما عرفت فقال لعن الله الظالمين يا فاطمة فارتبك منها ما ارتكب قال فقطع
السلام الاكل ولم يزل يبكي حتى ابتل من دبله وحنينه وصعد اليه مع ثم قال يا ابا عبد الله ما اسجد
فدع الله وسلم خلاص من هذه المرة الى ما اذا كان حال الصادق عليه السلام كذلك عند استماع واقعة
جرت على امره من شيعته فاطمة عليها السلام كيف يكون حاله عليه السلام اذا حكمي هو ما جرى على امه فاطمة
عليه السلام ويقول ثم اعلموا اني انظر الى قرط في اذن صاحب ينقأ من القرم وما ذكرنا انظر شدة
محبته للمؤمنين عليه السلام وعظم صبره بل يمكن ان يقال ان بعض مصائبه اعظم مما يقابلها من فضيلة
الحسين عليه السلام الذي يصغر عند مصيبة المصائب فقد ذكر في كتاب المتحرم بنفس المهوم وروايت
ما رواه ابن الطبري انه حل شمر بن ذي الجوشن تحت طر فطاط الحسين عليه السلام برحمته وولدي على النار
تحت اذن هذا البيت على اهلك قال ضاح النسا وعمر من الضطاط ضاح به الحسين عليه السلام يا ابن
ذي الجوشن انت تدعوا بالنار تحرق بني علي احب اليك الله بالنار قال ابو مخنف حدث سليمان بن ابي راشد
عن حميد بن مسلم قال قلت لشمر بن ذي الجوشن سبحان الله ان هذا يصلي لك ان تريد ان تجمع طوافك خيلته
مقذوب عذاب الله وتقتل الولدان والنساء انت في تلك الحال ما ترضى بامر الله قال فقال من انت
قلت لا اخبرك من لا وخشيت والله لو عرفني ان يصغر عند الضطاط قال نعم رجل كان اطوع له مني شئ
بن دهم فقال ما رايت مقالا ايسر من قول ولا موقفا اجمع من موقفك امرعبا للنسا صرت قال فاما
انه استحي فذهب ليصرف اقول هذا شمر مع انه كان جلفا جافا قليل الحياء استحي من قول شئ

اشعاع الشيخ صالح المحل

٥٢

ثم انصرف واما الذي جاء الى اب امير المؤمنين واهلبته عليه السلام وهددهم بتحريقهم وقال واذا
نفس عبيد يخرجون ولا حرقته علم ما فيه قيل له ان فيه فاطمة بنت رسول الله وولد رسول الله وانا
رسول الله صلى الله عليه واله فاشهد انه لا يستحي لي يصرف بل فضل ما فعل ولديك لا امير المؤمنين عليه
السلام من يصرو يدب عنه الا ما روى عن الزبير ان لما راي القوم اخراجوا عليا عليه السلام من منزله
مليبا اقبل فخر طاسيفه وهو يقول يا مشركي عبد المطلب ايفعل هذا بعلي وانه احياء وشهد على عمر
ليضربه بالسيف فرماه خالد بن الوليد بصخرة فاصابت قفاه وسقط السيف من يده فاخذه عمر وضربه على
صخرة فانكسرو **وروي** الشيخ الكليني عن سير قال لما عند ان يجعفر عليه السلام فذكر ما احسد الناس بعد
بنية واستدلوا امير المؤمنين عليه السلام فقال رجل من القوم اصلحك الله فاس كان عثرني هاشم
وما كا فانيه من العذر فقال ابو جعفر عليه السلام ومن كان في من بني هاشم انما كان جعفر وحمزة
فضياد بقي معه رجلا ن ضعيفان دليلان حديثا عهد بالاسلام عباس وعقيل وكانا من الطلقاء
اما والله لو ان حمزة وجعفر كانا بحضرهما ما وصلنا الى ما وصلنا اليه ولو كانا شاهدين لثقتا ^{نفسهما}
فلذلك روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه لم يقر مرة على المنبر الا قال في اخر كلامه قبل ان ينزل ما
زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه **وقال** صيب بن يحيى بينها على عليه السلام يحط على اعرابي يقول
وامظلمته فقال علي عليه السلام اذن فدا فقال لقد ظلمت عد المذ والور وبجاء اعرابي يحط على اعرابي
يا امير المؤمنين مظلوم قال علي عليه السلام وعيك وانا مظلوم ظلمت عد المذ والور **وقال** ابو جعفر
عنه عليه السلام بالشيخ المظلوم المضطهد **حقه** **وروي** الكليني فيما يقال عند قبر امير المؤمنين عليه السلام
عن علي الحارثي ان عليا عليه السلام قال يقول السلام عليك يا ولي الله انت اول مظلوم واول من غضب
صبرته واحتسبت حتى اتاك اليقين فاشهد انك لقيت الله وانت شهيد عذاب الله فانك انت اول مظلوم واول من غضب
وجحد عليه العذاب **اقول** هذه نفثة مصدرو بند من الرذائل التي تدوب منها القصور ولتختم الكفا
يا شعاع الشيخ صالح المحل رحمه الله الوائين لظلم آل محمد ومحمد باقى بالتكفين والقائلين
لناظم ادنيا في طول فوج داهم وحزين والقاطعين اذ اكبركم ان قيل بطل ادراك لها وعضون
ومجتمعي طيب على البيت الذي لم يجمع لولاه شمل الدين والهاجيز على القول بينها و
السقطين لها اترجحين والقائلين امامهم بخاده والظهره بنو خلفه برين خلوا الوتر عجم

نقل كلام السجدة في كتاب اثبات الوصية

اولا كشف الله لنا واسموا انك لا تشقون ما كان نافع صالحا وفصيلا بالفضل عند الله لا دوني ورت الى القبر الشريف بمقلة صبره وقلب صمد محزون قالت واظن ان المصاب بقلها غنائه قل على العدة معينة ابتاه هذا الساري وعمله يتقوا مال الناس عن هرون ابي الزيا انقوت بجلدي هو في الزايب من حديث قريبي فقد ابي ام غصبت على حقة ام كسر ضلعي ام سقط خيطني ام اخذهم اوثى وفاضل عظمي ام جعلهم حقوق قد هزوني فمرا يتيهيك الحزين وضوءه وسئلهم حتى وقد هزوني **فصل** قال المعروف في كتاب اثبات الوصية قام امير المؤمنين عليه السلام بارادته جل وعلا وعمره من ثلثون سنة وابتعد المؤمنون وقد غنه المنافقون ورضوا الملك وامر الله بيا رجلا اختاروه لانفسهم ورون اختاره الله عز وجل ورسول الله صلى الله عليه واله فرى ان القباس وجه الله صار الى امير المؤمنين عليه السلام وقد مضى رسول الله صلى الله عليه واله والرفق له امديدك ابايعك فقال ومن يطلب هذا الامر ومن يصلح له غيرنا وصار اليه ناس من المسلمين منهم الذين وابو سفيان مخزوم فابى واختلف المهاجرون والانصار فقالوا لاصارنا امير ومنكم امير فقال قوم من المهاجرين بسمنا رسول الله صلى الله عليه واله يقول الخلافة في قريش فقلت الانصار لقريش فقلت اناسوا سعد بن عبادة ووطرا بطنة وابيع عمر بن الخطاب ابا بكر وصنوق على يديه ثم يايعه قوم ثم قدم المدينة ذلك الوقت من الاعراب الموافقة قلوبهم وناجهم على ذلك غيرهم وانفصل النجباء امير المؤمنين عليه السلام بعد فراغه من غسل رسول الله صلى الله عليه واله وتخييطه وتكفينه وتجهيزه ودفنه بعد الصلوة عليه مع من حضر من بني هاشم وقوم من صحابته مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعثمان وحذيفة وابي بركب جماعة نحو ربعين رجلا فقام خطيبا فحمد الله واشكر عليه ثم قال ان كانت الامامة في قريش فانما حق في قريش وياوان لا تنكر في قريش قالوا انصار على دعويهم ثم اغرلهم ودخل ببيتة فاقام فيها ثم ومن اتبعه من المسلمين وقال ان لي في خمسة من النبيين اسوة فخرج اذ قال ان مغلوب فانتصر وابرهم اذ قال واغزكم وما تدعون من دون الله ولو طاد قار وان ليكم قوة او اوى الى دكن شديد وموسى اذ قال ففريت منكم لما خضعتكم و هو ان اذ قال ان القوم استضعفوني وكادوا يقتيلوني ثم الف القرآن وخرج الى الناس وقد جعل في ازار وهو سيطر من تحتية فقال لهم هذا كتاب الله قد افقة كما امرني واوصاني رسول الله صلى الله عليه واله كما انزل فقال له

فَكَتَبَ بَكْرَةَ أَخْرَجَ وَكَيْلَ فَاطِمَةَ فَنَدَى

٥٠

التركوا مضى فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لكم اني خلف فيكم النقلين كتاب الله وعمره
 ان يمتدحني برأعي المحض فارقبتهوا فاقبلوني بعد احكم بينكم بما فيه من احكام الله فقالوا لا خا
 لنا فيه ولا فينا فانصرف به معك لا تقارته فانصرف عنهم فاقام امير المؤمنين عليه السلام ومن
 معه من شيعة في منازلهم بما عهد اليه رسول الله صلى الله عليه واله فوجهوا الى منزله فخرجوا عليه
 ولحقوا بابابه واستخرجوه عند كرها وضغطوا سيده النساء بالباب حتى اسقطت محسنا واخذوا بها
 فامتنع وقال لا اقبل فقالوا اقتلك فقال ان تقتلوه فاني عبد الله واخر رسول الله وبطوايد فقتلها
 وعصر عليهم ففجها اشجوا عليه وهي مضومة ثم لقي امير المؤمنين عليه السلام بعد هذا الفصل بايام احدى
 القوم فمات الله وذكره بايام الله وقال له هل لك ان لجمع بينك وبين رسول الله صلى الله عليه واله
 حتى يارك وبينك فقال له نعم فخرجوا الى مسجد فباوا رسول الله صلى الله عليه واله فاعاد فيه فقال له يا
 فلان على هذا عاهدتوني في تسليم الامر الى علي عليه السلام وهو امير المؤمنين فخرج وقد تم تسليم الامر
 فخرج صاحبها من ذلك فقال هذا امر مني معروف من سمعني هاشم وما تذكره كرم كرامع ابن علي كشيعة
 شجرة في القفا فتشع حليته خلفها ثم امرها ففقرت او عادت الى حالها فقال له اما ان ذكرتني هذا فقد كنت
 معه في الكهف فخرجت على وجهي فأت اهوى برجله فاراني في الجحر ارا في جفرا واصحابي في مغبة فقوم في
 الجحر فخرج عاكف خمر عليه وهو اقبل امير المؤمنين عليه السلام وقوا صوا وتواعدوا بذلك وان يتولى قتله
 خالد بن الوليد فبعثت اسماء بنت عيسى الى امير المؤمنين عليه السلام بجارية لها فاحد بعضا في البيا
 ونادى ان الملاء يا مرون بك ليقولك فخرج الى ذلك من الناصحين فخرج مشتملا بسيفه وكا
 الوعد في قتله ان يعلم امامهم فيقوم خالد اليه بسيفه فاحسوا باسائه فقال الامام قبل ان يعلم لا تقبلني
 خالد ما امرت به ثم كان من افاصيصهم ما رواه الناس **فصل** في صاحب الاستحاج والشيخ الا
 علي بن ابراهيم القتيبي عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بويج ابو بكر واستقام له الامر
 على جميع المهاجرين والانصار بعث الى ذلك من اخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله
 منها فماتت فاطمة عليها السلام الى ابي بكر فقالت يا ابا بكر لم تنفق ميراثي من ابي رسول الله صلى الله عليه
 واله واخرجت وكيل من فديك وقد جعلها الى رسول الله صلى الله عليه واله بامر الله فقال هاتي
 علي ذلك ليهود فماتت بايام امين فقالت لا اشهد يا ابا بكر حتى اتج عليك بما قال رسول الله صلى الله

الحج على علي بن أبي طالب

عليه السلام عليه الله الت فسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان امين امراء من اهل الجنة فقال بلى قالت فاشهد ان الله عز وجل اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فانه قال والله في حقه يجعل ذلك لفاطمة باو نه و جاء على عليه السلام فشهد على ذلك فكتب لها كتابا و دفعه اليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال ان فاطمة عليها السلام ادعت في فلكه وشهد لها ام امين و على فكتبت فاشهد عمر الكتاب من فاطمة فمرو وقال هذا في المسلمين وقال اوس بن الحذيثان وعائشة وحفصة شهدن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وال وانه قال انما معاشر الانبياء لا يورث ما تركوا صدقة وان عليا عليه السلام ووجهه ايق الى نفسه وام امين فمن امراء صالحين وكان معاخيرها لظرف نافية فوجب فاطمة صلى الله عليها من عند ما ياتي غيبة فلما كان بعد ذلك جاء على عليه السلام الى ابو بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرين والاضداد فقال يا ابا بكر لم صنعت فاطمة ميراثا من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ملكته في حيوته و رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وال فقال ابو بكر هذا في المسلمين فان اقامت شهود ان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وال جعله لفاطمة الا فلا خير لفاطمة فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر تحكم فينا نحن احكام حكم الله في المسلمين قال لا قال فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه ثم ادعيت نافية من تسئل البينة قال يا ابا بكر تسئل البينة قال فما بال فاطمة عليها السلام تسئلها البينة على ما في يدها وقد ملكته في حيوته و رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وال وبعد ولم تسئل المسلمين البينة على ما ادعوا بها شهودا كما تسئل على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر فقال عمر يا علي وعنه من كلامك فانما لا تقوى على محبتك فان اتيت بشهود عدل والا فهو في المسلمين لا خير لك ولا لفاطمة فيه فقال على عليه السلام يا ابا بكر تقر كتاب الله قال نعم قال اخبرني عن قول الله عز وجل وجعل انما يرث الله يد الله ليد حب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهير ايمانك لتا في غيرنا قال بلى فيكم قال فلوان شهود انهم ادعوا على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وال دفأ حشمتها ما كنت صانعا بها قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على سائر نساء العالمين قال كنت اذ اعدت الله من الكافرين قال و لا قال لا تاك دة شهادة الله لها بالظهادة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله او جعل لها منك و قبضه في حيوته ثم قبلت شهادة اعرابي بال على غضبه عليها واخذ من مهادتك و دعت ثمة في المسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وال البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه فحدثت حول رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وال البينة على من ادعى واليمين على من ادعى عليه قال قد مدم الناس وانكر بعضهم و

التقطيع لقتل علي عليه السلام

٥١

قالوا صدق والله علي ورجع علي عليه السلام الى منزله قال ودخلت فاطمة عليها السلام المسجد فطافت على قبراها وهي تقول قد كان بعدك ابناء وهنشة لو كنت شاهدا هالما بكثر الخطب الايات قال فرجع ابو بكر وعمر الى خيبر وبعث ابو بكر الى عمر ثم دعاه فقال اما ابنتي مجلس علي متنا في هذا اليوم لم يقصد مقعدا مثله لينسل امرنا فما الرأى قال عمر الرأى ان نام بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثا الى خالد فاتاها فقا لا تريد ان تحلك علي امر عظيم فقال اهلوني علي ما شئتم ولو قتل علي بن ابي طالب قالا فهو ذاك قال خالد متى افعله قال ابو بكر احضر المسجد فم يجنبه في الصلوة فاذا سلمت قم اليه واضرب عنقه قال ضم فسمعت اسماء بنت عيسى وكانت تحت ابى بكر فقالت مجاريتهما اذهبا الى منزل علي وفاطمة عليهما السلام واقراهما السلام وقلوا لعلي عليه السلام ان الملا يا تمر بن بك ليقتلوك فاخرج اثنى لك من النصارى فحانت المجارية اليهم فقالت لعلي عليه السلام ان اسماء بنت عيسى تقتل عليك السلام وتقول انت الملا يا تمر بن الاية فقال امير المؤمنين عليه السلام قولي لها ان الله يحول بنيهم وبين ما يريدون ثم قام وتهيأ للصلوة وحضر المسجد وصلى لنفسه خلف ابى بكر وخالد بن الوليد يجنبه ومعه السيف فلما اجلس ابو بكر للشهادة دم على ما قال وخاف الفتنة وعرف شدة علي عليه السلام وبأسه فلم ينزل متفكرا لا يحسن ان يسلم حتى ظن الناس انه سمي ثم التفت الى خالد وقال يا خالد لا تفعلن ما امرتك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال امير المؤمنين عليه السلام يا خالد ما الذي امرك به قال امرني بضرب عنقك قال واكنت فاعلا قال اي والله لولا انه قال لا تفعله قبل التسليم لقتلتك قال فاخذوه علي عليه السلام فجلدوه بالارض فاجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورتب الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب القبر فحلى عنه ^{في} رواية ابى ذر وحمد الله ان امير المؤمنين عليه السلام اخذ خالد ابنا ^{صغيره} السبابة والوسطى في ذلك الوقت فغضر عصفرا فصاح خالد صيحة منكرة ففزع الناس وهمهم انفسهم واخذ خالد في ثيابه وجعل يضرب برجليه ولا يتكلم فقال ابو بكر لعمر هذا مشورتك المنكوسة كافي كنت انظر الى هذا واحمد الله على سلامتنا وطبنا اذنا احدنا لمخلص من يده عليه السلام لحظة لحظة فتحي عنه واجبا فبث ابو بكر عمر الى العباس فجاء فثغع اليه واقسم عليه فقال بحق القبر ومن فيه وبحق ولديه واهلهما الا تركته ففعل ذلك وقبل العباس بيدي علي وفي رواية اخرى ثم ان عليا عليه السلام قام الى عمر واخذ بيلا بلبيه وقال يا ابرص حاك الحبيشة لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله

رسالة امير المؤمنين عليه السلام الى ابي بكر

٥٩

صلى الله عليه واله علمت انما اضعف ناصر واقل عدد و حال الحاضر و زينة عليه السلام و بين القوم
و خصوصاً عن من يدعي الامير المؤمنين عليه السلام فقد هاقام و تقدم القياس الى ابي بكر و قال اما والله لو
قتلتوه ما تركتكم يا عيسى على وجه الارض **في الجاهلية** قال ابن ابي الحديد سئلت النقيب ابا جعفر
يحيى بن زيد فقلت له اني لا عجب من علي عليه السلام كيف بقي تلك المدة الطويلة بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه واله وكيف ما اغتيل وقتك به في جوف منزله مع تعلق الابداء عليه فقال لولا انه ارغم
افقه بالتراب و وضع حده في حضيض الارض لقتل ولكنه اخل نفسه و استغفل بالعبادة و الصلوة و النظر
في القرآن و خرج عن ذلك الزم الاول و ذلك التعاد و في السيف و صار كالناتك ثوب يصير سائجا
في الارض او داهيا في الجبال فلما اطاع القوم الذين ولو الامر و صار اولهم من الجاهلية و تركوه و سكتوا
له تكن العرب لتقدم عليه الا بمواطاة من متولى الامر و باطن في الشبهة فلما امكن لولاه الامر باغت و طاع
الى قتله وقع الامساك عنه و لولاد ذلك لقتل ثم الاجل بعد معقل حصير فقلت اخيراً يقال في حديث
خالد فقال ان قوما من العلوية يدكرون ذلك و قد روي ان رجلاً جاء الى ذفر بن الهذيل صاحب
حنيفة فساله عما يقول ابو حنيفة في جواز الخروج من الصلوة بامر غير التسليم نحو الكلام و الفعل الكثير و الجحد
فقال انه جائز و قد قال ابو بكر في تهمة فقال الرجل وما الذي قاله ابو بكر قال لا عليك قال فاعاد عليه
السؤال ثانية و ثالثة فقال اخبره و اخبره قد كنت احذاه من اصحاب ابي الخطاب قلت فما الذي تقول
انت قال انا استبعد ذلك و انه و دونه الامامة **الحاجة** رسالة امير المؤمنين عليه السلام
الى ابي بكر لما بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء عليها السلام فذلك شقوا امتلاطبات امواج الفتن
حيث اذيم سفر النجاة و حطوا بتيان اهل الفخر و جمع اهل الغد و استضيئوا بنور الانوار و اقتسموا مواد
الطاهرات الابرار و احتقوا ثقل الاوزار و بعضهم غلغلة البق المختار فكان فيكم ترو دون في العوكل
تيرة البعير في الطاعنة اما والله لو ادركت بما ليركم به علم الحصد و سكم عن اجسادكم كتب الحصيد
بقواضب مرجديد و لقلعت عن حجام شجاعتكم ما افرح به اماكم و اوحش به محالكم فاني صانع فقه في
مردى الصاكر و مفتي المحافل و مبيد خضر انكم و نخل صوفاتكم و حرا و الدواوين اذ اسم في بيوتكم معتقون
واني لصاحبكم بالا من لعربي ارجو ان تكون فينا الخلافة و النبوة و انتم تدكرون الحقاديد و ثاوار احد
اما والله لو قلت ما سئتم من الله فيكم لمدخلت اضلاعكم في اجوافكم كد اهل اسنار و اذرة الرحا فان

اقالة ابو بكر الخلافة

ع

فلقت تقولون صد ان مسكت فيقال خرج ابن ابي طالب من الموت هيما هيما انما الساعه يقال له هذا
 انا الموت الميت غواصه الميتات في جوف ليل خاسد حامل الشيقين القليل في الرغيب الطويل في كسر الرأيا
 في غطاسه الغمرات وسفرج الكومات عن وجه خيرة الزينات ايها والله لا بمر لي طالب ان الموت من
 النسل الى حال البائس هبلكم الهوايل لوحت بما اتوا الله فيكم في كتابه لا ضطرتم اضطراب الا وشيعه في
 الطوي البعيد والحرقم من موتكم هادي في كل وجهكم هائمين وكنت اهوون وحيد حتى القوي في بيد
 جدا صفر من لزانكم خلوا من طحانكم فامثل نياك عند الاكل نعيم علا فاستغنى ثم استغنى فاستغنى
 ثم تمزق فاعلى مرويدا ضرب قليل بجلى لكم القسط فخذن ثم فلكم ثم ام محمد بن عمر بن ابي بكر
 من قواسم اقا بلا وكفى بالله حكاوي رسول خيماو بالقيمة موقفا ولا اجد الله فيها سواكم ولا اقرب فيها
 خيركم والسلام على من اتبع الهدى فلما ان قرا ابو بكر الكتاب رعب من ذلك وعباد شديدا وقال يا ابا
 الله ما ابرأ علي وانك على خيرى معاشر المهاجرين والانصار فقلون ان شاوركم في صياح فلان فقل
 الله صلى الله عليه واله فقل ان الانبياء لا يردون وان هذه اموال يجان تصاف الى ما ان الفى في
 في ثمن الكراع والسلاح وابواب الجهاد ومما في الثور فانه ضيناو ايكمل من يبعه وهو ما يرق
 وعبدا ويردد يد الا يا بقر يفتنه ان يضحكوا ماذا عافا والله لقد استقلت منها ظم اقل واستغنى لها
 عن شيء فلم اعزل كل ذلك احراز من كراهية ابن ابي طالب هرا من نزاعه ومالى لابن ابي طالب عزان
 احد فبلغ عليه فقال عمر ايت ان تقول الا هكذا فانت ابن من لا يكن مقداما ولا محروبا ولا يتخذ
 سجا الله ما اهل فؤادك واصغر فنتك صفيت لك سجلا لتشرها فابيت الا ان تطا كظانك
 انحت لك رقاب العرب وثبت لك امادة اهل الامانة والتدبير ولولا ذلك لكان ابن ابي طالب قد
 صير عظامك دميما فاحمد الله على ما قد وهب لك ضمير واشكره على ذلك فانه من رقى عن رسول الله
 صلى الله عليه واله كما خشيته عليه ان يحدث الله مشكرا وهذا ابن ابي طالب الصخرة الصماء التي لا يغير
 ماوها الا بعد كسرها والحقبة الرقنا التي لا يجيب الا بالرقة والشجرة المرة التي لو طليت بالعسل لم تنبت
 الا ما قرأ قل ما ذات قرين فابادهم والزمر الزوم العار ففضهم فطب نفسا فلا يقرنك صواقعه ولا يجر
 دواعي فاق اسد ابر قبل ان يرق بابك فقال له ابو بكر فاشدك الله يا عمر انك شق من انا الطاك و
 تريدك فوالله لو هم يقتل وقتل لقتلنا ابيهاله دون منيه ما بيننا منه الا لك خطا احد يما

ذكر خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام

اع

واحدة لا ناصر له والثانية التي يتبع فيها وصيته رسول الله صلى الله عليه واله والثالثة فامر هذه
 القبايل احدا ولا هو يتختمه كختم ثنية الابل وان البريع فقلوا ذلك لرجع الابرار اليه ولو كان
 اما ان هذا الدنيا امون عليهم لبقاء احدنا الموت الخ **ذكر خطبة فاطمة الزهراء**
عليها السلام الاحتجاج روى عبد الله بن الحسن باسناده عن ابيه عليهم السلام انه لما حج
 ابو بكر مع فاطمة عليها السلام فبدا بها ذلك لانت خارها على راسها واشتعلت جليها ما واقتلت في
 لمة من حداثا ونساء فوما وتطاديو لها ما غمر مشيتها ماضية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 حتى دخلت على بكر وهو في حشد من الهلبيين والانصار وغيرهم فخطبت دونها ملامتة فخطبت ثم
 اتت اجمعت القوم لها بالبكاء فاربع المجلس امهلت حينئذ اسكن نبيج القوم وهدات غودتهم
 افتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه واله فبدأ القوم بكلامهم
 فلما اسكوا ما دت في كلامها فقالت صلوات الله عليها الحمد لله على ما انعم ولا الشكر على التكرم و
 الشاء بما قدم من عوم نعم ابتدا ما وسبوع الايام امدادها وتمام من ولاها هم من الاحصاء عدد ما
 وناعى عن الجزاء امدادها وتفاوت عن الدواك ابد ما وندبهم لاستراذتها بالشكر لا تضاهيها واستجد الى
 الخلائق واليهاموش بالشرب الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة جعل الاخلاص
 تاويلها ومن القلوب موصولها وانار في الفكر معقوها المنع من الابداء ووفيت ومن الالين صفتة و
 من الاوهام كيفية ابتدع الاشياء لا من شيء كان قبلها وافضلها بلا اعتداء وامثلة امثالها الى ان قال
 سلام الله عليها ايها الناس اعلم اني فاطمة واني محمد صلوات الله عليه واله اقول عودا وبدا ولا اقول
 ما اقول غلطا ولا افضل الضل ططا فقد جاءكم رسول من انفسكم فز عليه ما غنم من نصيبكم بالموافاة
 ووف رحيم فان حرقوه فحرقوا محمد واني ووف انكم ولعنا البرحج دون وجالكم ولتم الغزى اليه صلوات
 الله عليه واله فبلغ الرسالة ما دعا بالزيادة ما لا من ملجئة للتكثير ضار باشيهم الخد بالكلام واعيا
 سبيل دية والحكمة والوظيفة الحسنة بكيار اصنامهم يكت الهمام في اخرهم الجمع ودلوا الذين حتى تفرق الليل من صبح
 واسر الخ من غمضه من ديم الدين وخرست شقائق الناطق وطاح وشيظ النفاق واغلقت عقد الكفر
 والشافق ووقع بكية الاخلاص ونفست البين النجاس كنتم على مخالفة من النادم منة الشارب ولفرة
 الطامع وفتية العبدان ورمي الانقام فشرعوا الطرق وفتنوا في الورد ادة خاسن في تلون ان

خطبة في المسجد المطالب بالهداية والنجاة

يخطبكم الناس من حولكم فانذركم الله تبارك وتعالى بحمد الله عليه الذي بعد النسيان والى وبعد ان
 من بهائم الرجال وذو بيان العرب ومردة اهل الكتاب كلها اوقدوا نار الحرب اطفاها الله او تم قرب
 للشيطان وفقرت غافرة من الشكر كقذف اخاء في طوائفها فلا ينكح حتى يطأ صامخها باخصه ويخجل جليها
 بسيفه مكروها في ذات الله مجتهدا في امر الله قريبا من رسول الله سيدا وليا الله مشرنا بها لجل كاد
 وانتم في رفاهية من العيش وادعون فاكهون آمنون يترقبون بنا الدوائر وتوكلون النجا وتنتصرون
 عند النزال وتفرق عند القتال فالتا اختار الله لبيته واوابيائه وماوى اصفيائه ظهر فيكم حسيكة
 النفاق وسمل جلاب الدين ونطق كاظم الغاوير في نزع خامل الاقلية وهذا فين المظالمين لخطبة في صراحتكم
 واطلع الشيطان واسد من مغرره هانقا فيكم فالنكاكم لدعوة مستجيبين في العرة في ملاحطين في استنهضكم
 فوجدكم خفاوا وحشكم فالنكاكم عضنا بافوسهم غير اليكم واوردتم غير شربكم وهذا العهد قريب الكليم
 وحيث الجرح لما يندمل والرسول لما يقرب ابتداء رزقتم خوف الفتنة التي الفتنة سقطوا وان جهنم
 المحيطة بالكافرين فهيها منكم وكيف بكم والى فتكون وكتاب الله بين اظهركم اموره ظاهرة واحكامه
 ظاهرة واعلامه باهرة وزواجره لا يخفى واوامره واضحة قد خلفتموه ورا ظهوركم رغبة عند تزيين ام بغيره
 تحكمتون بئس الظالمين ندلا ومن يتبع غير الاسلام ديننا فليقتل منه وهو في الاخرة من الخاسرين اولئك
 الذين ارتكبوا فسادا ليسلوا بها ثم احذتم تروون وقد تهاوتهمون جرحها وتنجيهم لطف الشيطان
 العوى واطفاء افوار الدين المحل والها وسنن النبي الصفي تسرون حواء ارتقاء وتمشون لاهل وولده في
 الجحيم والضرا التحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما القوم يوقون افلا يقلون بل في الله لكم كالتمس الضامة
 التي ابنتها المسلون واعلم على اوشية ما ينزل في قاعة او كتاب الله ان تراث اباك ولا اراث ابوقد جئت
 شنيئا فيا افضلي على تركتم كتاب الله وبنده ورا ظهوركم اذ يقول وودث سليمان زاد وود قال فيما اقرر
 من خبر يحيى بن زكريا قال وبت هب من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وقال داود الاولاد حام
 اولى ببعض كتاب الله وقال يوصيكم الله في اولادكم الذكور مثل خطا لانثيذ وقال ان ترك خيال الوصية
 للوالدين والاقرين بالمعروف حق على المقتدين ووعظهم ان لا خطوة الى ولا اراث من ليه ولا رحم بيننا انخصكم
 الله باية اخرج منها الى صلى الله عليه واله ام هل تقولون اهل ملتين لا يتوارثان ولست انا وابي من اهل
 ملت واحدة ام انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من ابي وابي عن محمد وكنكم خطبة من حوله تلقاك يوم

تغيير النقص واشعا الشيخ الازري

فهم احكم الله والترحم محمد والموعود القيمة وعند الساعة ما تحشرون ولا ينفعكم ادستدعون وكل نبال مستقر
 وسوف يقلبون من يابته عذاب يخزيه ويجعل عليه عذاب مقيم فترمت سلام الله عليها بطر فيها نحو الانصار
 فقالت يا معاشر الفتيه واعضاء الملة وانصار الاسلام ما هذه الغيرة في حق والنسبة عن ظلامته اما كان
 رسول الله صلى الله عليه واله الرابي يقول المر يحفظ في ولد سريمان ما احسنهم وعجلان داهاهات ولكم
 طاعة بما احاول وقوة على ما اطلب واراول في سافت سلام الله عليها الخطبة الشريفة الى قولها الا
 وقد تلت ما قلت على معرفة حتى بالخذلة التي حارتمكم والغدرة التي استعصمها قلوبكم ولكنما خضت
 النفس ونفست الغيظ وخور الفنا وشبه الصد وتقدمت الحجة مذنبوها فاحتبوا برة الظهور ^{الحسن} نصبة
 باقية العار موسومة بغضب الله وشنا ولا بد موصولة بنا والله الموقدة التي قطع على الافدة فبعين الله
 ما تفعلون وسيعلم الذين ظلموا الاي متقلب ينقلبون وانا انبئة نذير لكم بيريك عذاب شديد فاعلموا اننا
 ماملون وانظر انا منتظرون

ولقد اجاب الشيخ الازري رحمه الله في هذا المقام في قوله

نفضوا عهدا في اخيه واذا قول البتول ما اشجها يوم جئت الى عدتي وديم
 ومن الوجه ما اطال بكها فدنست واشتكت الى الله شكوى والرواسي تلحن من شكواها
 لتادري ادر وعث وهي عاندا القوم بعلمها واباهما قطع القوم انتم خطاب
 حكمت المصطفى به وحكاها هذه الكتب فاسئلوه اثرها بالمواديت ناطقا مخويا و
 بمعنى يوصيكم الله امر شامل للانام في قراها فاطمأت لها القلوب وكادت ان تزول
 الاتحاد من طويها ايها القوم داعبوا الله فينا عن من روضته الجليل جناها واعلم
 اننا مشاعر دين الله فيكم فاكم مواثوبها ولنا من خرائ الغيب فيض ترد المهد
 منه هذا ايها الناس اتي بنت نبي عن موادية ابوها زواها كيف يروى حتى تراث
 لعين باحاديث من لدن افترها كيف لم يوصنا بذلك مولانا وقيام من دننا او
 هل دانا لا فتحي اهتداء واستحقت يمين الهدى فهداها امتهرا اضلنا في البرايا بعد علم
 لكي نصيب خطاها انفضوني من جاسرين اضاما حومة المصطفى وما دعيها ^{عوض} (عوض)
 الى يد) فاجابها ابو بكر عبد الله بن عثمان فقال يابته رسول الله لقد كان ابوك بالمؤمنين

كلام في كبر جبرائيل عليه السلام في كونه المفسر

٤٤

القائه واجتهاد

عظماكم بما رؤوا فوجها وعلى الكافر غلب باليسا وعقابا عينا فان غروناه وجدناه اياك دون
 القضاء واخا لعلك دون الاملاء اشره على كل حليم وساعد في كل مرحيم لا يتجكم الا كل صيد و
 لا ينفكم الا كل شئ فانتم عترة رسول الله صلى الله عليه واله الطيبون والخيرة المحبون على الخيرة
 والى الخيرة صالكا وانتم يا خيرة الانبياء صادقة في قولك ما بقية في نور عقاك غير مودة عن
 حقك ولا مصددة عرضك فلك والله ما عدت راي رسول الله صلى الله عليه واله ولا علمت
 انما بانته وان الزاهد لا يكذب باهله وان اشد الله وكفى به شهيدا ان سمعت رسول الله صلى الله
 عليه واله يقول يخفى معاشرا لاني لا افرق ذهابا ولا فضا ولا دار ولا عقارا وانما غورث الكتب
 والحكمة والعلم والنبوة وما كان للناس طعة فلون الامم بعد نال ان يحكم فيه بحكمه وقد جعلناه احاراته
 في الكراع والاسلح يقاتل به المسلمون ويجاهدون الكفار ويجهلون المردة ثم التجار ذلك باجماع
 من المسلمين الى انفر دبه وحكك ولم استبد بما كان اقرى فيه عندك وهذا حاله على هاتين
 يدان لا نروى عنك ولا ندر دنا وانتم متيقا امة ابيك والشجرة الطيبة لبنك لا يدع مالك
 من فضلك ولا يوضع من فركك واصلك حكمت فافذ فيما ملكت بداي فعمل تزيان اخالف فذلك
 اياك صلى الله عليه واله فقالت عليها السلام سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه واله عن كتاب
 الله صادقا ولا احكامه خالفا بل كان يتبع اشره ويقفوسه انهمجوع الى القدر اعتلا لا عليه بالزور
 وهذا بعد فانه شبيهه بما جفله من الفوازل في حوته هذا كتاب الله حكما وعدلا واطفا فضلا يقول
 ويرث من اليعقوب وورث سليمان داود فتي عز وجل فها دزع عليه من الاقطا وشرع من الفل
 والميراث واما مرجط الذكران والامانات ما اذا حكمة البطية في الالقطن في الشبهات في الغابرين
 كلاب ملوت لكم انفسكم ففبر جميل والله المستعان على ما تصفون فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم
 وصدقت ابنته انت معدن الحكمة وموطن الهدى والرحمة ووركن الدين وعين الحق لا اجد صوابك ولا
 انكر خطاك هو لا المسلمين بيني وبينك قلده في ما تعلقت واثاق من اهدما احد غير مكابر ولا
 مستبد ولا مستأثر وهم بذلك شروا فالت فاطمة صلوات الله عليها وقالت سمعنا الناس المرفة الى
 قبل الباطل الخفية على الفضل البصير الخامس فلا تستدبرون القرآن ايم على قلوب افعالها كلاب وان على
 قلوبكم ما اساتم من اعمالكم فاخذ بكمكم وابصلوكم ولينس ما تاولتم وما اشرتم وشر ما نعتهم

التجاوفا الى قبر ابيها لاشعاف النكاح ظالمها

٤٥

لتجدد والله علم ثقيل وغيبه وسيل اذا كثف لكم الغطاء وبان ما وراء الصلوة وبدا لكم من ربكم ما لم
 تكونوا تعلمون وخسر هالك المبطون ثم عطف على قبر النبي صلى الله عليه واله
 قالت قد كان بعثك ابنا وهنشه لو كنت شاهدا له تكبر الخبط انما فقدت فقد الارض
 وابيها واختر قومك فاشهدهم وقد تكبوا وكل اهل له قري وفقره عند الله على الاخير يتقرب
 ابدت رجال لنا عجزى صدرهم لما مضيت وحالت دونك الترب تجهشنا رمالا وسخفت
 بنا لما مضت وكل الارض مغضب وكنت خروا وبدا ريتضاه به عليك تنزل من
 ذي القرة الكتب وكان جبريل بالايات يورسنا فقد فقد وكل الخير محجب فليت قلب
 كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الكتب اناد رينا بما لم نر ذو شجن
 من البرية لا عجم ولا عرب وفي الدنظيمي قال ووصلت ذلك باز قالت قد كنت
 ذات حمية ما عشت في افنى الابرار وانت كنت جناحي فاليوم اخضع للذليل واتقي
 منه وادفع ظالمي بالراح واذا بك فمرة سجنها لها ليلا على عنك صباحي وري
 الشيخ بسند عن زيب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام قالت لما اجتمع داي ابي بكر على منع فاطمة
 عليها السلام ذلك والعوالى وايت عز اجانبه لها عدلت الى قبر ابيها رسول الله صلى الله عليه
 واله فالتفت نفسها عليه وشكت اليه ماضيه القوم بها وبكت حتى بكت ترثته بدموعها وبذنته ثم
 قالت في اخذ به قد كان بعث ابنا وهنشه الايات وفي رواية الاحجاج ثم انكفأت
 عليها السلام وامير المؤمنين صلوات الله عليه يتوقع وجوعها اليه ويطلع طالعها عليه فلما استقرت بها
 القار قالت لامير المؤمنين عليه السلام يا ابي اطلب اشملت شهيد الخبير وقددت حجرة الظن ففقت
 فادخل الاجدل فنامك ربي الاعزل هذا البر الى حافة بيتي في حيلة ابي وبليلة ابي لقد اجتمعت خصال
 والعيشة الدني في كل يوم حتى جيتني فيك نصرها والمهاجرة وصلها وعضت الجماعة ذوق طرا فلا دافع
 ولا مانع خرجت كاطمة وعدت واعترضت خذك يوم اصغت حذك اقترست الذناب واقرضت الشرا
 ما كففت قاتلا ولا اغليت باطلا ولا خيار لي ليقوم قبل هينتي ودون دلتى عذيري الله منك
 عاد يا ومنك حاميا ويلاي في كل سادق ويلاي في كل عاروب مات العمد وهت العصد شكوا
 الى ابو وعدواي الى ربي اللهم انت اشد قوة وحولا واشد باسا وشكلا فقال امير المؤمنين عليه السلام

كلام أبي بكر للناس في فاطمة

عنه

لا ويل عليك اويل لثناك فنهني عن وجدك هانية الصفوة وبقية النبوة فواذيت عن ديني
 ولا اضططعت معك ربي فاذا كنت تريد من البلغة فزناك مضمون وكفيلك مامون وما اعتد لك
 افضل مما قطع عنك فاحسب به الله فقال حبوا الله وامسكوا بحبل الله **فصل** في ابواب الحديث
 في سياق اخبار ذلك عن احمد بن عبد العزيز الجوهري ان ابا بكر لما سمع خطبة فاطمة عليها السلام
 في ذلك شق عليه مقالته فقصه عبد المنير فقال ايها الناس ما هذه الرغبة الى كل قاله ابن كنفرة
 الا ما في نه عهد رسول الله صلى الله عليه واله الا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم بما هو قضا
 شهيد ومنه ربي لكل فنة هو الذي يقول كرها جاذبة بعد ما هربت تستعينون بالضعفة
 وتستنصرون بالنساء كام طحال احبا اهلها اليها البغوا الا في لو انا ان اقول لقلت ولو قلت
 ليحت اوساكت ما تركت ثم التفت الى الانصار فقال قد بلغني يا معاشرة الانصار ومقالة مسلمانكم و
 احقر من ازم عهد رسول الله صلى الله عليه واله انتم فقد جئناكم فاورتم وبضرم الاواني لت باسلا
 يدولسا اعلى من لم يسمع ذلك متانم نزل فاضرفت فاطمة عليها السلام الى منزلها ثم قال ابن ابي
 احمد يد قرأت هذا الكلام على الضيب يحيى بن ابي زيد البصري فقلت له من يقرض فقال بل يصريح **قلت**
 لو صرح لي اسئلك فضحك وقال بعلي بن ابي طالب عليه السلام قلت اهذا الكلام كله لعلي عليه
 السلام قال نعم انه الملك يا بنو قلت فاسا فارة الانصار قال هو فاذكر علي عليه السلام مخاف من
 اضطراب الامر عليه فيها هم فاستلته عن غيبة فقال ما هذه الرغبة بالتحقيق الى الاستماع والاصغاء
 واللقاة القول وقاله اسم الغلب على غير مصروف مثل ذوال الذنب وشبهة ذنبه اي لانا
 على ما يدعي البعض وجوهه واصله مثل قالوا ان القلب اذا كان يغري الاسد بالذنب فقال انه
 اكل الشاة التي اعدت له النفس قال من يريد ذلك فليترك ذنبه وعليه دم وكان الاسد قد
 الشاة فقبل شهادته وقتل الذنب وموت ملازم ارب لادم بالمكان وكروها جاذبة اعيد وها
 الى الحال الاولى يعني الفتنة والهج واما طحال امرأة فخرجت الجاهلية فضرب بها المثل يقال اذ
 من ام طحال انتهى **اقول** في كتاب الدر العظيم بحال الدين يوسف بن خاتم الفقيه الشافعي تلميذ
 المحقق الحلي انه قال قالت ام سلمة حيث سمعت ماجرى لفاطمة عليها السلام المثل فاطمة بنت رسول
 الله صلى الله عليه واله يقال هذا القول هو والله المحمود بين الانس والانس والقبض والقبض في محمود

نقل كلام الجاحظ

الاتقياء وتساوتها ايدي الملائكة ونمت في حجب الظاهرات ونشأت خير نساء ورايت خير مني اقرب
 ان رسول الله صلى الله عليه واله حم عليها ميراثه ولم يعلمها وقد قال الله تعالى واندعشرك
 الاقربين فانذرهما وخالف متطلبته وهي خيرة النوان وام سادة الشبان وعديلة بن عمران تمت
 بابها رسالات دبر فرائقه لقد كان ليقف عليها من الخمر والقر يوشد هابيميه ولجها بئها له رويلا
 ورسول الله صلى الله عليه واله بمرى منكم وعلى الله تروون واهالكم فوفضلون في مقام
 سلة عطاها في تلك السنة **ومروي** ابراهيم بن محمد بن احمد بن عبد العزيز بن الجاحظ
 عن هشام بن محمد عن ابيه قال قالت فاطمة عليها السلام لابي بكر ان امير المؤمنين قد دلى ان رسول
 صلى الله عليه واله اعطاني ذلك فقال لها يا ابنة رسول الله والله ما خلف الله خلقا احب الي
 من رسول الله ابيك ولوددت ان السماء وقعت على الارض يوم مات ابوك والله لئن تقف على
 احب الي من ان تقف على ارضي اعطى الاسود الاحمر حقه واظلمك حقا وانت بذت رسول الله
 ان هذا المال لم يكن للنبي صلى الله عليه واله انما كان من اموال المسلمين يحمل النبي صلى الله عليه
 واله به الرجال وينفق في سبيل الله فلما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وليته كما كان يليه
 قالت والله لا كلمتك ابدا قال والله لا هجرتك ابدا قالت والله لا دعوتك عليك قال والله
 لا دعوتك فلما حضرته الوفاة اوصت ان لا يصلي عليها فدفنت ليلا وصلى عليها القباير بن
 عبد المطلب كان بين وفاتها ووفات ابيها اثنتان ومسيجون ليلة **أقول** قال ابو عثمان الجاحظ
 على ما حكى عنه علم الهدى المرتضى رضي الله عنه وقد زعم الناس ان القليل على صدق خبرها فيجب ان
 وعمره منع الميراث وبرائة ساحتها ترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله النكير عليها ثم قال فيما
 لهم لئن كان ترك النكير ليلا على صدقها لكون ترك النكير على المظالم منها والمجتبى عليها
 المطالبين لها بدليل ليلا على صدق دعواهم واستحسان مقالهم لا سيما وقد طالت المشاعات
 وكثرت المراجعة والملاحات وظهنت الشكيمة واشتدت الموحدة وقد بلغ ذلك من فاطمة عليها
 السلام حتى اوصت ان لا يصلي عليها ابوبكر وقد كانت قالت له حين اتته طالبة بحقها ومحتجة برهطها
 من يترك يا ابا بكر اذ امتت قال اهمل وولدي قالت فما بالنا لا نرث النبي صلى الله عليه واله فلما امنها
 ميراثها ونجها احصاها واعتل عليها وعلج في امرها وعانيت التقصير وايدت من الزرع ووجدت

اقامة النبي عليه السلام

من الضعف وقلة الناصر قالت والله لا دعوت الله عليك قال والله لا دعوت الله لك قالت والله
لا اكلمك ابدا قال والله لا اخرجك ابدا فان يكن ترك النكير على لبي بكر دليلا على صواب فنده ان في
ترك النكير على فاطمة عليها السلام دليلا على صواب طلبها واذا في ما كان يجب عليهم في ذلك فغيرها
حاجتهم وتذكيرها ما نسيت ومصرها من الخطأ ورفع قدرها من الهدى وان تقول هجر او تجوزع
او تقطع واصلا فاذا لم يجدكم انكر واعلم المحضين جميعا فقد تكافأت الامور واستوت الاسماء ارجع
الى اصل حكم الله في الموارث اولى بنا وكم واوجب علينا وعليكم ثم قال فان قالوا كيف يظن بأبي
بكر ظلمها والتحق عليها وكلمها اذ دعت فاطمة عليها السلام عليه فاطمة اذ دلت لها ليتا ودمعة
حيث تقول والله لا اكلمك ابدا فيقول والله لا اخرجك ابدا ثم تقول والله لا دعوت الله عليك
فيقول والله لا دعوت الله لك ثم يحتمل هذا الكلام العليظ والقول الشديد في دار الخلافة و
شجرة قرين والصحاب مع حاجة الخلافة الى الهناء والرضعة وما يجب لها من التزينة والهيبة ثم لم
يمنع ذلك ان قال مقدد الوصف في كلام المعظم تحفها المكبر بلقاهما والصانين لوجهها والمختار
عليها ما احدا اخر على منك فخر اولوا احب الي منك عنار لكن سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول انا مفضل الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة فيلزم ليس ذلك بدليل على البراءة من الظلم
والسلامة من الجور وقد يبلغ من مكر الظالم ودهائها الما كرا اذا كان اربابا والخصومة معتادا ان
يظهر كلام المظلوم وذلة المنتصف حيلة الرامة ومفة الحق انفي كلام الجملط **روى**
عن الطبري والثقة انها قال في تاريخيها انه جئت عائشة الى عثمان فقال اعطيني مكان يعطيني
ابي وعمر قال لا اجد له موضعا في الكتاب ولا في السنة ولكن كان ابوك وعمر يعطيانك عن طيبة
انفسهما وانا لا افضل قالت فاعطيني ميراث من رسول الله صلى الله عليه واله قال او في فاطمة بميراث
ميراثها من رسول الله صلى الله عليه واله فشهدت ثمانت ومالك بن اوس البصري ان النبي لا يورث
وايضا عن فاطمة عليها السلام وجبت نطفية لا افضل في و زاد الطبري وكان عثمان متكا
فاستجوابا لسؤاله قال سئلت فاطمة ابني عن عم لها في اليوم انت واعرابي يتوضأ بوليه شهد عند
ابيك قال لا جميعا في تاريخيها **فصل** عن الاختصاص بعبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما فقه رسول الله صلى الله عليه واله وجلس ابو بكر جليسه فجلس

الى وكيل فاطمة عليها السلام فخرج من ذلك فالتفت فاطمة عليها السلام فقالت يا ابا بكر اذيت انك
 خليفة ابي وجئت مجلسه فلنت بعت الى وكيل فخرج من ذلك وقد علم ان رسول الله صلى الله عليه
 واله قصد مهاجرة وان لي بذلك شهود فقال ان النبي صلى الله عليه واله لا يورث فوجئت الى علي
 عليه السلام فاخبرته فقال ارجع اليه وقولي له نعمت ان النبي لا يورث وورث سليمان داود وورث
 يحيى وذكرنا كيف لارث انابي فقال عمرانت معلية قالت وان كنت معلية فاما علي فابن علي وبعلي
 فقال ابو بكر فان عاتية شهد وعمرانها مع رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقول ان النبي لا يورث
 فقالت هذا اول شهادة وورثها به في الاسلام ثم قالت فان ذلك انما هو صدق بما علي رسول الله
 صلى الله عليه واله ولي بذلك بينة فقال لها هلتي يفتيك قال فجاءت بايمر علي عليه السلام
 فقال ابو بكر يا ايمر انك سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله يقول فاطمة فتلا سعد رسول
 الله صلى الله عليه واله يقول ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ثم قالت ايمر فمركبات سيدتنا اهل
 الجنة تنعم ما ليس لها وان امرأة من اهل الجنة ما كنت لا تشهد بما لا اكرم سمعت من رسول الله صلى الله عليه
 واله فقال عمر عينا يا ايمر من هذا القصص يا شئ تشهدين فقالت كنت جالسة بيت فاطمة فلما
 السلام ورسول الله صلى الله عليه واله جالس حتى نزل عليه جبريل فقال يا محمد قم فان الله مبارك
 وقضى امره ان اخطاك قد كما يحيا فيقام رسول الله صلى الله عليه واله مع جبريل فمالت
 ان رجع فقالت فاطمة عليها السلام يا ابا بكر ذهبت فقال خط جبريل لم قد كما يحيا وحدي
 حدودها فقالت يا ابا بكر اخاف العيلة والحاجة من بعدك فصدق بما علي فقال هي صدقة
 عليك فقبضتها قالت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ايمر انك شئت ويا علي اشد
 فقال عمرانت امرأة ولا خير شهادة امرأة وحدها واما علي فمجرد لنفسه قال فقامت مفضضة وقا
 اللهم احفظ ابنة بنتك حتما فاستد وطانك عليهما ثم خرجت وحدها علي عليه السلام على ان
 عليه كماله حمل فذا بها اذ هي من صلحها في بيت المهاجرين والاضداد والحزن والحزن عليها السلام
 معها وهي تقول يا مشر المهاجرين والاضداد الله وابنة نبيكم الى ان قال فقال علي عليه السلام
 لها ايتني يا بكر وحد فانه ارق من الاخر وقولي له اذيت مجلس لي واناك خليفة وجئت مجلسه
 ولو كانت هناك لك ثم امتهن بها منك لوجب وهما علي فلما انت وقالت له ذلك قال صدقت

بَعَثَ الرَّسُولَ بَلِيَّةٍ مِمَّنْ لَّدُنْكَ فِرَاقًا أَوْ بِيْعًا وَحَمَلًا

[illegible]

اشعار الجذوعي قده

واتيهم ان تطلقوا السيره وارتدوا عليها ما بعثت به من الفداء فافعلوا فقالوا نعم يا رسول الله ففدناك
 بافستنا واما الوافدة واعليها ما بعثت به واطلقوا اليها ابا العاصم يعني فداء **قال النبي صلى الله عليه وسلم**
 قرأت على النبي **الشيخ** بن ابي زيد البصر العلوي هذا الخبر فقال اتري ابا بكر وعمر لم يشهدا هذا
 المشهد اما يقضيه التكرم والا حكا ان يطيب قلب فاطمة بفك وليستوهب لها من المسلمين انقص من
 عند رسول الله صلى الله عليه واله من منزله ودينها ختها وهي سيدة نساء العالمين هذا الذي ثبت لها
 حق لا بالخلة ولا بالارث فقلت له فذلك بموجب الخبر الذي رواه ابو بكر قد صار حقاً من حقوق المسلمين
 فلم يجز لان ياخذ منهم فقال وفداء ابي العاصم قد صار حقاً من حقوق المسلمين وقد اخذ رسول
 الله منهم فقلت رسول الله صاحب الشريعة والحكم حكمه وليس ابو بكر كذلك فقال ما قلت هذا
 اخذ ابو بكر من المسلمين قهراً فدفعه الى فاطمة واتماقلت هذا استنزل المسلمين عنه واستوهب منهم
 لها كما استوهب رسول الله صلى الله عليه واله فداء ابي العاصم اثره لو قال هذه بنت نبيكم قد تضرعت
 فطلب هذه الخلات اقطبون عنها انصافاً كما هو معروف ذلك فقلت له قد قال قاض القضاة ابو الحسن
 عبد الجبار بن احمد نحو ذلك قال انما لم ياتي بحج في شرع التكرم وان كان ما اتياه حسناً في الدين
 انتهى **ولهم** ما قال السيد الجذوعي ونسبه ودره وانت فاطمة تطلب بالارث من المصطفى
 وراثتها ليت شعري ايرى الخافس من القرآن فيها والله قد ابداهما تحت اية الوارثتها
 امها بعد فرضها بديلاها ام ترى اية الموودة له تات بوزن الزهراء في قراها ثم قال ابولجأ
 بهذا حجة من عندهم بضباها قال لا لانياء حكم بان لا يورثوا القديم وانتهرهما
 افنت النبي ليدران كان في الجدي بذلك فاهما بضعة من محمد خالفت ما قال احاشا
 مولانا احاشا سمعته يقول ذاك وجاءت تطلب الارث فسلط وسفاهما هي كانت لله
 اتقى وكانت افضل الخلق عفة ونزاهة سل بابطال قولهم سورة التمل وسليم من النبي
 طه فمنها بيان عن ارث يحيى وسليمان من ابا وانبياها فدعت واشتكت الى الله من ذلك
 لن وفاضت بدعها مقلتها ثم قالت فخلت من ذاك لدى المصطفى ولخلها فقامت
 بها شهودا فقالوا بعلمها شاهد لها وابناها لم يجز واشهادة ابي رسول الله هذا الانام
 اذ ناصباها لم يكن ضاداً على ولا فاطمة خذهم ولا ولداها اهل بيت لم يعرفوا اسنان

كثرة خرفها وبكاءها على ابنها صلوات الله عليه

الجموح التماس عليهم واشتباها كان اقرب الله منهم عتيق في القائل الحال وشاها
 جرتها من بعد والدها العيظاء واقتبس ما جوعها ليت شعري ما كان فترها حفظ العهد
 اليه لحفظها كان اكرام غام الرسل الهادي البشير النذير لو اكرمها ولكن الجميل
 ان يعطيها فذكا لا انجيل انقطاعها اثر المسلمين كانوا يلومونهم اذ العطاء لو
 اعطاها كانت الحضر بنت بنق صادق ناطق امين سواها بنت من ام من جليته
 من ويل بن سرت ظهرا واذها **الباب الرابع** في كثر خرفها وبكاءها على ابنها صلوات
 الله عليه وعليها وبذر من اوقته مكنتها في الدنيا بعد ايسار وفاتها واخفاء امير المؤمنين عليه السلام
 فربما وصية منها سلام الله عليها **فصل** لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله افجع
 له الصغير والكبير والرجال والنساء وكثر عليه العويل والبكاء فصادت المدينة فجة واحدة تزدري
 الذموع عليه بالاسجاء ولا هلهيا يصيح بالبكاء كصحيح الجمع اذ اهتوا بالاعوام فلم يكن الا بكاء وبكاسة
 ونادب ونادبة وعظم رزوه على اهل بيته الطيبين سيما على ابن عمه واخيه امير المؤمنين عليه
 السلام فنزل به من وفات رسول الله صلى الله عليه واله ما لم يكن يظن ان الجمال لو حلت كانت
 تنهض به وكان اهل بيته ما بين جازع لا يملك جوعه ولا يضبط نفسه ولا يقوى على حمل فادح ما
 نزل به قد ذهب الخزع صبره وادهل عقله وحال بينه وبين الفهم والافهام والقول والاستماع
 وسائر الناس من غير بني عبد المطلب بين عقر يامر بالضرير يساعداك بكاءهم جازع نجحهم و
 لم يكن بين الجميع اشتد حزنهم ولا شدة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها فقد دخلت عليها من
 الحزن ما لا يعلم الا الله عز وجل وكان خرفها يجده وبكاءها يشتد فلا يهدئ لها نيز ولا يكن
 منها الحزن وكل يوم جاء كان بكائها اكثر من اليوم الاول قال الروي خلت سبعة ايام فلما كان
 اليوم الثامن خرجت لزيارة قبر ابيها فاقبلت نادبة وهي فخر في اذيا لها وهي لا تصبر شيئا من عرتها
 ومن توارث دمعتها دنت من القبر الشريف فاعلم عليها ابتادرت القنوان اليها ففضحى الماء عليها
 حتى افاقت فلما افاقت مرغشيتها قالت رفعت قوتي وخلفت جلدتي وسمت بي عدتي والكبد
 قاتلي يا ابتاه بقيت ولحمي وحيد وحيرة فريد فقد انجل صوتي وانقطع ظهري وتغصرت عيني
 وتكدت دهرها اجد يا ابتاه بعدد انبياء الرخمة ولا راد الدمعة ثم نادوت يا ابتاه ان خرفني

اشعها غدا في ايهاء عليه السلام

عليك خزن جديد وفؤادى والله صبت عني كل يوم يزيد في تحبتي واكتياني
 عليك ليس يزيد يا ابتاه من الارامل والمساكين ومن الائمة الى يوم الدين يا ابتاه احسنا
 بعدك من المستضعفين يا ابتاه اصبت الناس عنا مريضين فاقدم معك لفراقك لا تهمل و
 ان يخرج بعدك عليك لا يتصل وانى جن بعدك بالتوم يكحل رميت يا ابتاه بالحطب الجليل و
 ليكن الرزية بالقليل فبترك بعدك مستوحش وعزباك حال من حاجاتك وقرك فرح بمواد
 خواسفاه عليك الى ان اقدم عليك ثم رفرت زفرة وانت انة كادت روحها ان تخرج ثم قالت
 قاصصة وبان عن غرائى بعد فقدى لحاتم الانبياء عين ياعين اسكيه الدمع سخا ويل لا
 يتجلى بفيض الدماء يا رسول الله يا خيرة الله وكف الامتياز والضغفاء لوترى المنبر
 الذى كنت تعلق علاه الظلام بعد الضياء يا الهى عجل وفانى سرعيا قد نفست
 الحيرة يا مولاى قال الراوى ثم رجعت الى منزله واخذت بالبكاء والعويل ليلها ونهارها
 وهي لا ترقاد معتملا ولا تهدى ذفرتها فاجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا الى امير المؤمنين عليه
 السلام فقالوا له يا ابا الحسن ان فاطمة تنكى الليل والنهار فلا احد منا يهتأ بالتوم في الليل على
 فرشنا ولا بالنهار لنا قرار على اشغالنا وطلب معاشنا وانا نخشرك ان تسلم اما ان تنك ليلا
 او نهارا فنقل عليه السلام حبا وكرامة فاقبل امير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على فاطمة فصارت
 الله عليها رهي لا تنفق من البكاء ولا ينفع فيها الفراء فكرا راته سكنت هنيئة له فقال لها يا بنت
 رسول الله ان شيوخ المدينة يسئلون ان اسلك اما ان يتكبن اياك ليلا واما نهارا فقات
 يا ابا الحسن ما اقل مكني بينهم وما اقرب مغيبي من بين اظهريهم فوالله لا اسكت ليلا ولا نهارا او
 الخواجة رسول الله صلى الله عليه واله فقال لها على عليه السلام افضل يا بنت رسول الله ما بدا
 لك ثم انه عليه السلام مضى لها بيتا في البقيع نازحا عن المدينة يسمى بيت الاخوان وكانت عليها
 السلام اذا أصبحت قدمت الحسن والحسين عليهما السلام امامها وخرجت الى البقيع باكية فلا ترا
 بين القبور باكية فاذا جاء الليل اقبل امير المؤمنين عليه السلام اليها وساقها بين يديه الى منزلهما
فصل روى انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وقال فاطمة عليها السلام
 القوم ما ناله الفرت الفرات ونحل جسمها واذاب كحما ورجت جلد هاعلى عظمها وصارت

بكاؤها عند سماع ذكر امير المؤمنين

٧١٤

الحاج الى روى ان امير المؤمنين عليه السلام لما زالت بعد ايها معصية الراس ناحية الجسم منهذة
الذكر باكية العين محترقة القلب فيشعر عليها ساعة بعد ساعة وتقول لويها اين ابوكم الذي كان يركبكم
ويحملكم ثم بعد فترة اين ابوكم الذي كان اشد الناس شفقة عليكم فلا يدرككم شيطان على الارض
ولا ادراك فيجهد الباب ابدا ولا يحكم على عاقبة كل من يزل يفعل بكم فكانت سلام الله عليها كما اخبر
ابوها عن يومها ذلك مخزونة مكرورة باكية تذكر انقطاع الوحى عن بيها مرة وتذكر فراق
والدها اخرى وتستوحش ان اجبها الليل لتفقد صوته الذى كانت تسمع اليه اذا تجهد بالقرآن
ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام امير المؤمنين وكانت ترفى باها وتقول ماذا على من
شتمت برة احمد ان لا يشتم مدي الزمان غاليا صبت على الايام صرنا ليا ليا وتقول
ايضا اذا مات يومنا ميت قل ذكره وذكر ابي مذكوات والله ازيد تذكرت لما فرقت
بيننا ففريت نصيب بالتي محمد فقلت لها ان الهاء سبيلنا ومن لم يمت في يومه مات
في غد وتقول ايضا اذا اشتد شوقى ذرت قبلك يا كيا اوج واشكو لا اوالك مجاوبى
فيا ساكن الصغار عطف على البكاء وذكرك انسانى جميع المصائب فان كنت غفيرة في التراب مغفيا
فما كنت عن قلبه الحزين صائب **ق** كان امير المؤمنين عليه السلام اغتسل النبي صلى الله عليه واله
في قميصه فكانت فاطمة عليها السلام تقول ادنى القمص فاذا شتمته فحسني عليها فلما راي ذلك امير
المؤمنين عليه السلام غشيه **وروى** انها قالت ذات يوم اني اشتهى ان اسمع صوت مؤذن
ابى بالاذان فخرج ذلك بلاذلا وكان اصنع من الاذان بعد النبي صلى الله عليه واله فاخذ في الاذان
فانما قال الله اكبر الله اكبر ذكر رب اباها وايامه فلم تمالك من البكاء فابتابم الى قوله اشهد ان
محمد رسول الله صلى الله عليه واله شهقت فاطمة عليها السلام وسقطت لوجهاها وخشيت عليها
فقال الناس لبلاذل اسك يا بلاذل فقد فارقت ابنة رسول الله الدنيا وظنوا انها قد ماتت ففقط اذا
ولم يمت فافاقت فاطمة صلى الله عليها فاضا لئان يم الاذان فلم يفعل وقال لها يا سيدي الشوان الى
اخشيت عليك مما تنزى لينة بنفسك اذا سمعت صوت بلاذان فاعفته عن ذلك **ق** عن ابي عبد الله عليه
السلام انه قال عاشت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه واله خمسة وسبعين
يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة تاتي في نور الشهادة في كل جمعة مريم الاثني والخميس فتقول هيها

وكانت ترفى باها وتقول ماذا على من شتمت برة احمد ان لا يشتم مدي الزمان غاليا صبت على الايام صرنا ليا ليا

وصيتها على عليهما السلام

كان رسول الله صلى الله عليه واله وهما كانا المشركين **في** رواية اخرى كانت فصلهما
وتدعى حتى ماتت صلوات الله عليهما **في** روى عن محمود بن لبيد قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه
واله كانت فاطمة عليها السلام تاتي قبره فترثه وتبكي هناك فلما كان في بعض الايام
اينت قبر حمزة رضي الله عنه فوجدتها تبكي هناك فامهلتها حتى سكنت فاتيها وسلت عليها وقلت يا
سيدة السوان قد والله قطعت انياب قلبي من بكائك فقالت يا ابا عمر يحق للبكاء فاعداصببت بحزن
الاباء رسول الله صلى الله عليه واله واشرفاه الى رسول الله ثم انشأت تقول اذا ماتت يوما ميتة
ذكره وذكر ابي مازن والله اكثر **في** عن ابي بصير عليه السلام قال ان فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه واله مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه واله ستين يوما ثم مرضت فاشتد عليها فبكى
من رعاها في شكواها يا حي يا قيوم برحمتك استغيث فاعنني اللهم زخري عن النار وارزقني الجنة و
الحقني بابي محمد صلى الله عليه واله فكان امير المؤمنين عليه السلام يقول لها يا عين الله وبسببك يقول
يا ابا الحسن ما اسرع الخلق بالله وواضحه ان تزوج امامته بنت ابي العاص وقالت بنت اخي
وتحني على ولدي **في** رواية اخرى قالت لامير المؤمنين عليه السلام اني املك حاجة
يا ابا الحسن قال بقضه يا بنت رسول الله فقالت فشدتك بالله وبمحمد رسول الله صلى الله
عليه واله ان لا يصلي علي ابوبكر وعمر فاني لا اكتمك حديثا فقالت قال لي رسول الله صلى
الله عليه واله يا فاطمة انك اولى من يلج في من اهل بيتي فكنت اكره ان اسوءك **في** عن ابي بصير
عليه السلام قال بد مرض فاطمة عليها السلام بعد خمسين ليلة من وفات رسول الله صلى الله
عليه واله فعلت انهم الوفاة فاجتمعت لذلك عليا قارها وتوصيه بوصيتها وتشهد اليدها
وامير المؤمنين عليه السلام يخرج لذلك ويطيها في جميع ما نمره فقالت يا ابا الحسن ان رسول الله
صلى الله عليه واله عهد لي اني ازل اهل الحواشي ولا بد مما لا بد منه فاصبر لامر الله و
ارض بقضائه قال واوصه بعسلها وبجهازها ودفنها لئلا تفعل **في** عن ابي جابر قال رأت فاطمة
عليها السلام في منامها النبي صلى الله عليه واله لکم الدار الاخرة التي اعادت للمتقين والى قاعة
علي عن قريب **فضل** لما مرضت فاطمة عليها السلام مرضها الذي ماتت فيه وصت الى
علي بن ابي طالب عليه السلام ان يكرمها ويحني خبرها ولا يؤذن احدا بمرضها ففعل سلام الله عليه

استئذان الشيخ لعياها عليها السلام

٧٤

ذلك وكان يمر منها بنفسه ويعتبه على ذلك اسماء بنت عميس على استئذان بذلك كما وصت به و
قد أخبر النبي صلى الله عليه واله عن مرضها ذلك وقال بعد ان ذكر ما يصيبها من المظلم والضيم ثم
بيدني بها الوجع فمرض فيبعث الله اليها منهم بنت عمران مرضها وتوليتها عليها الخبر فلما اقلت
وعلم الرجال ان بذلك انها عايدون واستاذنا عليها فابت ان تاذن لهما فاني عمر عليا عليه السلام
فقال لمان ابكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول الله صلى الله عليه واله في الغار فله صحة وقد
ايقناها غير هذه المرة مرات يزيد الاذن عليها وهي تاتي ان تاذن لنا فان رايت استاذن لنا
فافضل قال عليه السلام نعم فدخل على عليه السلام على فاطمة عليها السلام فقال يا بنت رسول الله
قد كان من هذين الرجلين صاقد رايت وقد تردوا مرارا كثيرة وردها ولم تاذن لهما وقد سئلت
ان استاذن لهما عليك فقالت والله لا اذن لهما ولا اكلهما مأكلة من راسي حتى اتقوا في فاشكوها
بما صنعوا واربعاء فتم قال عليه السلام فاني ضمننت لهما ذلك قالت ان كنت قد ضمننت لهما شيئا
فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال لا احالف عليك بشيء فان لم ارحببت فخرج علي عليه السلام
فادن لهما فلبا وقع نظرها على فاطمة صلوات الله عليها سلم عليها فلم ترد عليها فخرجت وجهها عنها
فيقولوا واستقبل وجهها حتى فعلت مرادها وقالت يا علي جاف الثوب وقالت لتسوة حو لها حول رجلي
فالت حول رجليها حول اليها وسا لاها ان ترضي عنها وتضع عما كان منها اليها فقالت فاطمة عليها
السلام انشد كما بالله ان ذكر ان رسول الله صلى الله عليه واله استخرج حكا في خوف الليل لشي كان
حدث من امر علي عليه السلام فقال اللهم نعم فقالت انشد كما بالله هل سمعنا النبي صلى الله عليه واله
يقول فاطمة بضعة مني وانما من اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذني الله ومن اذاها بعد موت
فكان كمن اذاها في حيوت ومن اذاها في حيوت كمن اذاها بعد موت قال اللهم نعم فقالت لعل الله ثم قال
اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضر في القفا قد اذاني في حيوت وعند موت والله لا اكلهم من راسي
كله حتى اتقوا في فاشكوها اليه بما صنعما في واربعاء فتم في رواية اخرى دفعت يدها الى السماء
فقالت اللهم اتمم اذيانا فاناسكوها اليك والي رسولك لا والله لا ارضى عنكما ابدا حتى اتقوا في
رسول الله صلى الله عليه واله واخبر بما صنعما فيكون هو الحاكم فيكما قال فعند ذلك دعا ابو بكر بالو
الشور وقال ليت اتقوا في فاشكوها اليه بما صنعما فيكون هو الحاكم فيكما قال فعند ذلك دعا ابو بكر بالو

تجانيسا والمهاجر والصلوات والفتاوى

انضبا امرأة وخرج برضاها واما من غضب امرأة وقاما وخرجها قالت فاطمة عليها السلام
 لا يروى عن علي عليه السلام قد صنعت ما اردت قال نعم قالت فهل انت صانع ما امرك قال نعم
 قالت فاني اشدك الله ان لا يصليا على جنازتي ولا يقوما على قبري **وروي** انها قالت
 لاسماء بنت عمير اني قد استقيمت ما يرضع بالنساء انه يطرح على المرأة الثوب فيصمها من راي
 وقالت اني نخلت وذهب كحى الانجلىين لي شيئا فسترني قالت اسماء اني اذ كنت بارض ^{الحديثة}
 رايهم يضعون شيئا فلا اصنع لك فارانجيك اصنع لك قالت نعم فدعت بسرير فاكتبه ^{لها}
 ثم دعت مجرا يد فشدته على قوائم ثم جللته ثوبا فقالت هكذا رايهم يضعون فقالت سلام
 الله عليها الصغرى مثل استرني من النار **وروي** انها لما رأت ما صورته اسماء
 بنيت وما دويت متبينة الا يومئذ وقالت ما احسن هذا وابلج لا تعرف به المرأة من الرجل
والحج قالت سويد بن غفلة لما مرضت سيدتنا فاطمة عليها السلام المرضة التي توفيت
 فيها دخل عليها نساء المهاجرين والانصار ليعدها فقلن لها كيف اصبحت من علك يا ابنة محمد رسول
 الله صلى الله عليه واله فخرت الله ووصلت على ابيها وقالت اصبحت والله عافية لدينا كن لفظهم
 بعد ان عجزتهم وشفتهم بعد ان سبرتهم فقبحا الفلول الحمد واللعب بعد الحمد وخرج الصفاة و
 صلح القناة وخطل الاداء وذل الاهواء وبسر ما قدمت لهم انفسهم ان يحط الله عليهم وفي الغدا
 هم خالدون لا جرم لقد قللتهم وبقيتها وحلتهم او قتها وشفت عليهم فادارتها فجدوا وسبحوا بعدا
 للقوم الظالمين ويحهم اني دغر عوها عن روايه الرسالة وقواعد النبوة والدلالة ونحط الوحي و
 الروح الامين والطيبين يا مود الدين والدين الا ذلك هو الخسران المبين وما الذي تقومون به الحسن
 فتقوامه والله نكير سيفه وقلته مبالاة بتحفة وشدة وطاعة ونكال وقعة وتمرة في ذات الله ^{لله} وتا
 لوما لواع الحجة والآخرة والواعن قول الحجة الواضحة لروهم اليها وحلها عليها واسد بهم سيرا سجا
 لا يكم هناشد ولا يكل سارة ولا يمل واكتب ولا ودهم مهنلا نميل صافيا ويا نطف ضفقاء ولا يترق
 جانباه الى ان قالت سلام الله عليها استبدلوا والله الذنا بابا القوادم والعجز بالكا هل فرغا
 لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويهييم
 انهم يمدك الى الحق ان يفتح ام من لا يهدك الا ان يهدك فيا لى كيف تخبرون اما العربي لقد

وصية العلي عليه السلام

لقيت قنطرة دينا فتجتمعت لصلبوا ملاء القبيح ما عبطا وذا عاقا مبيدا هنا لك يخسر المبطون
 ويعرف الثانون غيب ما استر الا ولون ثم طيبوا ودفنوا كالفنسا واطاوا للفتنة جاشا واثرا
 بسيف صادم وسطوة معتدا غاشم وخرج شامل واستبدل دمن الظالمين يدع فيكم رهيدا وجمعكم
 حصيدا فيا حتر لكم واني بكم وقد غيت عليكم امنن مكوها وانتم لها كارهون قال سويد بن
 قاعدت النساء قولها على رجالهن فجاء اليها قوم من وجوه المهلبين والاضار معتدين وقالوا
 يا سيده النساء لو كان ابو الحر عليه السلام ذكر لنا هذا الامر من قبل ان نبيع العهد ونحكم العقد
 لماعد لنا عنه الى غير فقالت عليها السلام اليكم غنى فلا عذر بعد تعذيبكم ولا امر بعد تقصيركم
 وفي الجار عن العيصا قال دخلت ام سلمة على فاطمة عليها السلام فقالت لها كيف اصبحت عزيليل
 يا بنت رسول الله قالت اصبحت بين كبد وكر ب فقد الفقة ونظم الوصف هتاك والله محابة من اصبحت
 امامته مقتضية على غير ما شرع الله في التنزيل ومنها التي صلى الله عليه واله في التاويل ولكنها
 اعتقاد بدنية وترات احديته كانت عليها قلوب النفاق مكينة لا مكان الوشاة قلت استهدى الامر
 سلك علينا شايب الا ثار من نخيلة الشقاق فيقطع وتر الايمان من قيس صدرها والسر على ما وعد
 الله من حفظ الرسالة وكفالة المومنين احرزوا حايدهم غرور الدنيا بعد استنصار من فلك بابا لهم
 في مواطن الكرب ومنازل الشهادات **فصل** عن روضة الواعظين وغير مرضت فاطمة
 صلوات الله عليها ما شديدا ومكث اربعين ليلة في مرضها الى ان توفيت فلما نصبت اليها
 دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي عليه السلام واحضرت فقالت يا ابا عبد الله قد
 نصبت الى نفسي واتني لا اري ما بي الا انني لا تحرجي ساعة بعد ساعة وانا اوصيك باشيء في
 قال لها علي عليه السلام اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله فجلس عند راسها واخرج من كان
 في البيت ثم قالت يا ابا عبد الله ما عهدت كاذبة ولا خائنة منذ فاشتري فقال معاذ الله
 انت اعلم بالله واير واثق واكرم واشد خوفا من الله ان اوجعك بخالفته قد عجزت على مفارقتك و
 تفقدك ^{تفقدك} الا انما لا بد منه والله جدت على مصيبتك رسول الله صلى الله عليه واله وقد
 عظمت وفاتك وفقدك فان الله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اجمعها والمها وامنها واهلها
 هذه والله مصيبة لا غر لها وورثة لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي عليه السلام

وصيتها عليهم السلام لأخفاء قبرها

راسها وضعتها الصدرة ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجتهد اخصها كما امرتني به ولتصار امرك
 على امرى ثم قالت جزاك الله عن خير الجزاء يا برعم رسول الله ثم اوصته بان يتزوج بعدها امة
 بنت اخها وينب وارثا لهما فضاوان لا يشهد احد جنازتهما من الذين ظلموها واخذوا حقها
 وان لا يصلي عليها احد منهم ولا من اتباعهم وان يدفنها بالليل اذ هدت العيون ونامت
 الابصار **وعصبة الانوار** عزاب عبد الله عليه السلام عزابته عليهم السلام
 قال ان فاطمة عليها السلام لما احضرت اوصت عليا عليه السلام فقالت اذ انامت فقول
 انت علي وجعفر ووصل علي واتولى في قبري والحمد وسوا التراب علي واجلس عند راسي **قابلة**
 فاكثرت ثلاثة القرن والدعاء فانها ساقية يحتاج الميت الى انس الانبياء وانا استعمل الله تعالى
 واوصيك في ولدي خيرا ثم ضمت اليها ام كلثوم فقالت له اذ الملت فليها ما في المنزل ثم الله لها
 فلبثت اربعين يوما ثم ماتت امير المؤمنين عليه السلام **قابلة** ثم ماتت امير المؤمنين عليه السلام
 اذ توفيت لا تقلم احد الا ام سلمه وام امير وفضة ومن الرجال ابني العباس وسلمان وعماد
 والمقداد وابادرو وحذيفة وقالت اني احللتك من ان تراني بعد موتي فكن مع الفتوة فيمن
 يغتسلني ولا تدفنني الا ليلا ولا تقلم احد قبري **وعن جعفر بن محمد** عزابته عليهم السلام قال
 لما حضرت فاطمة الوفاة بكيت فقال لها امير المؤمنين عليه السلام يا مسك ما يبكيك قالت ابكي
 لما تلقى بيك قال لها لا تسكي فواته ان ذلك لصغير عندك في ذات الله قال واوصه لا يودن
 بها الشيخ **فيعقل** **وعن شيخ الطائفة** انما شئت فاطمة عليها السلام جانبها العباس بن عبد
 المطلب عاندا فقيل له انما ثقيلة وليس يدخل عليها احد فانصرف الى داره وارسل الى علي عليه
 السلام فقال لرسوله قل له يا ابن اخ عمك يقربك السلام ويقول لك الله قد جاني من الغم
 لبكاء حبيبة رسول الله وقرعة عيسى وعيني فاطمة عليها السلام ما هك والقي لظننا اولنا الحق
 برسول الله صلى الله عليه واله يختار لها ويحبوها ويرلها لربة فان كان من امرها ما لا يقدر منه
 فاجمع فالك الغدا المهاجرين والانصار حتى يصيبوا الاجر في حضورها والصلوة عليها وفي
 ذلك حال للذين فقال علي عليه السلام لرسوله قال الراوي وهو غار وانا ما غرغره ابلغ عني السلام وقل
 لا عدت اشغافك ومحبتك وقد عرفت مشورتك والراي فضل ان فاطمة بنت رسول الله

سلامها سلام الله عليها على خير خير لا عليها

٨٠

تزل مظلومة من جهة مموعة وعن ميراثها مدفوعة وتحفظ فيها وصية رسول الله صلى الله عليه
والله ولا ربح فيها حق ولا خلة الله عز وجل وكفى بالله حاكما ومن الظالمين فسقا وانا اسئلك يا عم ان
تسبح لي بترك ما اشرت به فاتها وصفتي لئلا رها الخرق في الزمان عن امر سلمي اراه ابو داود قال
استنكت فاطمة عليها السلام شكواها التي قبضت فيها وكنيت امرضا فاصحبت يوما اسكرا ما كانت تخرج
على عليه السلام الى بعض حواشي فقال اسكبري غلا فكبت فقامت واعتسلت احسن ما يكون
من الفضل ثم لبست اثوابها الجدة ثم قالت افرشي لي فراشي وسط البيت ثم استقبلت القبلة ونامت
وقالت انا مقبوضة وقد اعتسلت فلا يكشفني احد ثم وضعت خدما على يديها وماتت صلوات
الله عليها ورحمتها ماتت ما بين المغرب والعشاء وانما لما احتضرت نظرت نظر احاداث
قالت السلام على جبرئيل السلام على رسول الله اللهم مع رسولك اللهم في رضوانك وجوارك
ودارك والسلام ثم قالت اترون ما اري فقيل لهما ما ترى قالت هذه مواكب اهل السموات
وهذا جبرئيل وهذا رسول الله صلى الله عليه واله ويقول يا بنيتي اقدمي فاما امامك خير لست
وعن زينب عليها السلام انها سلام الله عليها سلمت على جبرئيل وعلى النبي صلى الله عليه واله
ملك الموت وسمعوا من الملك وجعلوا في الجنة طيبة كا طيب ما يكون من الطيب **وعن اسماء**
بنت عمير قالت لما حضرت فاطمة الوفاة قالت لي ان جبرئيل اتي النبي صلى الله عليه واله **حضرة**
الوفاة بكافور من الجنة فقمه اثلا ثلثا لنفسه وثلثا لعل عليه السلام وثلثا لي وكان اربعين
درهما فقالت يا اسماء ايتيني ببقية خطوط والدي من موضع كذا وكذا فضعيه عند راسي ثم تحت
بوشيها وقالت انتظري هنيهة ثم ادعيني فان اجبتك والا فاعلمي اني قد قدمت على ابني **قال**
الراوي فانظر لها اسماء هنيهة ثم نادتها فاجبتنيها فنادت يا بنت محمد المصطفى يا بنت اكرم من خلق
النساء يا بنت خير من وطا الحبحر يا بنت من كان من ربه قاب قوسين او ادنى فلم يجبها فكشفت الثوب
عن وجهها فاذا بها قد فارقت الدنيا فوضعت عليها ثقبها وهي تقول يا فاطمة اذا قدمت على
ابيك ورسول الله فاقر ابيه عن اسماء بنت عمير السلام ثم شقت اسماء جيبها وخرجت فلقاها
الحسن والحسين عليهما السلام فقالا اين امنا فكنيت فدخلنا البيت فاذا هي ممتدة في رحمتها الحيز
عليهما السلام فاذا هي ميتة فقال يا اخاه اجرك الله في الوالد فوقع عليها الحسن عليهما السلام

كيفية غسلها عليه السلام

٨١

يقبلها مرة ويقول يا أمهات المؤمنين قبل ان يفارق روعي بك قالت وا قبل الحسين عليه السلام يقتل
ويقول يا أمهات انا ابنك الحسين عليه السلام قبل ان ينصدع قلبي فاموت قالت لهما اسماء يا بني رسول الله
انطلقا الى اميكا على عليه السلام فاجزاه بموت امكا فخرجتا يدان يا محمد يا احمد اليوم جد لنا
موتك اذ ماتت امنا ثم اجزاه عليا عليه السلام وهو المجد فمضى عليه حتى بشر عليه الماء ثم افان وكان
عليه السلام يقول بمو الغراء يا بنت محمد كنت بل اتعري ففيم الغراء من بعدك قال المسعودي فمضت
عليها السلام فخرج عليا عليه السلام فوجاهت يدا واشتد بكاء وظهور ابنه وخنيه وقال في ذلك
لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي وز المات قليل ^{فاطمة بنت محمد} وان افتقاد واحد ^{فاطمة بنت محمد} واحد
دليل على ان لا يدم خليل **قال الرازي** فجل على عليه السلام الحسين عليه السلام في اخلاها
بيت فاطمة عليها السلام وعند اسماء اسماء بنكي وتقول وايضا محمد صلى الله عليه واله كانا نتعشر
بعدك فكشف عليا عليه السلام من وجهها فاذا برقعته عند اسماء فظفر فيها فاذا فيها بسم
الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله اوصت
وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله وان الجنة حق و
النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد
صلى الله عليه واله زوجتي الله منك لاكون لك في الدنيا والاخرة انت اولى بي من غيري حفظني
وغتني وكفني بالليل وصل علي واذا في بالليل ولا تلم احدا واستودعك الله واقر علي ولدك
السلام الى يوم القيمة **قال الرازي** ففصاحت اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم
في دارها فخرجن صرخة واحدة كادت المدينة ان تنزع لصرختهن وهن يقولن يا سيدنا يا بنت
رسول الله وا قبل الناس مثل عرف الفرس المصطفى عليه السلام وهو جالس والحسن والحسين عليهما
السلام بين يديه يسكيان فبكي الناس بكاء عظيما وخرجت ام طهوم وعليها برقعته وتجر عليها متحيلة برقعها
عليها انجيها وهي تقول يا ابنا يا رسول الله الان حقا فماتك فقد لا لقا بعد ابد واجتمع الناس
فجلسوا وهم يبكون وينظرون ان يخرج المجازة فيصعدون عليها فخرج ابو ذر رضي الله عنه وقال
انصرفوا فان ابنة رسول الله صلى الله عليه واله قد اخرجها من هذه العشي فقام الناس
وانصرفوا لمحتاجي الليل غسلها امير المؤمنين عليه السلام ولم يحضرها غيري والحسن والحسين

خوطبائي فيها عليها السلايل

٨٢

ورنيب وائم كلثوم عليهم السلام وفضته جاريتهما واسما، بنت عيسى رضي الله عنهما وقالت اسماء
 اوصتني فاطمة صلوات الله عليها ان لا يفضلها اذا ماتت الا انا وعلية السلام فاعت
 عليا عليها **وروي** ان امير المؤمنين عليه السلام يقول حين غسل فاطمة عليها السلام
 اللهم انما امك وابنة رسولك وصفيك وخيرتك من خلقك اللهم انفها تحبها واعظم بها
 واعل درجاتها واجمع بينها وبين ابيها محمد صلى الله عليه واله **وروي** انها نكحت بالبرءة التي في
 جدار رسول الله صلى الله عليه واله فلما غسلا عليها عليه السلام وضعها على السرير وقال للحزن عليه
 السلام ادع لي ابا ذر فدعاه فجلس الى المصلى ومعه الحزن والحزن فغسل عليها في رواية ورقة
 قال علي عليه السلام والله لقد اخذت في امرها وغسلتها في قبصها ولما اكشف عنها فاعلم الله
 كانت ميمونة طاهرة مطهرة ثم خطبتها من فضلة خوطب رسول الله صلى الله عليه واله وكنتها
 وادرجتها في كفنها فلما هبمت ان اعقد الحرا ناديت يا ائم كلثوم يا رنيب يا سكيته يا فضة
 يا حن يا حسين هلموا تزودوا من ائمتكم فهذا الفرق واللقاء في الجنة فاقبل الحزن والحزن عليها
 السلام وهما يناديان واخرتا لا تنطق ابدا من فقد جدنا محمد المصطفى وامننا فاطمة الزهراء يا ائم
 الحزن يا ائم الحسين اذ القيت جدنا محمد المصطفى فامرنا من السلام وقول له انا قد بقينا بعدك
 يتيمين في دار الدنيا فقال امير المؤمنين عليه السلام اني اشهد الله انما قد خست وانت ومثدي بها
 وضمتهما الى صد هاملتيا واذا جانت من السماء ينادي يا ابا الحزن ارضعها فلما قد ابكيا والله
 ملائكة السموات فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب قال عليه السلام وضمتهما عرضها **وروي**
 ان كثير بن عباس كتب في اطراف كفن سيد النساء تهديا الى الله الا الله وارحمته دار رسول الله صلى
 الله عليه واله فيظهر من رواية مصباح الانوار ان اثواب كفنها كانت غلاظ خشنه فانه روى ان
 لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفا دعيت بما فاعطيت ثم دعيت بطيب فتحنطت به ثم دعيت بلؤلؤ
 كفنها فانيت باثواب غلاظ خشنه فلففت بها **وروي** ايضا انها كفت في سبعة اثواب
 وفي رواية روضة الواعظين قال فلما انهدت العيون ومضت شطر من القيل اوجمها على الحزن
 الحسين عليهم السلام وحماد والمقداد والعقيل والزبير وابو ذر وسلمان وبريد ونفر من بينهم
 وخواص صلوا عليها ودفوها في جوف القيل وسوى عليه السلام حوايلها بقرود وافرودة مقدار

ارجاع على عليه السلام العبد الوضيع وشكوه عند المنية

سبعة حتى لا يعرف قبرها **وعقب صاحب الرواد** عن جعفر بن محمد عن عليهما السلام
 انه سئل كم كبر امير المؤمنين علي فاطمة عليهما السلام فقال كان يكبر امير المؤمنين بكبره فكبر
 جبرئيل بكبره والملائكة المعفون الى ان كبر امير المؤمنين عليه السلام من خافض لده وان كان
 يصلي عليها قال في دارها ثم اخرجها في روى الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله ان امير المؤمنين
 عليه السلام لما دفن فاطمة صلوات الله عليها وعفي موضع قبرها ونفذ من تراب القبر هاج
 الحزن فارسل موعه على خديه وحول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله فقال السلام
 عليك يا رسول الله السلام عليك من ابنتك وحبيبتك وقرّة عينك وزاويةك والباة في
 الثرى بقبيلك ^{يقول} المختار الله لها سرعة الحاق بك قل يا رسول الله غصبتك صبر وضعف عن
 سيّد النساء تجلدى الازفة في التأسى لي بسنتك والحزن الذي حل بي لفراقك موضع القبر
 ولقد وستدتك في ملحجرك بعد ان فاضت نفسك على صدي وعصمتك بيدك وتوليت
 امرك بنفسه فغم وفي كتاب الله اعظم القبول ان الله وانما اليه رجعون قد استرجعت الوديعه ولقد
 الرهينة واخست الرهنة فما اقبلت الخضراء والغراء يا رسول الله اما خزي فسرمد واما لي فشد لا
 يرح الحزن من قلبه واختار الله لي دارك التي فيها انت مقيم كدم مقيم وهم يهتج سرجان ما فرق
 الله بيننا والى الله اشكو وستبكت ابنتك بتظاقر امتك على وعرضهم باحتها فاستغفرها الحيا
 فكم من غليل معتب بصددها لم يجد الموت مسيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام عليك
 يا رسول الله سلام مودع لاسام ولا قال فان اضرب فلا عرفلا وان اقم فلا عرسو ظن بما وعد
 الله الصابرين الصبر ايمر واجل ولولا غلبة المستوليين عليا لمجالت المقام عند قبرك لراها والثلث
 عند معكوفاء لا عولت احوال التكل على حليل الرزية فغير الله تدفنيك سرا ولحقهم حقا
 قهر او يمنع ادشاجهر او لم يطل العهد ولم يخلق منك الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك ^{قال}
 الغراء صلوات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته ولقد اجاد من قال ولاى الامور
 تدفن سرا بضعة الصطفى ويعق ثراها فضت وهي اعظم الناس شجوا في ذم الامم ^{نقصة}
 من خواها وثوت لا ترى لها الناس مشوى اى قدس بغيره مشواها في مصباح ^{الوار}
 عزابعد الله عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام لما وضع فاطمة بنت رسول الله

منع علي بن ابي طالب قبرها من اعراس النش

١٢٤

صلى الله عليه وآله في القبر قال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله وعلى منة رسول الله محمد
 بن عبد الله صلى الله عليه وآله والرسالة التي بها الصدقة الى من هو اولي بك مني ورضيت لك بما
 رضى الله تعالى لك ثم قرع منها خلتاكم وفيها نعيديكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فلبت اسوى عليها التراب
 امر يقربها من علي لما تم حفر عند قبرها بياك اخبرنا فاخذ القبراس بيده فانصرف به قال الروي
 واصبح البقيع ليلة دفنت سلام الله عليها وفيه اربعون قبلا جدد واوان المسلمين بك اعلموا وفاتها جانا
 الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبلا فاشكل عليهم قبرها من راس القبور ففتح الناس ولا يمضون بعضها
 وقالوا لم يخلف نبيكم فيكم الا بنتا واحدة توت وتدفن في حفرة وفاتها واصلوه عليها ولا تضر
 قبرها ثم قال دولة الامر منهم هانم من بناء المؤمنين من ينش هذه القبور حتى يجد هانم فليصل عليها
 ونزول قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين عليه السلام فخرج مضطرا فداخرت عينا ووددت وداخر
 عليه قباء الاصفر الذي كان يلبسه في كل كفة وهو متك على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع
 الى الناس النذير وقالوا هذا علي بن ابي طالب قد قبل كاترونه فيقسم بالله لن نحل من هذه القبور
 حجر ليعرض الشيف على غير الاخر فلقاه عمر ومرفعه من اصحابه وقال له مالك يا ابا الحسن والنش
 قبرها ولنصلين عليها فحضر علي عليه السلام بيده الى جوامع فوبه ففهم ثم ضرب به الارض وقال
 له يا ابن التوراء اما حتى فقد تركت غفارة من هذا الناس من ذنبهم واما قبر فاطمة عليها السلام فلان
 نصر علي بيده لن رمت واصحابك شيئا من ذلك لا سقيت الارض من ذنباكم فان شئت فاعبر
 يا عمر فلقاه ابو بكر فقال يا ابا الحسن بحق رسول الله وبحق من فوق العرش لا خلعت عنه فانا غيرنا
 شيئا نكرهه قال فخلا عنه وتفرق الناس وله يعود الى ذلك ونع الصادق المرتضى عن علي عليه السلام
 بعد ان ذكر انه اخرج علي عليه السلام الحزازة واشتعل النار في جريد النخل وشرع مع الحزازة با
 حتى صلى عليها ودفنها بالليل قال فلما سمع ابو بكر وعمر عاودا عاذرين فاطمة عليها السلام فلقيا
 رجلا من قريش فقالا له من اين اقبلت قال عزيت عليا بفاطمة قالوا قد ماتت قال نعم ودفنت في
 جوف الليل فخرج علي عزنا شديدا ثم اقبل الى علي عليه السلام فقال لا والله ما تركت شيئا من
 وما اتينا وما هذا الا من شئ في صدك علينا اهل هذا الا كما علمت رسول الله وبنوا له
 تدخلنا معك وكما علمت ابناك ان يصيب بابي بكر ان انزل عن منبري فقال لها علي عليه السلام

مناقب محمد علي السلام

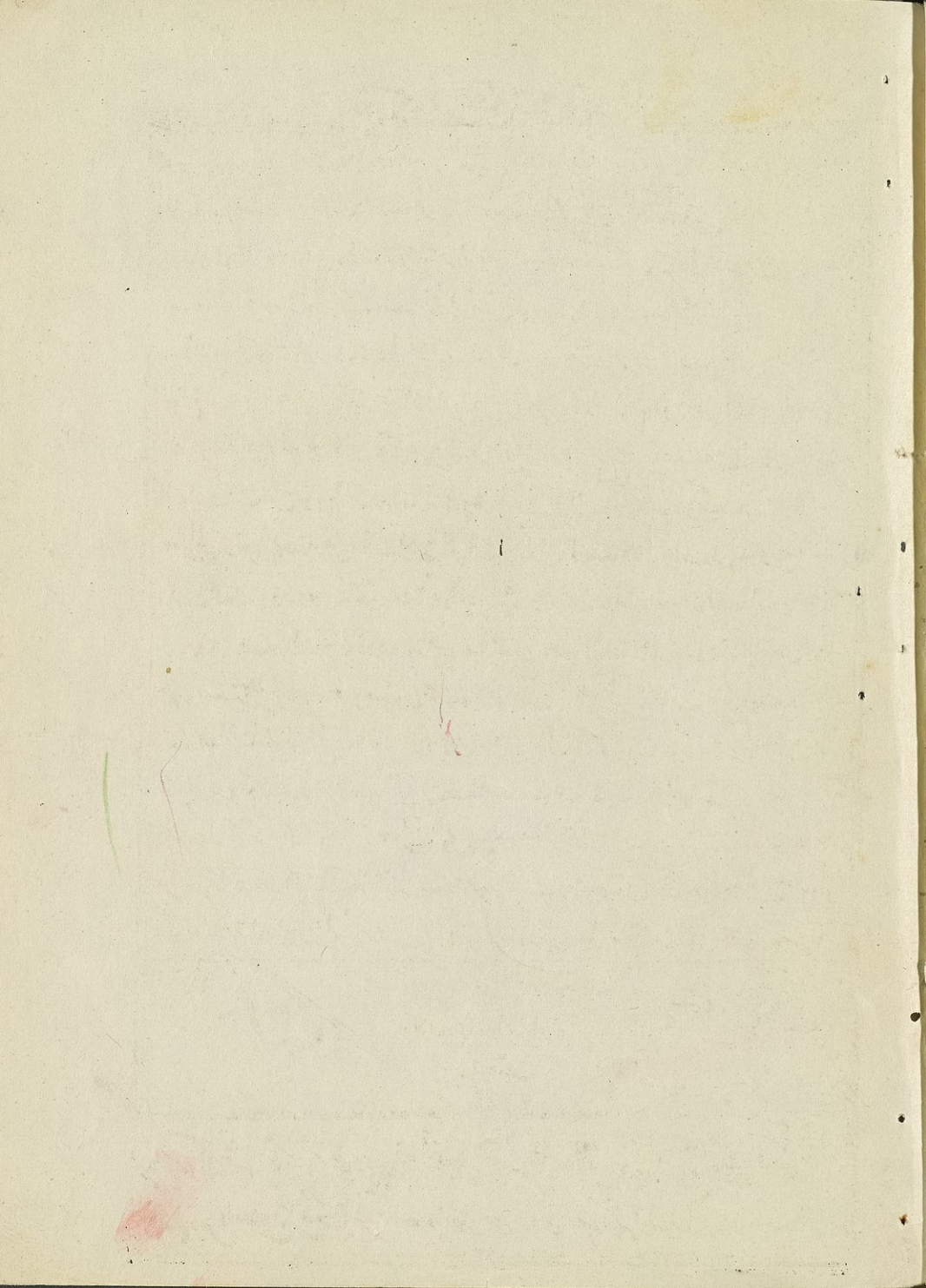
١٥

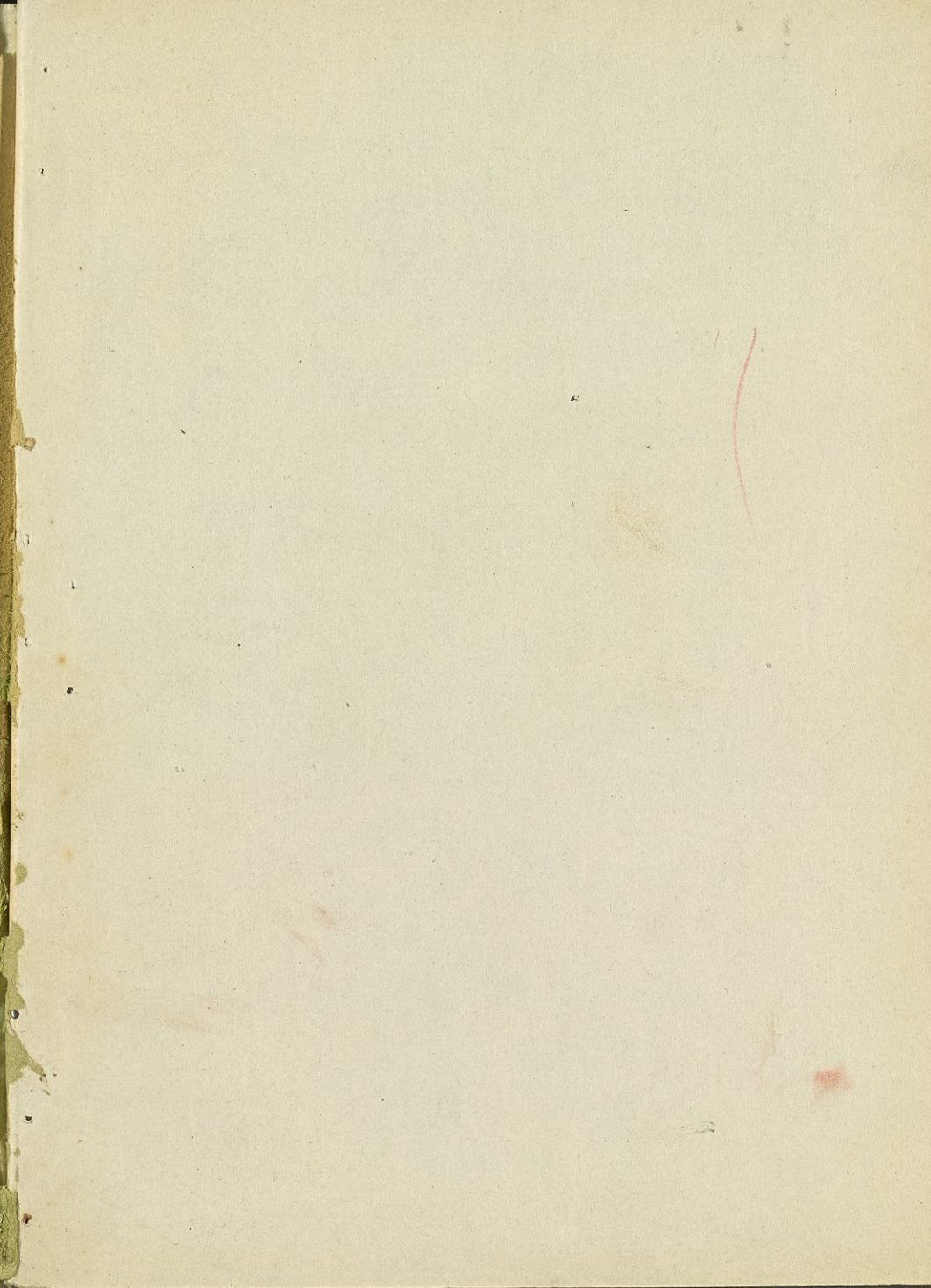
انصدقاني ارجلت لكما قالوا نعم فخلعت فادخلها علي عليه السلام التجد فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله لقد اوصاني وقد تقدم الي انة لا يطلع علي عورته احدا الا برخصة فكنت اعلم ذلك لا تقبله والفضل بر القياس بناولني الماء وهو يربط العينين بالخرقة ولقد دوت ان اخرج القميص فصاح بصاح من البيت سمعت الصوت وراوا الضورة لا تخرج قميص رسول الله صلى الله عليه واله ولقد سمعت الصوت بكره علي فادخلت يدي من بين القميص فضلت ثم قدّم الي الكف فكنت ثم رغبت القميص بعدما كفتته واما الحسن ابني فقد تعلم ان ويعلم اهل المدينة ان كان يجلي القميص فخرج ياتي النبي صلى الله عليه واله وهو ساجد فركب علي ظهره فيقيم النبي صلى الله عليه واله ويد علي ظهر الحسن والاخر علي كتفي ثم الصلوة قالوا نعم قد علمنا ذلك ثم قال قلمان ويعلم اهل المدينة ان الحسن كان يسوي الي النبي صلى الله عليه واله ويد يركب علي رقبته ويدلي الحسن رجليه علي صدر النبي صلى الله عليه واله حتى يرى برقع علي رقبته من القميص التجد النبي صلى الله عليه واله بخط لا يزال علي رقبته حتى يفرغ النبي صلى الله عليه واله من خطبته والحسن علي رقبته فلما ادى الصلوة علي منبر ابي غر شق علي ذلك والله ما امرت بذلك ولا فعله عن امره واما فاطمة فهي المرة التي استلذت كما عليها فقد ايتها ما كان من كلامها والله لقد اوصيته ان لا تحضر اجازتها ولا الصلوة عليها وماتت التي اخاف امرها ووصيتها فقال محمد بن عبد الله هذه المهمة اما اضم الي الغابر فابشها حتى عليها فقال له علي عليه السلام والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئا وعلت انك لا تفعل الا ذلك حتى يذرعك الذي فيه عيناك فاني كنت لا اعاملك الا بالسيف قبل ان تفعل الا شيئا من ذلك فوقع بين علي وعمر كلام حتى تاراجيا واستبلا واجمع المهاجرون والانصار فقالوا والله ما نرضي هذا ان يقال في ابن محمد رسول الله واخيه ووصيه وكاد ان تقع فتنة ففزع علي عليه السلام اليه قال انشد بعض اصحاب القاضية ابي بكر قرقية يا من يباين اباها من كل معصاة مخيفة لا تكف مقطا فلربما اكثف جيفة وارث مستور بد كالقيل مر تحت القطيفة ان الجواب كخاضر لكفي اخية خيفة لولا اعتداء رغبة القبياسها الخليفة وسيوف اعدائها هاما تبا بالافئيفة لفتن من اسراول عجل جلا طرية فيكم عمادوا مالكا وابوخيفة وارثكم ان الحين اصيب في

مكة المكرمة عليه السلام بعد بيانا

يوم القيمة ولا في حال تحدث بالليل فاطمة الزهراء ولما سمع شيخكم من رطبه
 اوه ليت شمتك ماتت بقية السبعة **روى** الشيخ الكليني قدس سره
 بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام الا اقران وصية فاطمة عليها السلام قال قلت لي فارجع حيا
 او سخطا فارجع منه كما انقرضه لسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت محمد رسول الله
 صلى الله عليه واله اوصت بها اطهار السبعة العواف والذلال والمرتدين واليتيم والحكمه والصفية و
 ماله ابراهيم الى علي بن ابي طالب عليه السلام فان مضى علي عليه السلام فالى الحسن فان مضى الحسن فالى
 الحسين فان مضى الحسين فالى ابي بكر من الذي شهد الله على ذلك والمقداد بن الاسود والزبير بن
 العوام وكتب علي بن ابي طالب عليه السلام **قال الشيخ طاهر** وكشف المحجتي كلام له
 في ان النبي وامير المؤمنين عليهما السلام لم يكونا مقبرين وان المرادة في شرطه ان يكون مع القبر
 ما عهد الله وقدره وهب جدك محمد صلى الله عليه واله اثنان فاطمة صلوات الله عليهم اجمعين واما العوا
 من جملة مواهبه وكان دخله في رواية الشيخ عبد الله بن حماد في اربعه وعشرون الف دينار
 في كل سنة **وقد** رواية غير سبعون الف دينار انتهى **اقول** اختلف الاقوال في مدة مكث
 فاطمة صلوات الله عليها بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله فاما اكثر فيقول ستة اشهر والمقل يقول
 اربعين يوما والى اختاره انها مكثت بعد ايها صلوات الله عليهم اجمعين والها خمسة وتسعين يوما
 وقبضت في ثالث جمادى الآخرة **روى** محمد بن حريز الطبري الا ما ييسر بسند مقبوض الى الحسين
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبضت فاطمة عليها السلام في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء الثالث من
 من سنة احدى عشر من الهجرة وكان نسب وفاتها ان فقد مولى عمر بن كزها نعل السيف بامر فاطمة

محسنا ورضت من ذلك رضا شديدا
 ولقد نزع احدنا من اذناها
 يدخل عليها
وقوله وسبح و طبع به الشيخ الشريف السيد كليل الحاج السيد
 الشيرازي اخوان الكتابي
 بقدر من هذان مقيم طهران نوشته شد - محمد عمر





فهرست مختصری از کتب مطبوعه کتابفروشی اسلامیة

- قرآن کشف بالتفسیر زواری (استاد مرحوم ملافتح الله) ۵۰۰ ریال
- کلام الله مترجم باخلاصة التفسیر فارسی ۲۵۰ »
- رساله ذخیره العباد آقا سید ابوالحسن با سؤالات جدید ۳۰ »
- منتهی الامال تألیف مرحوم حاج شیخ عباس قمی ۵۰۰ »
- مفاتیح الجنان گراوری مصحح ۱۲۰ »
- منتخب مفاتیح الجنان ۲۰ »
- مقامات العلیه تألیف آقای حاجی شیخ عباس قمی ۲۰ »
- نزهة النواظر فی ترجمة معدن الجواهر ۲۰ »
- منازل الاخره تألیف ۲۰ »
- رساله مشهدنامه المسمی به تحفة الطوسیه ۸ »
- حدیث قدسی با ترجمه فارسی ۱۲ »
- عین الحیوة تألیف مرحوم مجلسی با کشف اغلا ۱۵۰ »
- » » » » ۱۰۰ »
- ترجمه سیزده بحار ۳۰۰ »
- ملهمه در اختیارات ۱۰ »
- توحید مفصل ترجمه ۲۰ »
- انوار القلوب جلد دوم در وقایع کربلا ۱۵۰ »
- تحفة المجالس تألیف ابن تاج الدین سلطانی محمد ۱۰۰ »
- منتخب التواریخ احوالات چهارده معصوم و امامزاده ها ۳۰۰ »
- تألیف حاج محمد هاشم خراسانی ۵۰ »
- گلزار حسینی یا اختر طوسی در مناقب و مراثی ۴ »
- زینت المراثی تضمین ۱۲ بند مجتشم ۱۲۰ »
- کاشف الاسرار آقای ملا نظر علی طالقانی ۱۵۰ »
- زینت المجالس مجد الدین المتخلص بمجدی ۱۵۰ »
- انوار الانوار تألیف آقای شیخ علی اصغر نروجردی ۶۰ »
- تأثیر شخصیت محمد ص تألیف محمد علی خدایی ۴۰ »
- آئین رستمگاری تألیف ابراهیم کتبچیان در ۲ جلد ۳۰۰ »
- نقاة الرواة تألیف حمزة الاسلام سید محمد علی هبة الدین شهرستانی ۱۲ »

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 074489269

(NEC)

BP80

.F38

Q665

1943